الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net

العـدد (الثامن) ــ الثلاثاء 2 / 6 / 2020

رحيل المناضل المغاربي وقائد حكومة التناوب عبد الرحمان اليوسفي

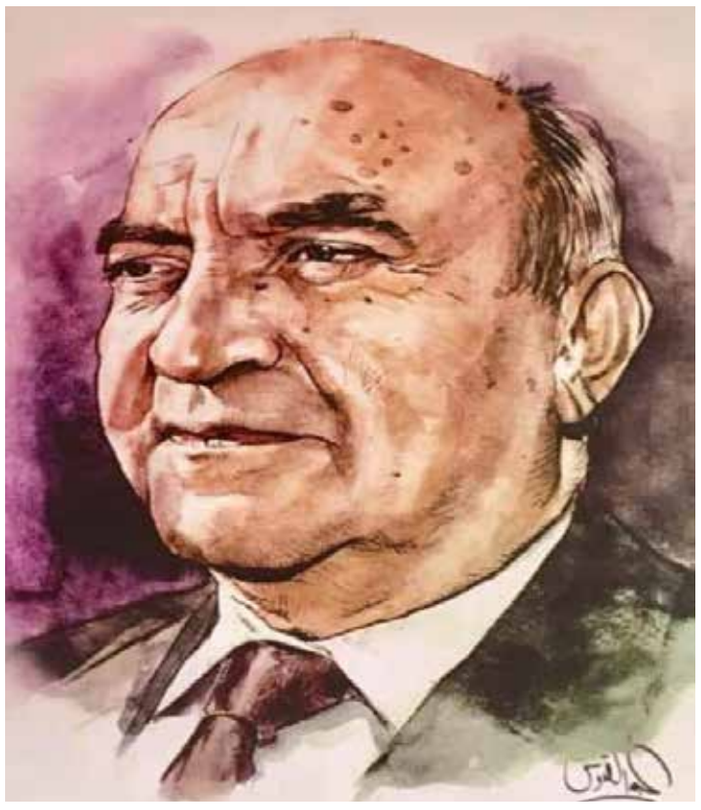

عبد الرحمان اليوسفي.. نجم مغاربي ينطفئ: بهذا العنوان نعت الإذاعة الجزائرية الراحل، ووصفته بـ«المناضل السياسي الذي يعد أحد أبرز الوجوه المدافعة عن اتحاد المغرب العربي»، وعلى موقعها أفردت له مقالا مفصلا سردت فيه أهم محطاته التاريخية، مبرزة أبرز مواقفه النضالية ووفاءه للنضال المغاربي. وقد حظي الفقيد في موته كما في حياته بتقدير كبير من الوسط المغاربي سواء الرعيل الأول أو جيل الشباب الذين عاصروه لما تحلى به من الحكمة والجدية والنضال في سبيل الاتحاد المغاربي.

وقد غادر عبد الرحمان اليوسفي الحياة يوم الجمعة بمدينة الدار البيضاء، بعد معاناة مع المرض عن عمر ناهز 96 سنة. فعلى روحه شلال من الرحمة.

تجدون في هذا العدد:

- الاتحاد التونسي للشغل: نرفض أيّ تدخّل أجنبي في ليبيا
- الثني والحويج يبحثان التحركات السياسية لمواجهة الغزو التركي
- الرئيس الموريتاني يحث على إلغاء ديون الدول النامية
- حول الأمير عبد القادر صفحات
- هل تتجه الجزائر إلى الاستثمار في السياسات الصديقة للبيئة؟
- الحكومة المغربية : نعد العدة لإنجاح مرحلة ما بعد 10 يونيو
- الجزائر تعرب عن استعدادها لاحتضان الحوار الليبي
- حان الوقت لسنّ قانون للحقوق الرقميّة
- العلاقات الجزائرية الأمريكية ممتازة في المجال الثقافي
- 39 بلدا أفريقيا يهدده الفقر
- الحكومة الليبية تواجه مؤامرة

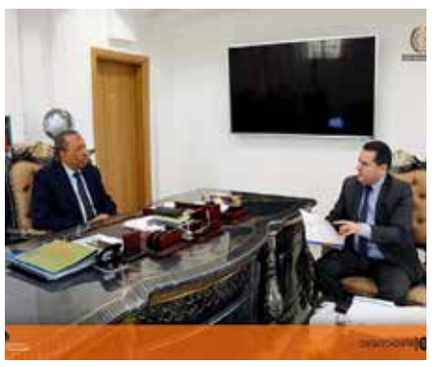

على أمل

اليوسفي: بعيدا عن الأسطورة قريبا من التاريخ

بقلم ....
سعيد هادف

تزامنت إقامتي بالمغرب سنة 1998، مع حدث هام عرفته المملكة شكّل نقلة نوعية في تاريخها السياسي، ولو كان الوسط السياسي والفكري يتوفر على مقدار من التبصر الذي تحلى به الراحل عبد الرحمان اليوسفي لكان المغرب اختصر مسافة التغيير، ولكان ربح الكثير من الوقت والجهد في مجال التدبير السياسي، الاقتصادي والحقوقي. لكن «لو» أداة امتناع لامتناع؛ فضعف النظر السياسي وطغيان الشعبوية واستفحال الفساد كانت له مضاعفات جسيمة على سيرورة التنمية والإصلاحات، وبدل أن تضطلع الأحزاب (بما فيها الاتحاد الاشتراكي) بمهامها في تسهيل سيرورة العبور إلى المغرب الجديد، قامت بخلاف ذلك وخسرت حتى قواعدها النضالية والشعبية بعد أن جفت طاقتها الخلاقة، وتحولت إلى أجساد معاقة ومعيقة في طريق التغيير.

كان الرجل ينزع إلى التعقل والسلمية، وقاد حكومة التناوب في وقت كان فيه البلد على حافة الانهيار بسكتة قلبية. عمل جنبا إلى جنب مع الملك الراحل الحسن الثاني ثم مع محمد السادس بكل ما تبقى له من طاقة. وبالموازاة ظل حريصا على خطاب متزن في علاقته بالجزائر، داعيا إلى عودة العلاقة إلى مجراها الطبيعي.

كان من المؤمنين بالمصير المغاربي المشترك عبر نضال جمعه مع رفاقه المغاربيين عامة، والجزائريين بشكل خاص منذ أن تشكلت حركات التحرر ضد الاحتلال الفرنسي. ظل على صداقة بالراحل حسين آيت أحمد زعيم الأفافاس، وكان على صلة بعدد من الشخصيات الجزائرية، ومن ضمنهم المناضل والمؤرخ محمد لبجاوي حيث هذا الأخير وثّق بعضا من تلك العلاقة في كتابه: «باسم الجزائر» الذي صدر عام 1976.

نعم لقد ساهم اليوسفي في إنقاذ المغرب من السكتة القلبية، وأبلى حسنا في معركة التغيير كما لم يدخر جهدا في سبيل علاقة مغربية جزائرية يحكمها الود. غير أن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو: لماذا فشل اليوسفي في إنقاذ حزبه من السقوط في الضحالة؟ ولماذا أخفقت مساعيه في إقناع النخبة السياسية المغاربية، ولاسيما اليسارية والقومية (Nationaliste) في الالتفاف حول مشروع مغاربي له القدرة على تجاوز العقبات التي حرمت البلدان المغاربية من اتحادها؟

الجزائر

مساعدات عسكرية جزائرية للجيش المالي

قدم الجيش الجزائري في إطار التضامن بين الجزائر ومالي وبغرض الإسهام في ضمان الاستقرار في هذا البلد الجار ما لا يقل عن ثلاثة وخمسين مركبة وشاحنة عسكرية موجّهة للجيش المالي في خطوة تأتي لدعم التعاون الثنائي الجزائري المالي ولتجسيد مسار السلام في البلاد وتتشكّل المعدات المقدَّمة من المركّبات اللوجيستية المستخدَمة في العمليات القتالية وأُخرى خاصة بالاتصالات وسيارات إسعاف ومركبات موجّهة لنقل الوحدات

واعتبر وزير الدفاع وقدماء المحاربين المالي، «إبراهيما داهيرو ديمبيلي»، أن من شأن هذه المعدات تقوية القدرات العملياتية للجيش المالي، في تأمين ترابه وشعبه وفي مكافحة الإرهاب والتطرّف وبالخصوص لدعم القوّات المسلحة المالية والوحدات المتواجدة في الشمال بغرض تأمين مناطق الشمال، والسهر على أمن واستقرار الشعب المالي».

(ع .السعيد)

الفريق الطبي الصيني يغادر الجزائر

أنهى فريق الخبراء الطبيين الصيني مهمته بالجزائر التي دامت أسبوعين في إطار التعاون الجزائري الصيني في مكافحة جائحة فيروس كورونا.

و قام الفريق الصيني المتألف من 20 خبيرا مختصا في مكافحة فيروس كورونا، والذي غادر الجزائر اليوم، بعدة زيارات للمستشفيات عبر البلاد، حسبما علم من الوفد الذي أوضح أن هذه الزيارات كانت فرصة لتبادل الخبرات بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بأساليب علاج الأمراض المرتبطة بفيروس كورونا

و يعتبر الفريق الطبي الصيني، الذي يضم أطباء متخصصين سيما في علاج الامراض التنفسية والعناية المركزة والأمراض المعدية والطب الصيني التقليدي، من بين الأوائل الذين تم تجنيدهم عند ظهور فيروس كورونا في الصين.

وكان الهدف من إقامة الخبراء الصينيين بالجزائر منذ تاريخ 14 ماي هو العمل مع نظرائهم الجزائريين لمساعدة البلاد على احتواء هذا الوباء.(س بركان)

الجزائر تستأنف عملية إجلاء رعاياها العالقين

استأنف السلطات الجزائرية عملية إجلاء مواطنيها العالقين بالخارج نتيجة وقف حركة النقل الجوي في اطار الإجراءات المتخذة للوقاية من انتشار فيروس كوفيد19- في البلاد حيث تم إجلاء الدفعة الأولى من المواطنين العالقين عبر طائرة للخطوط الجوية الجزائرية من نوع «إيرباص 330A «حطت بالمطار الجزائري الدولي صباح يوم السبت 30/ماي /2020 انطلاقا من من مطار شارل ديغول الدولي بباريس و بنفس اليوم تم إجلاء الدفعة الثانية من المواطنين العالقين بفرنسا علي طائرة من نفس النوع للخطوط الجوية الجزائرية حطت أيضا بنفس المطار و بخصوص المواطنين الجزائريين العالقين بدولة المغرب فقد تم إجلاء 229 مسافر جزائري كانوا عالقين هناك لنفس السبب عبر طائرة تابعة لذات شركة الطيران حطت صباح نفس اليوم بمطار تلمسان الدولي فيما سيتم اجلاء 400 جزائري ايضا من تونس برا . (ع .السعيد)

الجزائر تعرب عن استعدادها لاحتضان الحوار الليبي

كشف وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، عن انشغال الجزائر «البالغ» للتطورات الخطيرة التي تعرفها ليبيا في الأسابيع الأخيرة ، مجددا استعدادها لاحتضان الحوار الليبي ومواصلتها لجهودها من أجل لم شمل الفرقاء وتقريب وجهات نظرهم و في رسالة بمناسبة يوم إفريقيا (25 مايو) أكد على ان المشهد الليبي الأخير» يؤكد للأسف تضارب الأجندات الإقليمية والدولية التي يبدو أنها لا تتفق إلا على إبقاء ليبيا على حالة الفوضى مسرحا للحروب بالوكالة وساحة لتصفية

الحسابات على حساب دماء أبناء الشعب الليبي الشقيق».

كما أكد أيضا على أن التدفق الكبير للسلاح نحو ليبيا في «انتهاك صارخ « للقرارات الدولية، «لم يؤجج سعير الحرب الأهلية فحسب، بل ساهم في تسليح المجموعات الإرهابية التي أضحت تهدد أمن المنطقة، وتعرقل مسار التسوية السياسية لهذه الأزمة».

كما أكد الوزير أن الجزائر «ستواصل انطلاقا من روح التضامن مع الشعب الليبي، وفي إطار التنسيق والتشاور مع كل الأطراف الليبية، ودول الجوار، والاتحاد الإفريقي، والأمم المتحدة، قصارى جهدها، من أجل لم شمل الفرقاء وتقريب وجهات نظرهم» . (ع .السعيد)

الجزائر ستواصل استخدام الكلوروكين في علاج المصابين بكورونا

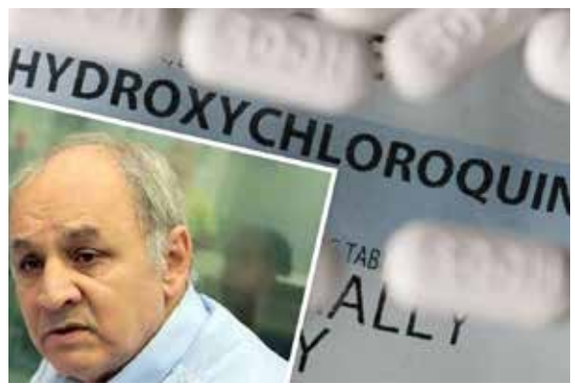

أكد عضو اللجنة العلمية لمتابعة ورصد تفشي فيروس كورونا «بركاني محمد بقاط،» أن الجزائر ستواصل استخدام البروتوكول العلاجي «هيدروكسي-كلوروكين» الذي ساهم «بصورة فعالة» في علاج المصابين بهذا الوباء في الجزائر و الذين «لم تسجل لديهم أي أعراض جانبية لغاية الآن «وأكد على أن استخدام البروتوكول المذكور يتم في «إطار علمي مع ضمان متابعة دقيقة للمرضى تتواصل حتى بعد الإعلان عن شفائهم»، أما بخصوص طلب المنظمة العالمية للصحة لتوصيات بوقف استخدامه و نشره على مجلة علمية فكان رده «ما تضمنته المجلة بهذا الطلب يكتنفه الغموض، الأمر الذي يثير شكوكا حول علاقة بعض اللوبيات و المخابر العالمية بما نشر، مما يجعل الأمر يتعلق بمحاولات الضغط من أجل تسويق أدوية أكثر غلاء بدل الكلوروكين الذي يعد عقارا في المتناول»، وأكد أن الجزائر ترفض الدخول في هذا النوع من الصراعات و ستواصل استعمال الدواء على المصابين من منطلق "تغليبها للمنفعة العامة لمواطنيها . (ع .السعيد)

137 سنة تمرعلى وفاة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة

هو الأمير عبد القادر زعيم المقاومة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي بين (1832 و 1847) مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة حيث كان الأمير الذي كان شاهد عيان على الانهيار المأساوي للنظام السياسي العسكري الذي شيدته وصاية الجزائر العاصمة تحت الإمبراطورية العثمانية، بعد سقوط العاصمة يوم 5 جويلية 1830 كما عايش الاستيلاء على مدينة وهران سنة 1831 في معركة شارك فيها الى جانب والده. و قد عرف الأمير منذ البداية أن كسب الحرب ضد المحتلين الجدد سيستمد فعاليته من قوة النظام السياسي و الإداري و العسكري الجديد الذي كان سيشيده. وكان الشاب عبد القادر بن محي الدين يعلم منذ استيلاء الجيش الاستعماري على مدينة وهران أنه لن يتمكن من وقف زحف هذا الجيش الحديث المدجج بالأسلحة والحديث إلا بتشييد جيش وطني في إطار دولة حديثة مما مثل قطيعة مع شكل الدولة التي حاولت دون جدوى الدفاع عن مدينة الجزائر.

وكانت فكرة الدولة الحديثة التي ترتكز على القدرات الخاصة للبلاد وقوى الشعب الجزائري الهدف الرئيسي الذي كان ينبغي بلوغه بالنسبة للأمير الشاب المولود بالقيطنة في منطقة معسكر وقد أسندت لوالد الأمير، محي الدين، مهمة قيادة الشعب الجزائري في حربه ضد المحتل غير أنه رفض عرض شيوخ وقادة القبائل بغرب البلاد بعد سقوط مدينة وهران مرشحا نجله عبد القادر .

ولم يأت اختيار الأمير عبد القادر المدعم من قبل أبيه صدفة. فقد خاض الأمير الحرب ضد الجيش الاستعماري مدة 15 سنة ودفع بقواته إلى تشييد دولة حديثة رغم نقص الوسائل أنذاك لتكون «المبايعة» الأولى في سهول غريس (منطقة معسكر) في 27 نوفمبر 1832 تحت شجرة دردار تلتها مبايعة ثانية في 4 فيفري 1833.

وكان أكبر تحدي واجه مسعى الأمير هو التمزقات المرتبطة بالقبائل المختلفة وتقسيم التراب الوطني فعلى الرغم من أن الدافع الديني كان بالتأكيد وثاق التضامن بين القبائل لخوض الجهاد إلا أنه كان غير كافيا لتفجير الشعور بالانتماء الوطني مما جعل الأمير يعمل جاهدا على تدعيم هذا الشق بالموازاة مع تأسيس دولة بكل هياكلها لا سيما التأسيس لجيش حديث وإدارة ودبلوماسية وتنظيم اقتصادي.

وكانت إعادة رفات الأمير عبد القادر في 5 جويلية 1966 من دمشق إلى الجزائر فرصة للجزائريين وهم يحتفلون بذكرى استرجاع استقلالهم آنذاك لتذكر هذا الرجل الذي كان الأول في إرساء أسس الدولة الجزائرية الحديثة. وقد كان استقبال السكان لعودة رفات زعيم المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي و الذي توفي في 26 ماي 1883 استقبالا حماسيا لا نظير له.(س بركان)

الجزائر... تحديد ساعات العمل
خلال فترة تمديد الحجر الصحي

حددت المديرية العامة للوظيفة العمومية والاصلاح الإداري، في بيان لها، مواقيت العمل إلى غاية 13 جوان المقبل، تبعا لتمديد تدابير الحجر المنزلي الجزئي المتعلقة بالوقاية من انتشار وباء كوفيد 19 و مكافحته.

وأوضح البيان أنه و إلى غاية يوم 13 جوان 2020 تكون أوقات العمل المطبقة في المؤسسات و الإدارات العمومية من يوم السبت 30 ماي الى غاية يوم السبت 13 جوان 2020 من الأحد إلى الخميس من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الرابعة مساء بالنسبة للمستخدمين العاملين في الولايات الخاضعة للحجر المنزلي الجزئي من الساعة الخامسة مساء إلى غاية الساعة السابعة صباحا».

ويتعلق الأمر بكل من «باتنة وبجاية والبليدة و تلمسان و يارت وتيزي وزو والجزائر وسطيف و سيدي بلعباس و قسنطينة وعنابة والمدية وبرج بوعريريج ووهران و تيبازة وعين الدفلى».

وبالنسبة للمستخدمين العاملين في الولايات الخاضعة للحجر المنزلي الجزئي من الساعة السابعة مساء إلى غاية السابعة صباحا وكذا في ولاية سعيدة فتكون مواقيت العمل من الثامنة صباحا إلى غاية الرابعة و النصف مساء، مثلما يشير إليه المصدر ذاته.و من جهة أخرى، حددت مواقيت العمل «من الساعة السابعة ونصف صباحا إلى الساعة الثالثة مساء بالنسبة للمستخدمين العاملين في ولايات أدرار تمنراست اليزي، تندوف، بشار ، ورقة ،غرداية ،الأغواط بسكرة و الوادي».

و تلفت المديرية العامة للوظيفة العمومية إلى أن «المستخدمين المستثنين من إجراء الحجر المنزلي الجزئي و كذا المستخدمين الذين يحوزون رخصة خاصة لتنقل أثناء ساعات الحجر يبقون خاضعين لساعات العمل الاعتيادية، المنصوص عليها في التنظيم ساري المفعول»..(س بركان)

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تزكية بعجي أمينا عاما لحزب جبهة التحرير الوطني بالجزائر

تمت تزكية أبو الفضل بعجي، أمينا عاما لحزب جبهة التحرير الوطني، وذلك خلال أشغال الدورة المركزية بقصر المؤتمرات التي أجريت السبت الفارط .
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجديد بعجي أبو الفضل حائز على شهادة الدراسات العليا في العلوم السياسية عن جامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1994 ونال شهادة الدراسات العليا في الحقوق تخصص علم الإدارة بإمتياز حيث كان الأول على الدفعة بجامعة محمد الخامس -الرباط- سنة 1995.
(س بركان)

العدو القديم لم يفهم الدرس و يخاف من بناء جزائر جديدة

استنكر الشعب الجزائري ريبورتاج بثته قناة فرنسية حول الحراك الشعبي الجزائري الذي انطلق في 22 فيفري من العام الفارط بمرافقة الجيش الجزائري ، حيث وصفه الجزائريون هذا العمل بالوقح و الدنيء و كاذب في محاولة لتشويه الحراك و صورة الشعب الجزائري المتمسك بدينه ، هويته ، أصالته و مبادئه التاريخية المنبثق من بيان أول نوفمبر ، و في رد رسمي قررت السلطات الجزائرية استدعاء دون اجل سفيرها في باريس للتشاور عقب بث البرامج وصفته الخارجية الجزائرية في بيانها انه تهجم على الشعب الجزائري ومؤسساته، بما في ذلك الجيش الوطني الشعبي أما وزيرة العلاقات مع البرلمان

الجزائري «بسمة عزوار» ردت وقالت «حراكنا مبارك و نظيف و بعض الأبواق و القنوات تبث سمومها و تريد تشويه هذا الحراك و كذا معتقداتنا و ثوابتنا «، و قالت أيضا «هذه القنوات الرسمية او المحسوب عليهم تجهل انه برغم من أننا علمناهم في السابق درسا لكنهم لم يتعلموا أن الجزائريين لا يسمحون بالمساس في وطنيتهم أو بلاده «
أما رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قرينة رد وقال « بعض الأطراف الفرنسية التي تريد استدعاء حادثة المروحة، ولكن هيهات فإن الجزائر الجديدة ليست جزائر عهد الدايات و لا جنرالات الجيش الفرنسي» و أضاف أيضا « ان حركة البناء الوطني لن تتوقع أبدا أن تكون طبيعة العلاقات سهلة بين بلدنا الحر ، وبين فرنسا الاستعمارية التي ترفض ميلاد الجزائر الجديدة.»
أما مجلس الأمة الجزائري فقد أعرب عن «استنكاره الشديد واستهجانه البالغ لما تضمنته من تلفيقات وكذب واستنتاجات خاطئة، حيث ندد بهذه الانحرافات الخطيرة، و دعا الشعب الجزائري إلى ضرورة التمسك بالقيم والمبادئ النوفمبرية، ضمانا لحاضر البلاد ومستقبلها» مؤكدا بأن هذه الجهات «لم ترق لها الخطوات التي تخطوها الجمهورية الجديدة بعزم وثبات بقيادة رئيس الجمهورية نحو التجسيد الفعلي للتطلعات المشروعة لمواطنيها المعبر عنها في الحراك الشعبي في إطار الوفاء المستمر لمثل ومبادئ بيان أول نوفمبر».(ع .السعيد)

حصن اليزي بالجنوب الجزائري، شاهد على وحشية المستعمر الفرنسي

لا يزال حصن إيليزي أو كما كان يسمى سابقا « بولينياك «، يخلد حقبة هامة من تاريخ نضالات سكان الطاسيلي ضد الإستعمار الفرنسي الغاشم من خلال ما يوثقه من مشاهد لممارسات بشعة تعكس وحشية المحتل الذي شيده ليكون مركز اتصال ومراقبة، كما استعمله معتقل عسكري كان قد زج فيه عديد المناضلين وأبناء المنطقة خلال فترة الثورة التحريرية المجيدة.
وتروي جدران هذا الحصن قصصا مرعبة لأبشع صور تلك الممارسات الوحشية، فقد كانت زنزاناته وقاعاته مسرحا لشتى أصناف التعذيب الجسدية في حق رجالات المنطقة الذين وقفوا دفاعا عن الأرض والعرض، حسب ما تؤكده شهادات موثقة حول هذا المعلم التاريخي لدى مكتب المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي بمديرية المجاهدين بولاية إيليزي .
وفي هذا الجانب،يروي المجاهد الحاج جريري سعيد (80 سنة) في شهادته وبحسرة بالغة، عن بشاعة عمليات التعذيب الجسدية التي كان ينفذها المستعمر الغاشم في أروقة وجنبات هذا الحصن في حق أهالي المنطقة ممن رفضوا الخضوع للنفوذ الفرنسي، والذين تعرضوا لشتى أنواع الممارسات اللاإنسانية من تجويع وتنكيل جسدي ونفسي.
وأشار المتحدث الذي كان قد التحق بالنضال منذ سن 17، أن شساعة الصحراء وتضاريسها الوعرة دفع بالسلطات الإستعمارية آنذاك إلى تشييد حصون وأبراج مراقبة لفرض هيمنتها على المنطقة بغرض رصد تحركات الثوار العارفين بخبايا الصحراء.
وكان حصن إيليزي يمثل بالنسبة للفرنسيين مركزا إستراتيجيا للمراقبة ورصد أي حركة أو هجوم محتمل من طرف القبائل البدوية في صحراء الطاسيلي، يضيف المجاهد الحاج جريري.
ويتربع هذا الحصن على مساحة تقدر ب 1764 متر مربع حيث

بدأت السلطات الإستعمارية في إنشاءه على مرحلتين الأولى (1908 إلى 1914) ثم المرحلة الثانية (1914 إلى 1926) تحت إشراف المهندس جرنال .
وشيد هذا الحصن على شكل بناية ضخمة مستطيلة الشكل والتي تصنف ضمن المباني العسكرية الدفاعية باستعمال مواد محلية (الرمل والطين والحجارة)، وتوجد على أطراف زواياه الأربعة أبراج للمراقبة عن المدى القريب وبرجان حديديان للمراقبة عن بعد على طرفي زاويتي الواجهة الأمامية.
وتم بناءه في مكان مرتفع قصد السيطرة على هذه المنطقة الحدودية ومراقبتها، و استغلاله مركز اتصال بين برج عمر إدريس وبرج الحواس وجانت، ليتحول فيما بعد إلى مقر لقيادة المواقع العسكرية المنتشرة في المنطقة، إستنادا لذات المصدر.
وأثناء الحرب العالمية الثانية قامت السلطات الإستعمارية بحفر أنفاق تحت الحصن لإستغلالها كمنافذ نجدة في حالة حدوث أي هجوم، كما استغلته أيضا معتقل زجّ فيه بالكثير من المناضلين العسكريين منهم والسياسيين، كما أستغل كذلك ثكنة عسكرية لإعداد الخطط الحربية.
وبعد استرجاع السيادة الوطنية تم استغلاله من طرف الجيش الوطني الشعبي من 1962 إلى غاية 1992 ثكنة عسكرية، قبل أن يتم إلحاقه ابتداء من 1996 بالهياكل التابعة لوزارة الثقافة، كما أشير إليه.
وبالنظر إلى أهميته التاريخية تم ترميم حصن إيليزي سنة 2004، ليصنف معلم تاريخي وطني سنة 2010 من طرف وزارة الثقافة، حيث خصصت له عملية دراسة إعادة ترميمه واقترح استغلاله بعد إعادة الأشغال مركز أبحاث ما قبل التاريخ بمنطقة الطاسيلي.
ويشكل هذا المعلم التاريخي حاليا واحدا من المواقع السياحية الهامة بولاية ايليزي، حيث يستقطب سنويا أفواج من السياح الأجانب.

المغرب

اكتشاف أطنان من الحشيش في شاحنة نقل خضروات

حجزت المصالح الامنية المغربية، ثلاثة أطنان من مخدر الشيرا على متن شاحنة للنقل الطرقي للبضائع، وتوقيف ثلاثة أشخاص يشتبه تورطهم في محاولة تهريبها .
وتعتبر هذه هي ثالث عملية لاجهاض تهريب مخدرات خلال الأسبوع، مما ينبئ عن استغلال المهربين لجائحة كورونا، لتكثيف نشاطهم .
وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني المغربي أنه تم ضبط الشاحنة المحملة بالمخدرات على مستوى جماعة "تكانت"، الواقعة على بعد 30 كلم شمال مدينة كلميم «جنوب المغرب»، حيث أسفرت عمليات التفتيش المنجزة عن ضبط الشحنات المخدرة المكونة من 94 رزمة من المخدرات معبأة بشكل محكم ضمن شحنة من المنتوجات الفلاحية، فضلا عن توقيف سائق الشاحنة واثنين من مرافقيه.
وأضاف البلاغ أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيهم الثلاثة تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، بينما لازالت الأبحاث والتحريات مستمرة لإيقاف باقي المتورطين المفترضين في هذا النشاط الإجرامي.
وأشار المصدر ذاته إلى أن هذه العملية تندرج في سياق الجهود المشتركة بين مصالح الأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني لمكافحة شبكات الاتجار الدولي في المخدرات والمؤثرات العقلية
تتهيأ المطارات المغربية لفتح الاجواء في مقبل الأيام ،من خلال إجراءات جديدة وتهيئ ظروف احترام الاجراءات الصحية الاحترازية.
مطار محمد خامس الدولي بالدار البيضاء، والذي يعتبر اكبر محطة جوية دولية في المغرب، وأحد اهم ممرات الرحلات الجوية في العالم، استعد للمرحلة المقبلة ،ما بعد غلق الاجواء بسبب الجائحة ،بتدابير تحترم التباعد الاجتماعي في كافة مجالات المطار.
وتم احداث مرافق جديدة خاصة بالمراقبة الصحية للقادمين والمسافرين وتزويدها بالامكانيات اللازمة في حالات الطوارئ.
وينتظر العشرات من المغاربة العالقين في العالم ،استئناف الرحلات الجوية للعودة للمغرب، في مقبل الأيام.
كما تعد الحكومة المغربية ،مخطط استعجالي لانقاذ السياحة المغربية من خلال التشجيع على السياحة الداخلية وفتح المجال الجوي داخل المملكة نحو اهم الوجهات السياحية في الصيف.

سفارة مغربية جديدة بواشنطن

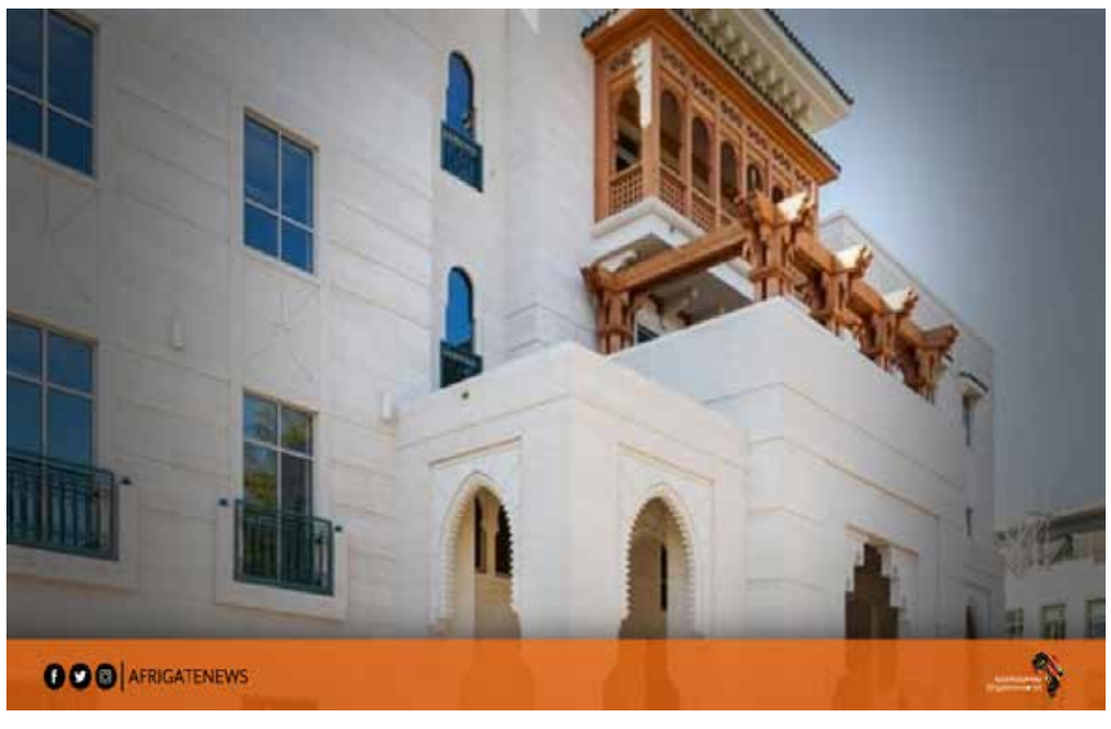

انتهت أشغال المبنى الجديد للسفارة المغربية في واشنطن، والتي تم تشييدها على الطراز المغربي الأصيل. ويوجد المقر الجديد، بمنطقة (The International Chancery Center) المخصصة لبنايات السفارات والبعثات الأجنبية وسط العاصمة واشنطن.
يشار إلى أن تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وواشنطن، يعود لعام 1901 حينما تم استقبال أول سفارة للمملكة قبل 119 عاماً بتعيين المغربي المهدي المنبهي كأول سفير للمملكة لدى واشنطن.

رئيس الحكومة المغربية : نعد العدة لإنجاح مرحلة ما بعد 10 يونيو

أكد رئيس الحكومة المغربية الدكتور سعد الدين العثماني، أن التعبئة الشاملة للقوى الوطنية السياسية والنقابية والجمعوية ضرورية لإنجاح ما بعد 10 يونيو 2020 وأن المغرب كما نجح في المرحلة السابقة ستنجح بحول الله في المرحلة المقبلة.

وشدد رئيس الحكومة، في لقاء عن بعد، جمعه مع رؤساء الأحزاب الممثلة في البرلمان يوم الأربعاء 27 مايو 2020، أن إطلاق مبادرة المشاورات مع الأحزاب السياسية ومع القوى النقابية والجمعوية يدخل في سياق ضمان التعبئة الواسعة والقوية لمرحلة ما بعد 10 يونيو 2020، سواء على المستوى الصحي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، معربا عن أمله في أن «تخرج بلادنا منتصرة، كما أننا نعتز بتوجيهات الملك محمد السادس، الذي أعطى أوامره لاتخاذ قرارات استباقية واستشرافية بطابع إنساني واجتماعي، كما نعتز بالتفاف الشعب المغربي وراء الملك لمكافحة وباء كورونا».وأوضح رئيس الحكومة أن الهدف من مبادرة إطلاق المشاورات مع القوى الوطنية هو الإنصات والتداول بخصوص أكبر قدر ممكن من الآراء والمقترحات بشأن كيفية تدبير تخفيف الحجر الصحي في المرحلة المقبلة، معتبرا أن النقاش مع الأحزاب السياسية وباقي الفاعلين له أهميته، «وكل المقترحات مرحب بها، في إطار إعداد الخطة الرامية إلى تدبير المرحلة المقبلة».

وأضاف رئيس الحكومة أن المغرب نجح عموما في المرحلة السابقة من أن تتجنب الأسوأ، ويريد ان ينجح في المرحلة المقبلة ليخرج معافا ومنتصرا ومرفوعة الرأس، ولقاء اليوم يشكل مناسبة لتعميق النقاش حول تدبير تخفيف الحجر الصحي، مع استحضار التقارير التي يعدها المتخصصون والخبراء وكذا الواردة من اللجنة العلمية ولجنة القيادة».

وأوضح رئيس الحكومة أن تدبير المرحلة المقبلة مرتبط أساسا بتطور الحالة الوبائية ببلادنا، وهي الحالة التي تعرف تحكما بفضل مجهودات الأطر الصحية التي تشتغل ليل نهار»، وهذا يضيف رئيس الحكومة، يدعو الجميع إلى مزيد من التعبئة والالتزام بالقواعد الصحية، لأن تحسن الحالة طفيف ويتم ببطء، وأملنا، يقول رئيس الحكومة، أن «تتحسن الحالة الوبائية في الأيام المقبلة، ونكون أمام مؤشرات إيجابية تساعدنا فيما بعد 10 يونيو». وبالنسبة للشق الاقتصادي، سجل رئيس الحكومة أن هناك متابعة دقيقة للوضع الاقتصادي، سواء وطنيا أو دوليا، خصوصا على مستوى الشركاء الاقتصاديين، مبرزا توجه بلادنا نحو اعتماد قانون مالية تعديلي برسم 2020، إلى جانب بلورة خطة لإنعاش الاقتصاد الوطني.

وفي هذا السياق، شدد رئيس الحكومة على وجود تحولات مستمرة فيما يخص الأرقام والمؤشرات الاقتصادية عالميا، «ونحن لسنا جامدين، ويمكننا أن نطور مقترحاتنا فيما يتعلق بإنعاش الاقتصاد الوطني، ولدينا المرونة الكاملة للتأقلم مع الجديد ومدارسة أي موقف اتخذه شركاؤنا الاقتصاديون والتفاعل معه من أجل تطوير مقارباتنا».

ولاحظ رئيس الحكومة أن التحكم في الحالة الوبائية وازاه نجاح على مستوى تموين السوق بمختلف المواد الضرورية، منوها بالقطاعات التي تعبأت لإنجاح هذا التحدي، الذي يعكس الاستراتيجية التي اتخذها المغرب منذ زمن بعيد.

وفي السياق نفسه، أشاد رئيس الحكومة بنجاعة الصناعة الدوائية ببلادنا التي مكنت من تلبية جانب كبير من الحاجيات الدوائية ومن المستلزمات الطبية.

يشار إلى أن السيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة قدم عرضا في هذا الاجتماع مع قيادات الأحزاب الممثلة في البرلمان، أوضح من خلاله الإجراءات الاقتصادية التي تم اتخاذها لتدبير تداعيات الجائحة من جهة، ومن جهة ثانية قدم الخطوط العريضة لبلورة خطة إنعاش الاقتصاد الوطني وإعداد مشروع قانون المالية التعديلي. (ع الانصاري)

موريتانيا

مرسوم ينظم المسار المهني لأساتذة التعليم العالي والبحث العلمي الاستشفائي

صادق مجلس الوزراء في موريتانيا على مشروع مرسوم لتعديل النظام الأساسي للمدرسين الباحثين والمدرسين الاستشفائيين الجامعيين.

ويشمل التعديل الجديد شروط الأهلية للإدراج في القائمة الوطنية لأسلاك أساتذة الجامعات والأساتذة المؤهلين والمحاضرين، إضافة إلى شروط الأهلية للاكتتاب عن طريق المسابقة في وظيفة أستاذ مساعد.

إلى جانب توظيف الأساتذة الموريتانيين في الخارج عن طريق المنافسة وتحديد الشروط اللازمة لذلك.

وأوضح وزير التعليم العالي الناطق الرسمي باسم الحكومة د.سيدي ولد سالم في تعليقه على نتائج اجتماع مجلس الوزراء أن المرسوم الجديد ينظم المسار المهني لأساتذة التعليم العالي والبحث العلمي الاستشفائي من خلال لائحة تأهيل لكل درجة من درجات هذه الأسلاك. وأضاف أن الدرجة الأولى التي يبدأ بها الحاصل على شهادة الدكتوراه مساره في التعليم العالي هي أستاذ مساعد، ليتدرج بعد أربع سنوات إلى الرتبة الثانية المتمثلة وهي أستاذ محاضر، وتشمل نشر البحوث العلمية وتأطير الطلاب والإشراف على البحوث، وهو ما يؤهل بعد أربع سنوات إلى درجة أستاذ جامعي. (س الخليفه)

الرئيس الموريتاني يحث على إلغاء ديون الدول النامية

حث الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، في اجتماع رفيع المستوى حول التنمية ما بعد كورونا، على الضرورة الملحة للإلغاء التام والفوري للديون المستحقة على الدول النامية، لمواجهة المضاعفات الكارثية لأزمة كورونا إسهاما في تمويل أهداف التنمية المستدامة التي أصبح تحقيقها صعب المنال في ظل التطورات الحالية، مشيدا في هذا الخصوص بقرار مجموعة العشرين حول المديونية، رغم كونه دون المستوى الذي يتطلبه رفع التحديات الجسيمة الحالية.

وشارك رئيس موريتانيا في هذا الاجتماع، عبر الفيديو،المنظم من طرف كندا وجاميكا، والأمانة العامة للأمم المتحدة، إلى جانب خمسين رئيس دولة ورئيس حكومة بالإضافة لكبار مسئولي المنظمات الدولية، بغية تدارس سبل التمويل المتاحة لمواجهة جائحة كورونا وانعكاساتها السلبية.

وأبرز ولد العزواني في كلمته بهذه المناسبة التداعيات السلبية لهذا الوباء على الاقتصاديات الإفريقية التي تتميز بضعف التنوع وطغيان النشاط غير المصنف وانتشار الفقر وارتفاع المديونية بدرجة لا تكاد تتحمل.

مضيفا أنه رغم الجهود التي تبذلها موريتانيا منذ شهر مارس للحد من انتشار الوباء فإنه مازال مستشريا وأن أي تهاون في هذا المجال قد يؤدي إلي عودة الجائحة وتعاظم الضرر الذي تلحقه باقتصادياتنا الهشة.

ودعا في الختام إلى ضرورة استخلاص العبر والدروس من هذه المحنة والعمل على إعادة تأسيس المقاربات التنموية من أجل تعبئة المزيد من الموارد الذاتية وتحسين جدوائية نفقاتها العمومية وجعل الشفافية في تسيير الشأن العام محورا أساسيا في أساليب حكامتها. (س الخليفه)

رحلات عودة من تونس والدار البيضاء ولاس بالماس اعتبارا من الخامس يونيو

أعلنت «الموريتانية للطيران» عن بدء تنظيم رحلات يومية اعتبارا من 5 يونيو المقبل، للعالقين خارج موريتانيا، وتحديدا في مدن تونس؛ الدار البيضاء؛ ولاس بالماس.

وقال بيان صادر عن الشركة إن وكالاتها التجارية في المدن المذكورة ستشرع في استقبال طلبات العائدين وتأكيد الحجز على رحلة العودة مجانا بالنسبة لمن يملكون تذكرة عودة على متن خطوط الشركة صادرة قبل تاريخ 16 مارس الماضي، مع فتح المجال لشراء تذاكر عودة بالنسبة لمن لا ينطبق عليهم الشرط السابق، مشيرا إلى تحديد سعر ثابت حسب كل مدينة.

ودعت الشركة المواطنين الموريتانيين الموجودين في البلدان الأخرى والراغبين في العودة إلى البلاد، إلى تعبئة استمارة إلكترونية على موقع الشركة بهذا الخصوص، متعهدة بدراسة خيار تنظيم رحلات من البلدان الأخرى. كما نبهت الشركة إلى ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والشروط التنظيمية لدى القدوم إلى إحدى وكالاتها التجارية. (س الخليفه)

«ولاية آدرار» الموريتانية تستفيد من البرنامج الرعوي الخاص بالمنمين

عقدت اللجنة الجهوية للبرنامج الرعوي الخاص بالمنمين على مستوى ولاية آدرار شمال موريتانيا اجتماعا بمباني الولاية في مدينة أطار إيذانا بانطلاق البرنامج الرعوي لدعم المنمين في هذه الولاية.

وخصص الاجتماع لتدارس الطرق المتبعة في تسيير ومتابعة تنفيذ هذا البرنامج من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه والمتمثلة في مساعدة ودعم المنمين في هذه الفترة .واستعرض والي الولاية، حدادي امباري ياترا، في كلمة بالمناسبة، الجهود المبذولة من طرف الحكومة للتخفيف من الآثار الناجمة عن نقص التساقطات المطرية خلال فصل الخريف الماضي.وحث اللجنة على ضرورة تنفيذ هذا البرنامج بكل شفافية، مشيرا إلى أن الحكومة وفرت الأعلاف بكميات معتبرة في جميع عواصم بلديات الولاية وبأسعار مخفضة لدعم المنمين في هذه الظرفية الخاصة.(س الخليفه)

توزيع 20 ألف كمامة على سكان العاصمة الاقتصادية

وزعت سلطة منطقة نواذيبو الحرة مساء اليوم الخميس 20 ألف كمامة لصالح بعض ساكنة المدينة لاسيما مرتادي الأسواق، في سياق الجهود الرسمية لمكافحة وباء كورونا.

وقال رئيس سلطة منطقة انواذيبو الحرة أحمدو تجاني اتيام بأن سلطة المنطقة الحرة قامت إلى جانب توزيع الكمامات بوضع حواجز في أسواق نواذيبو، وخاصة سوقي الرابعة والغيران؛ من أجل المساعدة في تطبيق إجراء التباعد الاجتماعي و الحيلولة دون ازدحام مرتادي السوقين.وتعيش موريتانيا على وقع موجة جديدة من تفشي كورونا أدت الى تسجيل أكثر من 200 حالة خلال أسبوع ووفاة 16 شخصا جراء الإصابة بالفيروس. (س الخليفه)

الجيش الموريتاني يطلق النار على متسللين قرب الحدود السنغالية

قالت قيادة الأركان العامة للجيوش الموريتانية إن دورية عسكرية من الجيش اعترضت يوم الخميس 28 مايو 2020 على الساعة التاسعة ليلا مجموعة من المهربين قرب قرية ويندينك التابعة لمقاطعة امبان (ولاية لبراكنه)، وذلك في إطار تنفيذ الجيش لمهامه الأمنية المرتبطة بإغلاق الحدود.

وأضافت قيادة الأركان العامة للجيوش في بيان أن الدورية تمكنت من القبض على أحد المهربين في حين لاذ الآخرون بالفرار، مبينا أنه خلال ملاحقتهم ترصد أحدهم جنديا بنية الاعتداء عليه فأطلق الجندي طلقة تحذيرية باتجاه المعتدي أصابته للأسف إصابة مميتة.

وأكد البيان أنه من خلال التحريات عقب الحادث تبين أن المتوفى مواطن موريتاني يدعى عباس روكي مطلوب للعدالة وصاحب سوابق.

وقال البيان «إن الأركان العامة للجيوش إذ ترفع تعازيها القلبية إلى أسرة الراحل وذويه، تذكر الجميع بأنها ماضية في تنفيذ قرار إغلاق الحدود ومنع عمليات التسلل والتهريب».

ودعت قيادة الأركان العامة للجيوش المواطنين للالتزام بهذه القرارات والانصياع لتعليمات الدوريات العسكرية التي تسهر على حمايتهم وأمنهم. (س الخليفه)

بعد اعلان النصر، كورونا يعود بقوة إلى موريتانيا والوفيات في تصاعد

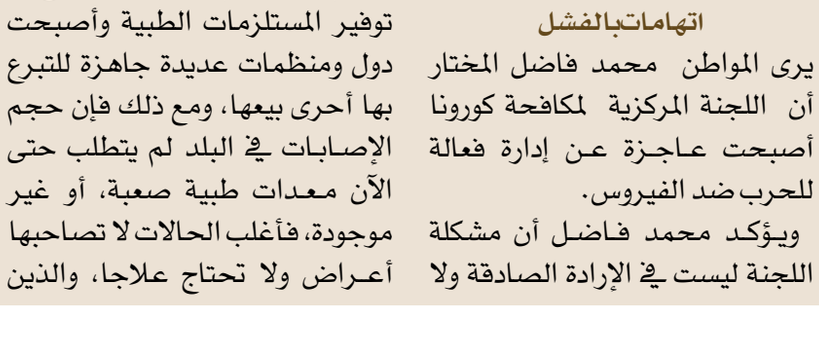

الأسبوع المغاربي:موريتانيا (س الخليفه)

في 18 أبريل 2020 ، أعلنت وزارة الصحة الموريتانية، خلو البلاد من فيروس كورونا بعد شفاء أربع حالات كانت قد أجريت لها عدة فحوصات طبية للتأكد من شفائها بشكل كامل.

وشكل هذا الاعلان فرصة لموريتانيا لتتصدر واجهات الصحف وعناوين نشرات الأخبار مؤقتا، باعتبارها أول بلد عربي وإفريقي يسيطر على جائحة كورونا .

وبدأت موريتانيا مع بداية شهر رمضان تخفيف الإجراءات المصاحبة لانتشار الفيروس، حيث فتحت الأسواق والمطاعم وأعادت الحياة تدريجيا إلى سابق عهدها ، لكن وبعد أسابيع على هذا الاجراء، شهدت البلاد ظهور حالة جديدة من الفيروس في ال12 مايو الجاري ،سرعان ما تلتها عدة حالات لتسجل البلاد أكثر من 300 حالة خلال أسبوعين فقط. (س الخليفه)

إصابات ووفيات

في غضون 3 أسابيع سجلت موريتانيا بالمقابل 16 وفاة من المصابين بفيروس كورونا، ليرتفع اجمالي الوفيات إلى 19 منذ ظهور أول حالة من الوباء شهر مارس الماضي، مع تزايد ارتفاع الحالات، وظهرت المنظومة الصحية في موريتانيا ضعيفة ومهزوزة في أول تحدي حقيقي لهذا الوباء، حيث بدأت المستشفيات عاجزة عن استيعاب المصابين، ما اضطر وزارة الصحة الموريتانية الى نقل المصابين ممن لا تظهر عليهم أعراض المرض إلى الحي الجامعي خارج نواكشوط، وسط غياب ابسط مقومات الرعاية بحسب نداء استغاثة أطلقه بعض المرضى.

اتهامات بالفشل

يرى المواطن محمد فاضل المختار أن اللجنة المركزية لمكافحة كورونا أصبحت عاجزة عن إدارة فعالة للحرب ضد الفيروس.

ويؤكد محمد فاضل أن مشكلة اللجنة ليست في الإرادة الصادقة ولا في الإمكانات المتاحة، ولكن مشكلتها في الأساس هي الإدارة الفعالة، فما يحصل لا يمكن تفسيره . إذا أحسنا النية بالمسؤولين واستبعدنا قصد التقصير أو الإضرار. إلا بخلل بين في التخطيط والتوجيه والمتابعة.. ويقول «نحن لم نكن من البلدان التي أخذها الفيروس على حين غرة دون أن يتاح لنا الوقت الكافي للاستعداد والتهيؤ، بل أمهلنا . بفضل الله . فترة كافية للاستعداد، فترة استعاد فيها العالم توازنه وتم فيها تجاوز الشح في توفير المستلزمات الطبية وأصبحت دول ومنظمات عديدة جاهزة للتبرع بها أحرى بيعها، ومع ذلك فإن حجم الإصابات في البلد لم يتطلب حتى الآن معدات طبية صعبة، أو غير موجودة، فأغلب الحالات لا تصاحبها أعراض ولا تحتاج علاجا، والذين احتاجوا للإنعاش هم أفراد قلائل، أغلبهم توفي قبل أن تشخص حالته، أو قضى نحبه في دوامة الفوضى والبيروقراطية الإدارية دون أن يتلقى العلاجات اللازمة».

إمكانيات ضعيفة

يقول الناشط محمد المنير إن موريتانيا لا تمتلك حاليا الوسائل اللازمة للتعامل مع هذه الجائحة وتوفير الرعاية الصحية الضرورية.

ويعتبر الآن ضربا من المستحيل، الحديث عن إمكانية تأهيل المنظومة الصحية في غضون بضعة أشهر، أو حتى خلال عدة سنوات.

ويؤكد ولد المنير أن التأهيل يتطلب بناء المستشفيات وتوفير المعدات الضرورية بما في ذلك أسرّة الإنعاش وأجهزة التنفس الاصطناعي بأعداد كبيرة، ولكنه يستلزم أيضًا ضرورة تدريب الكوادر الطبية و تأهيلها.

باختصار، تعاني المنظومة الصحية من عيوب هيكلية لا يمكننا إصلاحها على المدى القصير أو المتوسط. ويرى أن الإمكانية الوحيدة للمواجهة الناجعة لهذه الجائحة حاليا تكمن في إيقاف اغلب الأنشطة الاقتصادية، في انتظار التوصل إلى الأدوية أو اللقاحات الفعالة.

تونس

مناقشة مشروعي قانونين لدعم الاصلاحات في قطاع المياه

يعقد مجلس نواب الشعب، يوم الثلاثاء 02 جوان 2020، جلسة عامة لمناقشة مشروعي قانونين لدعم الاصلاحات في قطاع المياه واحكام ادارة المناطق السياحة بالبحر الابيض المتوسط.

واشار المجلس ، في بلاغ نشره على موقعه الالكتروني، الى ان الجلسة ستناقش قانون يتعلق بالموافقة على عقد قرض ابرم بتونس بتاريخ 12 ديسمبر 2018 بين الجمهورية التونسية والمؤسسة الألمانية للقروض من أجل إعادة الإعمار لتمويل برنامج دعم الإصلاحات في قطاع المياه – مرحلة ثانية.

وتبلغ قيمة التمويلات التي ستمنحها المؤسسة الالمانية للقروض زهاء 100 مليون اورو (340 مليون دينار) وهي مرصودة على شكل تمويلات موجهة للميزانية.

وتقدر الكلفة الجملية لمشروع دعم الاصلاحات في قطاع المياه (3 مراحل) بنحو 300 مليون اورو بعنوان سنوات 2017--2018 2019 وتصرف مقابل التزام تونس بتنفيذ حزمة اصلاحات لاحكام ادارة قطاع المياه.

كما سيناقش النواب، خلال الجلسة، مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على انضمام الجمهورية التونسية إلى البروتوكول بشأن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالمتوسط (اتفاق مدريد) الذي تم توقعيه سنة 2008

ويهدف الاتفاق الى تعزيز الجهود التي تبذلها الدول الساحلية المتوسطية لضمان إلادارة المتكاملة للمناطق الساحلية على المستوى المتوسطي بما يحد من انعكاسات الاستغلال المشط لهذه المناطق.

وتضمن نص البروتوكول 40 مادة مبوبة في 9 أجزاء حيث حدد الجزء الاول الالتزامات العامة وتعريف المصطلحات والتغطية الجغرافية وحفظ الحقوق الاطراف المتعاقدة وسيصوت النواب ، خلال الجلسة ، على إنهاء العمل بالإجراءات الاستثنائية المتعلقة بسير عمل مجلس نوّاب الشعب والتي اقرها في اطار خطة لمواجهة تفشي كوفيد 19-.

يشار الى ان لجنة الإصلاح الإداري والحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام بمجلس نواب الشعب ستسمع صباح غد الاثنين ، إلى وزير التجارة محمد المسيليني حول ملف «منظومة الدعم».

نحو التراجع عن الزيادة في تسعيرة الخدمات القنصلية

أفادت مصادر مطلعة لموزاييك، اليوم الأحد 31 ماي 2020، أن رئيس الجمهورية قيس سعيد غير راض عن الزيادات الأخيرة التي شملت بعض الخدمات القنصلية والتي أثارت احتجاجات في صفوف التونسيين بالخارج وعدد من المنظمات والجمعيات التونسية والدولية.

وأفادت المصادر ذاتها أن رئيس الدولة قد أعلم وزير الخارجية نور الدين الري بعدم موافقته على الترفيع في تعريفات المعاليم القنصلية .

كما أشار المصدر ذاته إلى أن رئيس الجمهورية قيس سعيد قد طالب الحكومة بالتراجع عن هذه الزيادات نظرا لتأثيرها السلبي على التونسيين بالخارج.

حلول مطروحة لاستكمال تعبئة حاجيات ميزانية الدولة لـ 2020

أشرف رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ على أشغال ندوة عمل وزارية بحضور أعضاء الحكومة خصصت لمناقشة تقدم إعداد مخطط الانعاش الاقتصادي بمختلف محاوره والقطاعات المعنية به وآليات تنفيذه وتمويله.

كما تم تناولت الندوة وفق بلاغ أصدرته رئاسة الحكومة اليوم الأحد الحلول المطروحة لاستكمال تعبئة حاجيات ميزانية الدولة لسنة 2020.

الاتحاد التونسي للشغل: نرفض أيّ تدخّل أجنبي في ليبيا

جدد الاتحاد العام التونسي للشغل، تأكيده على رفض أيّ تدخّل أجنبي في ليبيا واعتباره احتلالا مباشرا، داعيا إلى وجوب فرض حلّ ليبي ليبي للأزمة عن طريق حوار.

وقال الأمين العام للاتحاد نورالدين الطبوبي، في بيان أصدره اليوم الأحد، «تصاعدت الأحداث في ليبيا بعد ما يقارب 10 سنوات من الاقتتال والتدخّل الأجنبي واستباحة أرواح أبنائها وثرواتها، وأصبح الوضع أكثر خطورة بعد التدخّل المباشر لعدد من الدول وبعد نقل الآلاف من الإرهابيين الذين منيوا بأشنع الهزائم في سوريا الشقيقة لتحويل المواجهة بين الدول الإمبريالية بمحاورها المختلفة من الجبهة السورية إلى الجبهة الليبية ومنها إلى جبهات أخرى في إفريقيا لتقاسم مواقع النفوذ والهيمنة على الثروات وخاصّة منها النفط والغاز والأورانيوم، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا الوضع المتفجّر على تونس ليشكّل ذلك تهديدا مباشرا على جميع الأصعدة السيادية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تفاقمت التهديدات بتورّط جهات سياسية تونسية في دعم هذا الطرف أو ذاك وبعد البيانات والتصريحات لقيادة القوات الأمريكية أفريكوم والتي كشفت عن خطّة لاستخدام الأراضي التونسية لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الصراع الليبي مباشرة».

وتابع الطبوبي، «إنّ الاتحاد تجنّد مع كلّ القوى الوطنية للتصدّي بكلّ الأشكال لاستخدام تراب تونس منطلقا للتدخل الأمريكي أو التركي أو غيره في ليبيا، وتسخير كلّ قواه وكافّة أشكال الضغط لمنع جرّ تونس إلى مستنقع المحاور ومطالبة السلطات بمختلف مستوياتها واختصاصاتها بالالتزام بموقف رفض الاصطفاف والنأي بالبلاد عن التورّط في تدمير الشقيقة ليبيا وتقتيل شعبها».

ودعا الاتحاد، رئيس الجمهورية ونوّاب الشعب الوطنيين إلى تقديم مبادرة قانونية تمنع أيّ طرف مهما كان موقعه وقوّته من جرّ تونس إلى الاصطفاف وراء الأحلاف والتي تصبّ جميعها ضدّ مصلحة تونس وضدّ مصلحة أشقّائنا في ليبيا وشعوبنا في المنطقة العربية، مطالبا السلطات التونسية وخصوصا رئيس الجمهورية المخوّل دستوريا للتعبير عن الموقف الوطني، باتّخاذ كلّ الإجراءات الأمنية والحمائية والسيادية لحماية حدودنا ومنع تنقّل الإرهابيين من ليبيا وإليها وعدم تكرار التجربة الإجرامية للتسفير التي أودت بالآلاف من شبابنا إلى محارق الموت والإرهاب.

ليبيا

الثني والحويج يبحثان التحركات السياسية لمواجهة الغزو التركي

عن بوابة أفريقيا: اجتمع رئيس وزراء الحكومة الليبية عبد الله الثني، الأحد، في بنغازي، بوزير الخارجية والتعاون الدولي عبد الهادي الحويج. ووفقاً لبيان عبر الصفحة الرسمية للوزارة على موقع التواصل «فيس بوك»، سلم الحويج للثني التقرير الدوري الشامل عن ملف حقوق الانسان، موضحاً ان هذا التقرير يُقدم كل خمس سنوات الى مجلس حقوق الإنسان بالامم المتحدة.

كما ناقش الثني والحويج، اخر التطورات السياسية التي تشهدها البلاد، وتطورات محاولات الغزو التركي، وكيفية التصدي له سياسيا بالتنسيق مع دول الجوار وكافة الدول الصديقة والشقيقة، بحسب البيان.

لودريان والسراج يناقشان تفعيل مخرجات «برلين» ووقف التدخلات الأجنبية

عن بوابة أفريقيا: ناقش وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، اليوم الأحد هاتفيا، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، ضرورة العمل لاجل وقف إطلاق النار في طرابلس، وتفعيل مخرجات موتمر برلين لدعم المسارات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وبحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي، في بيان نشرته الصفحة الرسمية للمكتب على «فيس بوك»، ناقش الجانبان ضرورة وضع حد للتدخلات الاجنبية في ليبيا، والعمل على بناء الدولة المدنية الديمقراطية.

تركيا تدعو روسيا وفرنسا والبرلمان الليبي للتوقف عن دعم الجيش

عن بوابة أفريقيا: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن بلاده حريصة على تحقيق الاستقرار في ليبيا، ومستمرة في الوقوف إلى جانب حكومة الوفاق.

ودعا قالن، خلال مقابلة تلفزيونية الأحد، روسيا وفرنسا ومجلس النواب الليبي بالتوقف عن دعم الجيش، والعمل مع حكومة الوفاق، من أجل تحقيق السلام في البلاد، والتعاون من أجل إيجاد حل سياسي، تحت رعاية الأمم المتحدة، بحسب وكالة «الأناضول».

وعن توجه تركيا للتنقيب عن النفط في المياه الليبية، زعم قالن أن هذه الخطوة تأتي بموجب ترخيص من الحكومة الشرعية، وفق مبدأ رابح-رابح بين البلدين، وفق قوله

وتابع: «لايمكن أن يتسم أي مشروع سواء في شرق المتوسط أو غربه بالديمومة والنجاح، بمعزل عن تركيا» وقال، إن موسكو ربما تسعى لتأسيس نظام مشابه لما أقامته في سوريا في ليبيا، وقد تكون تسعى لاقامة جسر جوي بين سوريا وليبيا، ورأى أن هذه الخطوات لا تصب في صالح روسيا على المدى المتوسط والبعيد، وفق قوله.

الجيش يصد الهجوم السابع للوفاق بمحوري كوبري المطار وشارع الغاز

عن بوابة أفريقيا: قالت شعبة الإعلام الحربي، الأحد، إن قوات الجيش صدت هجوما لقوات الوفاق في محاور كوبري المطار وشارع الغاز، مبينة أن الهجوم هو السابع، مشيرة إلى استمرار الاشتباكات في محور الكازيرما.

الإعلام الحربي: جثث المرتزقة منتشرة في طريق المطار

عن بوابة أفريقيا: قالت شعبة الإعلام الحربي للقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، إن طريق المطار جنوب العاصمة طرابلس ممتلئ بجثثٍ متفحمة وعربات مُدمّرة وخسائر كثيرة تركت بعد فرار قوات الوفاق المدعومة بالمرتزقة والأتراك.

كما قالت الشعبة عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، «على الرغم من كل الدعم المُقدّم من قِبل تركيا لقوات الوفاق، وعلى الرغم من أعداد المرتزقة السوريين الذين يقاتلون في صفهم إلا أنهم دائماً ما يرجعون وأذيال الخيبة تجُرّ وراء ظهورهم تاركين خلفهم الكثير من جُثثِ رفاقهم ومرتزقتهم في كل مرة يحاولون فيها التقدم لتمركزات القوات المسلحة فطريق المطار»، بحسب وصفها.

رواندا: قصة بلد عرف كيف يستعيد سيادته

الأسبوع المغاربي: سعيد بركان

قبل 25 عاما، كان الروانديون يلملمون جراحهم ويتفقدون منازلهم المدمرة، بعد حرب أهلية شرسة اشتعلت خلال الفترة ما بين 1990 و1994، بين قبيلتي «الهوتو» و«التوتسي»، التي أغرقت البلاد في الموت والدماء، وأنهكت اقتصادها حتى بات متوسط دخل الفرد السنوي لا يتجاوز 30 دولاراً.

وفي ظل الأفق المغلق آنذاك، اجتاح اليأس قلوب الناس، وهرب المستثمرون وأغنياء البلد وشبابها وكفاءاتها، فخسرت رواندا ثروتها البشرية، حتى باتت خالية من الكفاءات والطاقات والأموال، إضافة إلى افتقارها أصلاً إلى الموارد الطبيعية.

وكانت «أرض الألف تل»، تحتاج إلى معجزة لتضمن الأمن الغذائي لمن تبقى من سكانها، فالحرب الأهلية التي راح ضحيتها نحو مليون شخص قضت على كل شيء تقريباً.

ووسط ضحايا المجزرة آنذاك ، بول كاقامي نائب رئيس رواندا بين سنتي (1994 الى 2000) منقذ البلاد بعد عملية الإبادة ومهندس المصالحة بين المتناحرين. وليس هذا فحسب بل أصبح الرئيس سنة 2000 و انطلق في احداث التغيير المنشود، ليقود البلاد بحكمة ليخرجها بخطى ثابتة من التخلف

وضعت حكومة البلاد في ذلك الوقت خطة لتطوير الزراعة، وجلبت خبراء أجانب لأجل ذلك، وأنشأت شبكة هاتفية للمعلومات الزراعية ومكتباً للتصدير ونقل المحاصيل، ووفرت الأسمدة بأسعار رخيصة، ومعدات زراعيةً للتأجير بأسعار مشجعة. كما وفرت الحكومة قروضاً ميسرة للمزارعين، لتظهر نتيجة ذلك خلال 5 سنوات فقط

ولم تقتصر خطة الحكومة على تطوير الزراعة فحسب؛ بل شجعت أيضا الاستثمارات الخارجية، ففي حين كان رجل الأعمال بدول كثيرة يحتاج إلى أسابيع أو شهور ليحصل على ترخيص بالعمل، وضعت رواندا قانونا جديدا للاستثمار، وأنشأت ما يُعرف بنظام «الشباك الواحد»، الذي يمكِّن المستثمر من إنهاء جميع الإجراءات في مكان واحد وخلال بضع ساعات.

وما يثبت حنكة كاقامي أن رواندا الآن تعتبر سابع دولة في العالم في باب جودة التسيير، وأنها توصف الآن بسنغافورة إفريقيا وبالمعجزة الاقتصادية، إذ يبلغ معدل نموها السنوي منذ عام 2005 بمتوسط بلغ 7.5%؛ وقد انخفض معدل الفقر خلال العقدين الماضيين بنسبة 25% . ومع ذلك فإن نصف سكان رواندا ولدوا بعد الإبادة الجماعية

تحولت دولة رواندا البلد الفقير المتخلف الذي كان يعتمد إقتصاده بالكلية على الزراعة والرعي إلى بلد يشهد تطورا إقتصاديا متسارعا، وهذا بفضل أداء حكومتها الناجحة بقيادة الرئيس بول كاقامي الذي اتخذ قرارات وطنية جريئة وحاسمة بعد إنتخابه رئيسا للبلاد سنة 2000 تمثلت في التخلص من التبعية لفرنسا نهائيا .حيث توقفت رواندا عن التدريس باللغة الفرنسية واستبدلتها بتدريس اللغة الانجليزية في جميع مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي منذ سنة 2003، كما جعلتها لغة الإدارة والتسيير والبحث العلمي، إنتقاما من فرنسا التي تدخلت في الحرب الأهلية الرواندية إلى جانب «الهوتو» لحماية النظام التابع لها والحارس لهيمنتها اللغوية والإقتصادية على البلد .وفي سنة 2006 قامت رواندا بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع فرنسا، والتي لم تستأنف بين البلدين إلا في السنوات الأخيرة، بعد تودد وإلحاح من فرنسا، ولكن بعد أن خرجت رواندا من دائرة نفوذها، وكان للقرارات الشجاعة التي أتخذها الرئيس بول كاقامي لإخراج بلاده من التبعية والهيمنة الفرنسية بالغ الأثر في التقدم العلمي والاقتصادي والسلم الاجتماعي الذي تعرفه رواندا اليوم.

فهل تحذو الجزائر حذو هذا البلد الصغير في عدد سكانه ومساحته، والفقير في موارده، وتتخذ قرارات وطنية مشابهة لاستكمال الاستقلال الوطني، وذلك بالتخلص من هيمنة اللغة الفرنسية على كل قطاعات الدولة، والتي ثبت من خلال الواقع الملموس أنها والمسيرين بها هما السبب الرئيس وراء تخلف البلد على كل الأصعدة، رغم الموارد والخيرات الهائلة التي يحتوي عليها .

نشاط عسكري مشترك بين بوركينافاسو وساحل العاج

أعلنت بوركينافاسو وساحل العاج عن إطلاق عملية عسكرية مشتركة على الحدود بينهما، ضد عناصر الجماعات المسلحة، الناشطة هناك. وقد انطلقت العملية مطلع شهر مايو الجاري، ومازالت متواصلة، وتحمل اسم «كوموي» نسبة إلى نهر «كوموي» الذي ينبع من هضبة «سيكاسو» ببوركينافاسو، ويعبر من ساحل العاج.وقال رئيس قيادة الأركان في بوركينافاسو الجنرال موازمينينغو إن العملية تعتبر «الأولى لكنها لن تكون الأخيرة»، مضيفا أن نتائجها «ملموسة»، دون الحديث عن طبيعة تلك النتائج.

وأكد رئيس قيادة الأركان في ساحل العاج الجنرال لاسينا دومبيا أن «الاتحاد مع بوركينافاسو المجاورة ضروري، لمواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة التي توحدت فيما بينها».وفيما لم يقدم قائدا أركان البلدين نتائج للعملية، نقلت إذاعة فرنسا الدولية عن مصدر أمني قوله، إنه تمت «مصادرة أسلحة»، مضيفا أن جنديا بوركينيا أصيب بجروح، ويتلقى العلاج بمدينة «كوروغو» شمالي ساحل العاج.

وتأتي هذه العملية أشهرا بعد تعرض مركز للشرطة غربي بوركينافاسو، قرب الحدود بين البلدين، لهجومين خلفا قتلى وجرحى.وسبق لساحل العاج أن تعرضت في مارس 2016 لهجوم استهدف منتجع «بسام الكبير» شرقي البلاد، وخلف مقتل 16 شخصا على الأقل، وإصابة آخرين بجروح، وقد تبناه تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.وتتعرض بوركينافاسو، منذ عام 2015 لهجمات مسلحة، أسفرت عن قتل وجرح المئات من المدنيين والعسكريين.

مجموعة البنك الدولي: 39 بلدا أفريقيا يهدده الفقر

الأسبوع المغاربي: رفيدة نور

أعلنت مجموعة البنك الدولي أن عملياتها الطارئة لمكافحة فيروس كورونا قد بلغت 100 بلد من البلدان النامية يعيش فيها 70% من سكان العالم. ومنذ مارس، قدّمت مجموعة البنك مستويات قياسية من المساندة على وجه السرعة لمساعدة البلدان على حماية الفئات الفقيرة والأولى بالرعاية، وتعزيز الأنظمة الصحية، والحفاظ على القطاع الخاص، ودعم التعافي الاقتصادي. وتشكل هذه المساعدة، وهي أكبر وأسرع استجابة في مواجهة الأزمات في تاريخ مجموعة البنك، معلما بارزا في تنفيذ التعهد الذي قطعته المجموعة على نفسها بإتاحة 160 مليار دولار من المنح والمساندة المالية خلال فترة 15 شهرا لمساعدة البلدان النامية على مواجهة الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، والإغلاق الاقتصادي في البلدان المتقدمة.

وتعليقا على ذلك، قال رئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس: «من الممكن أن تدفع هذه الجائحة وإغلاق الاقتصادات المتقدمة ما يصل إلى 60 مليون شخص للسقوط في براثن الفقر المدقع، وضياع جانب كبير مما تحقّق في الآونة الأخيرة من مكاسب في تخفيف وطأة الفقر. وقد تحرّكت مجموعة البنك الدولي على وجه السرعة وعلى نحو حاسم لإقامة عمليات استجابة طارئة في 100 بلد، مع آليات تتيح لمانحين آخرين توسيع هذه البرامج بسرعة. وللعودة إلى مسار

النمو، يجب أن يكون هدفنا وضع استجابات سريعة ومرنة للتعامل مع حالة الطوارئ الصحية، وتقديم دعم نقدي وغيره من أشكال الدعم التي يمكن التوسع فيها لحماية الفقراء، والحفاظ على القطاع الخاص، وتقوية قدرة الاقتصاد على الصمود والتعافي».

ومن هذه البلدان المائة، يوجد 39 بلدا في أفريقيا جنوب الصحراء، كما يقع نحو ثلث إجمالي هذه المشروعات في بيئات تعاني أوضاع الهشاشة والصراع مثل أفغانستان وتشاد وهايتي والنيجر. وقد قدمت مؤسسة التمويل الدولية و الوكالة الدولية لضمان الاستثمار أيضا دعما سريع الصرف إلى منشآت الأعمال في البلدان النامية، وشمل ذلك تمويل التجارة ورأس المال العامل للحفاظ على القطاع الخاص والوظائف وسبل كسب العيش.

وسيكمل تعليق مدفوعات سداد الديون الثنائية، كما أقرها محافظو البنك، المساندة التي تقدمها المجموعة من خلال المنح والقروض والاستثمارات في أسهم رأس المال . وستتوفر لدى البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية التي تطلب إمهالها في سداد مدفوعات الديون الثنائية الرسمية المزيد من الموارد المالية للتصدي لجائحة كورونا، وتمويل الاستجابات الطارئة الحيوية والمنقذة للحياة.

وتهدف عمليات مجموعة البنك في 100 بلد إلى إنقاذ الأرواح، وحماية سبل كسب الرزق، وبناء الصمود في وجه الصدمات، وتعزيز التعافي عن طريق:

تقوية الأنظمة الصحية وآليات الرصد والوقاية، لاسيما في البلدان منخفضة الدخل، وفي البيئات التي تعاني أوضاع الهشاشة والصراع. تهدف الاستجابة الصحية لمجموعة البنك الدولي إلى تلبية الاحتياجات الطارئة لاحتواء الجائحة وتخفيف آثارها، بما في ذلك تقوية أنظمة الرعاية الصحية للبلدان لمعالجة الحالات الحرجة وإنقاذ الأرواح. ويُعَد إرساء ودعم الجهود في البيئات التي تعاني أوضاع الهشاشة والصراع أولوية بالنظر إلى الأعداد المتزايدة بسرعة لحالات الإصابة في بعض هذه البلدان.

يجري بالفعل صرف 20 مليون دولار للسنغال و35 مليون دولار لغانا، وذلك لتمويل جهود تقوية أنظمة مراقبة الأمراض، ومختبرات الصحة العامة، وقدرات مرافق علوم الأوبئة من أجل الرصد المبكر.

مساندة منشآت الأعمال والحفاظ على الوظائف: تواصل مؤسسة التمويل الدولية تنفيذ تسهيلها التمويلي سريع الصرف بقيمة 8 مليارات دولار الذي يهدف إلى مساعدة الشركات على الاستمرار في عملها والحفاظ على الوظائف. وقد طلبت قرابة 300 من الجهات المتعاملة مع المؤسسة المساندة، ومن الممكن أن تفوق طلبات الاستفادة من هذا التسهيل التمويل المتاح. وبناء على هذا الجهد واحتياجات السوق، تهدف المؤسسة إلى تقديم 47 مليار دولار تمويلا للبلدان النامية خلال خمسة عشر شهرا. وقد بلغ إجمالي الارتباطات التراكمية المتصلة بمكافحة جائحة كورونا في إطار برنامج المؤسسة لتمويل التجارة العالمية الذي يساند منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة المشاركة في سلاسل التوريد العالمية، 1200 عملية في 33 بلدا بما قيمته 1.4 مليار دولار، وكان 51% من هذا المبلغ في بلدان منخفضة الدخل وتعاني من الهشاشة.

شراء التجهيزات والمستلزمات الطبية: يستورد الكثير من البلدان النامية معظم التجهيزات الطبية، وفي بعض الحالات جميع التجهيزات، اللازمة لمكافحة جائحة كورونا، وهو ما يجعلها شديدة التأثر بتعطيلات سلاسل التوريد والقيود على الصادرات.

بريطانيا تدعم أفريقيا
في مواجهة جائحة «كورونا»

أعلنت المملكة المتحدة تقديم مبلغ 20 مليون جنيه استرليني لدعم جهود الاتحاد الأفريقي في مواجهة جائحة كورونا. وقالت وزيرة التنمية الدولية آن-ماري تريفليان، خلال إعلان الدعم، إنه «بينما تواجه المملكة المتحدة أكبر تحد في الوقت السلمي في عصرنا لمواجهة فيروس كورونا، فإن أهمية العمل مع شركائنا في أفريقيا لمكافحة المرض لم تكن يوما أكبر مما هي الآن».

وأضافت الوزيرة أنه «لا أحد في مأمن من الفيروس إلى أن نصبح جميعنا في مأمن منه»، مشيرة إلى «هذا التمويل الجديد لقيادة الاتحاد الأفريقي سوف يساعد في حمايتنا جميعا – في المملكة المتحدة وفي أفريقيا وفي أنحاء العالم – من أي انتشار آخر للفيروس».

من جانبه قال السفير البريطاني في نواكشوط سايمون بايدن، تعليقاً على المساعدة الموجهة للاتحاد الأفريقي، إنه «لا تستطيع أمة مواجهة كوفيد منفردة، فالوباء لا يعرف حدودا». وأضاف السفير: «أنا مسرور اليوم بمساهمة المملكة المتحدة في صندوق الاتحاد الأفريقي لمواجهة كوفيد، سندعم خطة افريقية شاملة ومنسقة»، وفق تعبيره.

ويأتي الدعم البريطاني من أجل إبطاء انتشار الفيروس في أفريقيا، وللمساعدة في تدريب خبراء الصحة الأفارقة لمكافحة الوباء.

ومن خلال هذا الدعم أصبحت المملكة المتحدة هي أكبر دولة مانحة لصندوق الاتحاد الأفريقي لمكافحة كوفيد19-، وهو الصندوق الذي تأسس أبريل الماضي من أجل إبطاء انتشار فيروس كورونا، وإرسال خبراء الصحة إلى حيث تكون الحاجة إليهم أكبر.وسبق أن تعهدت المملكة المتحدة بتقديم أكثر من 900 مليون دولار لصالح الجهود الدولية لمكافحة فيروس كورونا، فيما وصل إجمالي مساهمات المملكة المتحدة إلى 935 مليون دولار، وفق ما أعلن المسؤولون في المملكة.

وبحسب ذات المصدر فإن نسبة كبيرة من المبلغ وجهت إلى محاولة تطوير لقاح، وتوفير معونات إنسانية حيوية، وإطعام الناس الأكثر فقرا في العالم، وتقوية أنظمة الرعاية الصحية في العالم، وإدارة خطر التراجع الاقتصادي العالمي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

البنك الدولي يصادق على تمويل لموريتانيا بقيمة 60 مليون دولار

صادق المجلس التنفيذي بالبنك الدولي السبت على تمويل بقيمة 376 مليون دولار، 60 مليون دولار منها موجهة لموريتانيا، ستخصص لتطوير وتكوين الكادر البشري وذلك في إطار مشروع تمكين نساء الساحل والمكاسب الديموغرافية (SWEDD)، الذي ينشط في موريتانيا وبوركينا فاسو وتشاد وكوت ديفوار ومالي.

ويهدف الجزء الموجه لموريتانيا من هذا التمويل إلى تنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع المنسجم مع استراتيجية النمو المتسارع والرخاء المشترك (SCAPP) فيما يخص دمج رجال الدين في خطط التحسيس وتعزيز تعليم الفتيات ، وإدماجهم في النشاط الاقتصادي وتحسين أوضاع الأمومة.

ويعمل مشروع SWEDD على تنفيذ أجندة الاتحاد الإفريقي 2063، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الوطنية لمختلف البلدان المستفيدة، ويهدف إلى تنمية وتطوير الكادر البشري خصوصا تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة. (س خليفه)

شركة سونطراك تعزز مكانتها العالمية

أعلنت الشركة الجزائرية للمحروقات «سوناطراك» عن إتمام صفقة الاستحواذ على 19.10 بالمائة من الأسهم المملوكة للشركة القابضة الإسبانية «سيبسا» في شركة المساهمة «ميدغاز» لترتفع حصتها الى 51 بالمائة ما يجعلها مساهما رئيسيا، حسبما أفاد به بيان للشركة.

حيث وضح ذات المصدر انه بهذه العملية الدولية ترفع شركة «سوناطراك» حصتها في شركة المساهمة ميدغاز بنسبة 8.04 بالمائة، لترتفع من 42.96 بالمائة إلى 51 بالمائة في شركة المساهمة «ميدغاز» التي تدير وتستغل خط أنبوب الغاز البحري الذي يربط الجزائر مباشرة، من محطة الضغط الواقعة في «بني صاف»، إلى «إسبانيا «في محطة الوصول الواقعة في «الميريا» .و أشار ذات البيان ان شركة سوناطراك أصبحت مساهما بنسبة 51 بالمائة في رأس المال الجديد لشركة المساهمة «ميدغاز» مع شريكها التاريخي ناتورجي بنسبة 49 بالمائة وبالتالي تعزز مكانتها كمورد رئيسي وموثوق للغاز الجزائري للعملاء في أوروبا، ولا سيما الى شبه الجزيرة الأيبيرية من خلال الأنبوب الغازي ميدغاز».(السعيد علي بوعوينة)

سوناطراك تؤكد: استئناف المستخدمين سيكون تدريجيا

أكدت المديرية العامة للشركة الوطنية للمحروقات (سوناطراك) الجزائرية،أن الاستئناف الكامل للعمل لموظفيها سيتم بشكل تدريجي وفقا لتوجيهات السلطات العمومية و التدابير المتخذة داخليا في مواجهة جائحة فيروس كورونا .وأوضحت الشركة في مذكرة إعلامية نشرت على صفحتها فايسبوك، أنه ردا على المعلومات التي تم نشرها مؤخرا على الشبكات الاجتماعية بشأن احتمال العودة الكلية لموظفي الشركة ، فان المديرية العامة لشركة سوناطراك تذكر بأن استئناف المستخدمين سيتم بشكل تدريجي، مع الامتثال للتوجيهات التي اتخذتها السلطات العمومية وأحكام المذكرة الداخلية المتعلقة بالاستئناف التدريجي للنشاط .(س بركان)

صادرات قياسية لزيت الزيتون التونسي

سجلت صادرات زيت الزيتون التونسي مستوى قياسيا خلال الفترة الممتدة من نوفمبر حتى افريل 2020 من الموسم لتبلغ 190 الف طن بقيمة جملية قدرها 1ر149 مليار دينار، حسب معطيات نشرها الديوان الوطني للزيت.

وتوجهت نسبة 80 بالمائة من هذه الكمية المصدرة الى سوق الاتحاد الاوروبي، ذلك انه رغم الازمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد، فان سوق صادرات تونس من زيت الزيتون لم تتأثر.وأفاد المصدر ذاته ان السوق التصديرية التونسية واصلت عملها بشكل طيب ويعود ذلك اساسا الى اهتمام الفاعلين بتنفيذ عمليات سحب زيت الزيتون المتعاقد بشأنها مع تونس قبل هذه الازمة.ويمكن تفسير ذلك، ايضا، بتصنيف الحكومة التونسية قطاع زيت الزيتون ضمن القطاعات الاقتصادية المعنية بمواصلة نشاطها خلال فترة الحجر الصحي الشامل، كما اضاف الديوان.

على صعيد اخر، افاد الديوان الوطني للزيت ان المساعدات الموجهة لخزن الخواص للزيت وكذلك الاداء الطيب للصادرات التونسية تسببا في تراجع قصير المدى لعرض تونس من الزيت.وشمل تفعيل اجراءات تخزين الخواص للزيت ما يعادل 46 الف طن لطلبات العروض الخاصة بشهري فيفري ومارس في انتظار نتائج طلب العروض الثالث والاخير.ولاحظ الديوان ان هذه العملية اتاحت انتعاشة في الاسعار في الفترة الممتدة من شهر فيفري الى شهر افريل على مستوى الاسواق الوطنية.

وتعتزم تونس تصدير 250 الف طن من زيت الزيتون بعائدات في حدود 2 مليار دينار من خلال حجم انتاج قياسي للموسم الحالي في حدود 350 الف طن، حسب تصريح الرئيس المدير العام للديوان الوطني للزيت، شكري بيوض في افريل المنقضي.

وسجلت تونس انتاجا قياسيا في موسم 2019 2020- بما يقارب 350 الف طن.

حافظت الاسعار على الصعيد الدولي على مستواها خلال الاسابيع الاخيرة مع تراجع طفيف في اسبانيا .

وتواصل وضعية المخزونات الهامة الموجودة في اسبانيا في التاثير على السوق العالمي لزيت الزيتون مع آفاق انتاج جيدة للموسم المقبل. وقد بلغ اجمالي المخزونات 092 1 الف طن مع موفى افريل.وقد يكون لقرار المجلس الدولي لزيت الزيتون في ماي 2020 بالتخفيض في سعر زيت الزيتون البكر الرفيع الاسباني دون عتبة 2 اورو للكيلوغرام، انعكاس من خلال تسجيل موجة تراجع اخرى خاصة اذا ما تاكدت التوقعات الجيدة للانتاج.ولم تتمكن المستويات الجيدة للمبيعات الاجمالية في اسبانيا على كامل السنة من تحسين السعر لتسلط الضغط على كامل نشاط الزياتين. وتاثرت اسعار زيت الزيتون حاليا بالازمة الصحية الناجمة عن وباء فيروس كورونا المستجد الذي افضى الى تقلبات في الاسواق الدولية وكذلك الى تقهقر الاستهلاك بسبب غلق المطاعم وتقلص النشاط السياحي في العالم.

ويقدر الانتاج الاوروبي من زيت الزيتون بزهاء 1ر89 مليون طن حتى افريل. وتتوقع المفوضية الاوروبية انتاجا اجماليا لها في موسم 2019- 2020 بنحو 1 906 الف طن (تراجع بنسبة 15ر7 بالمائة) واستهلاكا بقيمة 1 382 الف طن (تقلص بنسبة 1ر4 بالمائة) مع تسجيل مخزونات في نهاية الموسم بزهاء 693 الف طن (تقهقر بنسبة 11ر5 بالمائة).

تونس: تدهور وضعية المؤسسات الصغرى والمتوسطة

أكد، محمد عثماني الناطق الرسمي بإسم غرفة أصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة، يوم الأحد 31 ماي 2020، تدهور الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية مع أزمة كوفيد 19 وتداعياته.

وقال العثماني خلال حضوره في «نيوز رووم» على قناة نسمة، إن «الوضعية الاقتصادية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة، تدهورت اليوم، ولم يعد بإمكانها خلاص معاليم الكراءات وأجور العمال، خصوصا وأن البنوك لم تتعاون معنا في الظرف الحالي».

وأضاف أن الوضع المالي لهذه المؤسسات يعيش أزمات منذ 9 سنوات وأزمة فيروس كورونا كانت كما القطرة التي أفاضت الكأس وفق توصيفه.

وأكد أن مرسوم رئاسة الحكومة بخصوص تأجيل خلاص الصكوك والضمانات لم يشمل المؤسسات الصغرى والمتوسطة معتبرا المرسوم كإجراء وقتي غير كاف لإنقاذ المؤسسات من الإفلاس وتعليق النشاط داعيا إلى تنقيح قانون الصكوك.

وأشار إلى أن 86.5 بالمائة من المؤسسات الصغرى والمتوسطة ذات ملكية فردية و735 الف مؤسسة ذات تمويل بنكي أو تمويل ذاتي، حسب احصائيات 2018.

الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين تدعو إلى عودة الأنشطة الاقتصادية

طالبت الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين، اليوم الجمعة بعودة النشاطات الاقتصادية وفتح محلات التجارة والحرف والخدمات، وذلك للتخفيف من المصاعب الاجتماعية والمحافظة على مناصب الشغل وحماية المؤسسات.وقال رئيس الجمعية الطاهر بولنوار أن عودة النشاطات الاقتصادية لا يتعارض مع إجراءات الحجر ولا مع الالتزام بشروط الوقاية. حيث ستقوم في هذا الاطار بمنح تسهيلات لأصحاب ورشات الخياطة من أجل تسويق منتوجهم من الأقنعة الواقية في مسعى يهدف للمساهمة في تعزيز الجهد الوطني ضد انتشار وباء كورونا .

وكشف عن شروع لجنة ورشات الخياطة (بداية من شهر جوان 2020) في صناعة الأقنعة الواقية مع إمكانية البيع المباشر وكذا عن طريق المحلات التجارية المرخص لها على أن تكون تلك الأقنعة حسب المقاييس المطلوبة وبالسعر المناسب (متوسط 30 دج).

كما دعا إلى مواصلة عمليات التحسيس عبر كامل فروع الجمعية في جميع الولايات ضد انتشار الفيروس كوفيد 19 والتقيد بشروط الوقاية خاصة لبس الأقنعة الواقية والتباعد الاجتماعي، والاستمرار في التعاون مع الهيئات الرسمية وجمعيات المجتمع المدني.

المغرب يلزم المقاولات ببروتوكولا لمنع انتقال عدوى كورونا

وضعت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي ووزارة الشغل والإدماج المهني المغربية ، بروتوكولا خاص بتدبير خطر العدوى من فيروس كورونا المستجد في أماكن العمل، يتضمن مجموعة من التوجيهات والارشادات العامة المتعلقة بجميع التدابير الاحترازية الواجب على المشغلين و الاجراء التقيد بها قصد توفير ظروف عمل آمنة تضمن سلامة وصحة المستخدمين والحد من انتشار عدوى الفيروس.واستند هذا البروتوكول حسب بيان مشترك للوزارتين، لأحكام المرسوم بقانون رقم 2.20.292 المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها، ولا سيما المادتين 3 و5 منه، ولمقتضيات المرسوم رقم 2.20.293 المتعلق بإعلان حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني لمواجهة تفشي فيروس كوفيد19- .وتأتي التدابير الوقائية والاحترازية المحددة في البروتوكول بالتزامن مع الترخيص بأستئناف المصالح الاقتصادية والادارية للعمل ، وتتعلق التدابير الاحترازية بكيفية تخطيط وتنظيم العمل، وشروط الولوج إلى أماكن العمل، وإجراءات النظافة، وتنظيم خدمات المقاصف الداخلية، ونقل المستخدمين، وكذا التكفل بالأشخاص في حالة الشك بإصابتهم بالعدوى، في افق إصدار دلائل قطاعية تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل نشاط اقتصادي على حدة.

وأكدت الوزارتان على أهمية التدابير والتوجيهات المحددة في البرتوكول، في الحد من انتشار الفيروس وتداعياته السلبية، ودعت كافة المشغلين والأجراء الى ضرورة التقيد بها . (ع الانصاري)

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الخصوصيّة والوباء: حان الوقت لسنِّ قانون للحقوق الرقميّة

تحتاج الحكومات الديمقراطية إلى أدوات رقمية وبيانات شخصية لمواجهة الأزمة، ولكن المشاركة المفرطة لهذه البيانات قد تشكل خطرا على الأفراد، فكيف يمكننا تحقيق التوازن المطلوب؟

الأسبوع المغاربي، عن فورين بوليسي:
ترجمة: رحمة بوسحابة- الجزائر

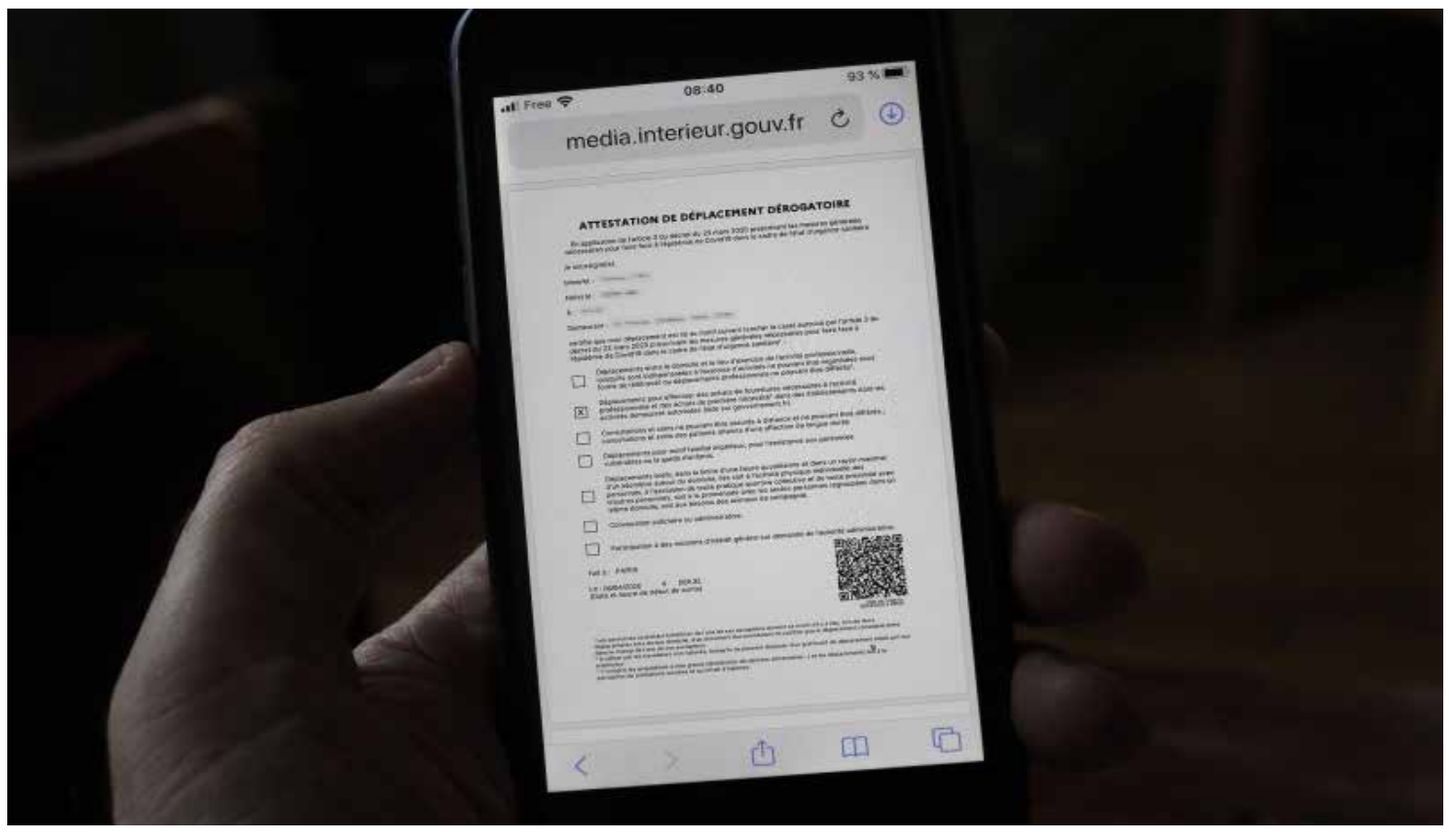

يقوّض انتشار الفايروس التاجي في الولايات المتحدة الأمريكيّة المعايير الأساسية بشكل سريع، ففي الوقت الذي كان يبدو فيه الاغلاق في الصين-قبل اكثر من شهر- مجموعة من الأوامر القاسية التي تفرضها دولة استبدادية، أصبحت حتى الولايات الأمريكية اليوم -الأكثر ميلاً إلى التحرّر- تنفّذ تدابير مماثلة بحكم الضرورة. ومع تفشي الوباء وبلوغه الذروة على الأرجح في بعض المناطق، فإن البلاد ككل على استعداد لتحمل ما سيكون جائحة دائمة، وقد حذَّر جيروم آدامز (Jerome Adams) الجراح العام الأمريكي من أن ارتفاع عدد الوفيات على الساحل الشرقي سيكون مقاربا لأعداد ضحايا أحداث بيرل هاربور (Pearl Harbor) أو 11 سبتمبر.

وكما كان الحال عليه في أعقاب هاتين الكارثتين، يبدو من الضروري فرض قيود عاجلة على الحريات المدنية باعتبار أن الحكومات تكافح حاليا من أجل السيطرة على الوضع، وقد تسبّبت جائحة الفيروس التاجي بشكل فعلي في تصادم ضرورات الصحة العامة مع المبادئ الديمقراطية الأساسية مثل المبدأ الجوهري المتمثل في حرية الحركة، ومن المرجح أن تُفرض المزيد من القيود على الحريات المدنية – وأهمّها في الفضاء الرقمي.

غير أن التاريخ يثبت أنه ليس هناك أسباب وجيهة تجعلنا نعتقد أن انتهاء التهديدات الفورية سوف يؤدي إلى تخفيف هذه القيود، وبناءا عليه يتعيّن على المواطنين والشركات والقادة الشروع في العمل على إنشاء ميثاق للحقوق الرقمية الآن قبل أن تسوء الأمور، ويفقد الأفراد السيطرة على بياناتهم على الإنترنت بشكل دائم، خاصّة وأنه من المرجح أن تستمر الجائحة لفترة أطول مما يمكن للشَّعب تحمُّل الإغلاق الذي تسبّب عمليّا في وجود 22 مليون طلب عمل نتيجة البطالة في الولايات المتحدة، كما استلزم الأمر حزمة تحفيز فيدرالية بقيمة 2.2 تريليون دولار تأتي في المرتبة الأولى من بين العديد من المطالب غالبا. ومع ذلك ، ورغم كل ذلك من غير المرجّح أن يتمّ التوصّل إلى اللقاح أو أي علاج آخر قبل منتصف عام 2021 – ولهذا يتعيّن على الحكومات أن تشرع في التكيّف مع هذا الوضع.

وحتى الآن، فإن النموذج الوحيد الذي يبدو فعالا في احتواء انتشار الفيروس في مجال الاقتصاد -الذي أعيد فتحه جزئيا- هو إجراء مجموعة من الاختبارات المكثفة، والاستخدام الواسع لمعدات الحماية الشخصية، ونشر تكنولوجيا المراقبة. فقد تمكنت كل من حكومات هونغ كونغ، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، وتايوان من تجنب عمليات الإغلاق المطولة – حتى أن بعضها حافظ على فتح المؤسسات التجاريّة والمطاعم والمدارس – من خلال تطبيق هذا النهج المشترك.

وتدرس الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية حاليا إمكانية بذل جهود مماثلة على نطاق واسع، بالشراكة مع شركات التكنولوجيا الكبرى، إذ شرعت شركة جوجل في مشاركة جزء من مجموعتها الضخمة الخاصّة ببيانات تحديد مواقع الأشخاص مع الباحثين في مجال الصحة العامة وعلماء الأوبئة للمساعدة في نمذجة حركة مستخدميها. كما قام فريق في «معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا» بتطوير تطبيق يختص بتعقب أولئك الذين كان لديهم اتصال مع مصابي كوفيد 19 عن قرب، كما وأعلنت جوجل وآبل عن إدخال واجهات برمجة تطبيقات أندرويد (Android) وإيوس (iOS) لتسهيل تعقب الاتصال الطوعي عبر عمليات إرسال البلوتوث المنخفضة الطاقة. ومن جانبها، تستكشف واشنطن حاليا الاستخدام الواسع النطاق لهذه الطرق المبنية على البيانات.

تشكّل كل من الصحة العامة وحقوق الخصوصية والازدهار الاقتصادي ثلاث ضرورات حيوية لكل المجتمعات الديمقراطية، لكنها تفرض مقايضات في المقابل، وعند التفكير في هذا الشأن، فإن وضع بعض المبادئ بعين الاعتبار من شأنه أن يساعد الدول على تحقيق التوازن المطلوب.

فأولاً، يجب أن تكون تدابير الرقابة التي يتم اتخاذها قابلة للالغاء، ومتناسبة على نحو صارم وشفافة تمامًا، وللتأكد من عدم تمديدهم لحالة الطوارئ، يجب تحديد عملية الإلغاء هذه عند لحظة تنفيذها، إذ يُظهر الماضي القريب أنه قد يكون من الصعب التراجع عن هذه الترتيبات، فعلى سبيل المثال تمت إعادة تفويض العديد من أحكام المراقبة الشاملة ل«قانون باتريوت» المؤقت بشكل روتيني من قِبل الكونغرس منذ عام 2005، وتم تمديدها مؤخرًا في الشهر الماضي فقط.

ولتعقب الأفراد الذين تُحتمل إصابتهم بكوفيد 19، تقوم كوريا الجنوبية بجمع ليس بيانات مواقع الأشخاص من الهواتف المحمولة ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) فحسب، بل وأيضًا بيانات النقل العام، وبيانات بطاقة الائتمان، وسجلات الهجرة وغيرها . وإذا كانت الولايات المتحدة تريد نسخ هذا النموذج، فيجب على الحكومة أن تطلب من مطوري التطبيق البرهنة على كيف يمكن لكل جزء من المعلومات التي يتم جمعها أن يساعد في مكافحة انتشار الفيروس التاجي، فعلى سبيل المثال لا يوجد سبب مشروع لجمع أو معالجة بيانات مواقع الأشخاص أو الاتصال عن قرب لمدة أشهر لمكافحة فيروس فترة حضانته مدتها أسبوعان فحسب.

وسوف يتمّ إغراء أصحاب هذه السجلات أيضًا باستخدام هذه البيانات التي لا تقدر بثمن لأغراض تختلف عن محاربة الفيروس، أغراض تتراوح من توجيه الرأي العام إلى السعي نحو تحقيق الربح،ولا يجب أن نقع في الخطأ هنا: فهذه البيانات ستكون ذات قيمة عظيمة، بما في ذلك المتعلقة بالصالح العام مثل تحسين خدمات النقل العام، والبنية التحتية للرعاية الصحية وغيرها. ومع ذلك فللحفاظ على ثقة المواطنين، ينبغي على الحكومة تقييد إعادة استخدام هذه البيانات لأغراض ليس لها صلة لها بالموضوع حتى وإن بدا أن استخدامها من أجل الصالح العام.

إنّ الكفاءة وحدها لا يمكن أن تبرر كل السياسات، ففي الصين يتطلب تطبيق الهاتف الذكي الذي يجمع بيانات صحة الفرد ويحدد رمز اللون (أخضر أو أصفر أو أحمر) الذي يعكس الحالة الصحية للشخص في اختبارات كورونا، وهو مطلوب للدخول إلى مراكز التسوق أو لاستقلال القطارات، ويتعيّن على الأمريكيين أن يتوخّوا الحذر في التعامل مع هذا المستوى من السيطرة الاجتماعية، فهو عرضة للتطبيق بشكل غير سوّي ،وبطريقة تمييزية ولأغراض لا علاقة لها على الإطلاق باحتواء الفيروس.

وأخيرًا، على القادة السياسيين أن يتصدّوا لمشكلة بنيوية تتمثّل في كون النصوص والمعايير والمؤسسات القديمة، التي كانت في الماضي جزءا من الديمقراطية، أصبحت اليوم تعمل بشكل أخرق في العالم الرقمي، وهي ليست مشكلة جديدة، فقد توقَّع خبراء السياسة الرقمية منذ فترة طويلة حدوث أزمة يختل فيها التوازن بشكل أساسي بين التكنولوجيات الرقمية والحريات الفردية، في حين طالما افتقر الزعماء السياسيون الغربيون ببساطة إلى الإرادة السياسية اللازمة للتخطيط بشكل استباقي، وينبغي أن يكون عدم استعداد هذه البلدان لمواجهة هذا الوباء في حد ذاته بمثابة تحذير كاف من أن الفشل في توقع التحديات المتعلقة بالسياسة العامَّة يمكن أن يكون كارثياً على المجتمع.

في الواقع هناك مثل هذا الإطار القانوني الوقائي في البلدان الديمقراطية في مجال بعض الحريات المدنية، ولا يخشى سوى عدد قليل من مواطني هذه الديمقراطيات من أن تظل حريات التنقل أو التجمع مقيدة بشكل دائم بمجرد أن يستقر وباء الفيروس التاجي، غير أنه ليس هناك مثل هذا المستوى من اليقين عندما يتعلق الأمر بالحقوق الرقمية، حيث الأمور أكثر غموضاً والمخاوف تزداد من أن قبول أحكام الطوارئ قد يؤدي إلى أن تصبح المراقبة الجماعية وضعا طبيعيا جديدا، رغم أن الكثير من هذه الحقوق ضمني ومفترض لكن لم يتم تكريسها حتى الآن بصفة قابلة للتنفيذ.

ومع ظهور المزيد من المعلومات في السنوات الأخيرة حول مدى جمع البيانات العامة واستغلالها من قِبل عمالقة التكنولوجيا، بدأ الناشطون يمارسون ضغوطا لضمان أن يتماشى استخدام هذه البيانات مع القيم الديمقراطية، وهي الضرورة التي تضاعفها الاستجابة الرقمية لكوفيد 19 اليوم.

وقد دعا الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون في أكتوبر 2019، في «المنتدى العالمي حول الذكاء الاصطناعي من أجل الإنسانية» الخبراء والحكومات إلى تحديد جماعي لمشروع قانون جديد للحقوق يضمن أوجه الحماية الأساسية في العالم الرقمي، مشددًا على أن «ما هو على المحك أمر بالغ الأهمية و جوهر ديمقراطياتنا». ويتعين على الولايات المتحدة أن تستجيب لهذه الدعوة وأن تساعد في تنظيم تحالف دولي يتكوّن من صناع القرار السياسي ذوي التوجهات الفكرية المماثلة والخبراء ومجموعات المناصرة العامة والشركات المعنية.

ويمكن لهذا القانون أن يحدد بوضوح كيف يمكن ضمان الحقوق الرقمية والخصوصية لمنع أي انتهاك دائم في مرحلة بعد الأزمة تماما كغيرها من الحقوق الأساسية، بالتوازن مع الحقوق والحاجات الاجتماعية الأخرى مثل السلامة العامة والصحة . وتكشف الأسئلة التي نواجهها اليوم عن أسباب عدم اكتمال المقاربة الحالية المتمثلة في وضع عبء الخصوصية على المستخدمين وحدهم، وتقوم الحجج التي يستند إليها في نشر أدوات المراقبة على ضرورة تحقيق الموازنة بين احترام الخصوصية والالتزامات المتبادلة التي تقع على عاتقنا جميعا تجاه بعضنا البعض – وهي في هذه الحالة الحد من انتشار الفيروس.ولتحقيق توازن ذي معنى، لن يكون السماح لكل فرد بالاشتراك أو تعطيل الاشتراك كافيا، ذلك أن البيانات الشخصيّة تنتج عوامل خارجية، وهي مفيدة عندما يتعلق الأمر باحتواء الوباء، لكنها تصبح ضارة عندما تؤدي إلى تسريب كميات هائلة من البيانات الشخصية التي تمنح القوة للجهات الفاعلة الخاصة أو العامة التي تستخدمها لرصد أنشطتنا اليومية وانتهاك خصوصيتنا، وأي تقرير حول كيفيّة أو مكان تحقيق هذا التوازن لا يجب أن يكون ارتجاليا في منتصف الأزمة، بل إنه يتطلب مناقشة ديمقراطية كاملة. وبينما يركز معظم صناع القرار السياسي والحكومات حاليًا على الاحتياجات العاجلة لمكافحة الوباء، لا ينبغي أن يغفل أحد عن المقايضات التي تنطوي عليها، و لمنع اتخاذ خطوات يصعب نقضها لاحقا، يتعيّن على المجتمعات الديمقراطية أن تعمل الآن على تقنين الحقوق الرقمية وسن القوانين لحمايتها.

BY DIPAYAN GHOSH)
ADRIEN ABECASSIS JACK
(LOVERIDGE

نبذ عن كتاب المقال:

الدكتور ديبايان غوش (Dr. Dipayan Ghosh)*هو المدير المشارك لمشروع المنصات الرقمية والديمقراطية وزميل شورنشتاين في مدرسة هارفارد كينيدي. كان مستشارًا للتكنولوجيا والسياسة الاقتصادية للرئيس السابق باراك أوباما ،وعمل حتى وقت قريب على قضايا الخصوصية والسياسة العامة الأمريكية على فايسبوك

أدريان أبيكاسيس (Adrien Abecassis) يعمل في مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية في مدرسة هارفارد كينيدي. كان دبلوماسيًا وكبير المستشارين السياسيين لرئيس فرنسا من 2012 إلى 2017.

جاك لوفيرج (Jack Loveridge) مؤرخ للعلوم والتكنولوجيا وعضو في مركز ويذرهيد للشؤون الدولية في جامعة هارفارد. كان باحثًا في برنامج فولبرايت إلى الهند ويكتب عن الروابط بين سياسة العلوم والتنمية الاقتصادية

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

إعلامي مغربي : المغاربيون بحاجة إلى هزة عنيفة تعيد لهم الثقة بأنفسهم

في الحوار الحصري لبوابة أفريقيا الإخبارية، والأسبوع المغاربي، مع الكاتب الصحفي المغربي عبد النبي الشراط ومدير المركز المغربي للتطوير والتدريب ودار الوطن للطباعة والنشر، نلقي الضوء على الإعلام المغاربي ودوره في بناء الوحدة المنشودة ووقف «التراشقات» المحبطة، وكيف نساهم بإعلام يعيد الثقة إلى المواطن في مؤسساته.

أجرى الحوار: علي الانصاري

الأسبوع المغاربي: تلعب المعلومة اليوم دورا رئيسيا في التوجيه وفي التنمية وفي استدامة الاستقرار في أي بلد، هل تدرك نخبنا ذلك في رأيك؟

في بداية هذا الحديث أود أن أتقدم منكم وعبركم لمنبركم الإعلامي بالشكر والتقدير لهذه الاستضافة.

حقيقة، المعلومة والحصول عليها من مصدرها الحقيقي، لا شك تساهم في تقدم المجتمعات وتطورها، لأن الحصول على هذه المعلومة يضع حدا للإشاعة وتناقل الأخبار المغلوطة والكاذبة..لكن مع الأسف الشديد، في بلداننا العربية وبالرغم من وجود قوانين تبيح الحصول على المعلومة واستغلالها (حالة المغرب مثلا) فإنه يصعب على الباحث عنها أن يتلقاها من مصدرها..والسبب الرئيس أن القائمين على شؤوننا والذين بيدهم هذه المعلومة يتعمدون إخفاءها عن الذين يسعون لنشرها بين الناس، لأنهم أصلا لا يملكون معلومة صحيحة وسليمة، لأنهم بدورهم ينتظرون أوامر من رؤاسهم للكشف عنها وبالتالي فإن وجود قوانين تسمح للمعنيين بالأمر بالحصول عليها لا تقدم ولا تؤخر لأن مجتمعنا تربى على البيروقراطية في كل شيء..كل شيء، حتى الحصول على المعلومة نفسها.

ولذلك نشهد هذه الفوضى المتمثلة في إنتاج معلومة بدل أخذها من مصدرها..

الأسبوع المغاربي: نلاحظ في بلدان المغرب العربي أن المواطن المغاربي مستقطب من قبل إعلام يمكن وصفه» بغير المحلي» غربيه وشرقيه، ما هو السبب في رأيك؟

هذا الأمر ينطبق على كافة أقطارنا العربية وليس المغرب العربي فقط، ولهذا السؤال ارتباط بسابقه، لأننا بكل بساطة لا نرغب في الاستقلال التام عن الغرب والشرق، بل نسعى دوما لتكريس التبعية التامة لغيرنا..وهذا حاصل في جميع مناحي حياتنا وليس في الإعلام وحسب، نحن ما زلنا نفتخر بامتلاكنا القدرة على التحدث بلغة الاستعمار مع بعضنا البعض، ومن هنا فإن المأساة ستستمر ما دمنا غير قادرين على التخلص من إرث ثقيل ورثناه عن أجدادنا وآبائنا وهو الاستعمار بكافة مكوناته.

الأسبوع المغاربي: ضعف الإعلام العمومي المغاربي، أنتج مواطن لا يثق في مؤسساته، هل هذا صحيح؟

نحن لا نملك إعلاما جيدا حتى يكون لدينا مواطن جيد، والمواطن بدوره تعوّد على التبعية، حتى في حالة توفر إعلام جيد فإن المواطن المغاربي سيفضل الإعلام الغربي على الإعلام الوطني..وتلك مأساة أخرى..مأساة وجود مواطن أيضا..

الأسبوع المغاربي: ماهي الأسباب الحقيقية لضعف إعلامنا العمومي؟

لا يمكن بالمطلق إختزال المشكلة في سبب أو سببين، لأن المرض مستشري ويصعب علاجه إلا بواسطة هزة عنيفة تعيد لنا ثقتنا بأنفسنا أولا ثم ثقتنا بمن حولنا ثانيا..

الثقة بالنفس عملة نادرة جدا، فما بالك بالثقة بالآخرين؟ ولكي يكون الجواب بقدر السؤال فإننا لا نملك إعلاما كي نجبر أنفسنا على الثقة به..

الأسبوع المغاربي: لماذا لم نستطع الاستثمار في إعلام مرئي وسمعي عمومي وخاص يعيد الثقة للمواطن؟

الإعلام صناعة، ونحن لا نتوفر على الإمكانيات التي تؤهلنا لهذه الصناعة الإعلامية.. أما الاستثمار في الإعلام فأنا أرى أن البعض اتجه لهذه اللعبة، لكنها لعبة تنقصها الدينامية والجرأة والشجاعة، وحيث لا نملك هذه (الأقانيم) الثلاث فإن الاستثمار في الإعلام يبقى مجرد لعبة ناقصة وغير مكتملة الأركان.

الأسبوع المغاربي: هل يمكن أن يلعب الإعلام دورا إيجابيا في تحقيق حلم توحيد الاتحاد المغاربي؟

الإعلام يستطيع كل شيء إذا كان القائمون عليه يريدون.. نحن نملك حين نريد، وما دمنا لا نريد فإننا لن نستطيع تغيير أي شيء.

الأسبوع المغاربي: من يغذي التراشق الإعلامي البيني وماهي مخاطر ذلك ؟

هناك مصلحة متبادلة بين بين كل الأطراف وبين كل الدول وبين كل التنظيمات في استمرار وتغذية ما سميته بالتراشق .. لأن المسألة كلها مؤسسة على الصراعات واختلاقها حين تنعدم، ولأننا أيضا لم نحسن ولم نجيد إستعمال الديموقراطية في الإعلام وفي نشر الأفكار الحرة، وفي التعامل مع مخالفينا في الرأي.. خذ مثلا السياسة الإعلامية بين المغرب والجزائر فالإعلام بين البلدين يهدأ حين نسمع تصريحا لبقا من طرف مسئول في أي من البلدين، ونصبح دولتان جارتان شقيقتان تربطنا اللغة والدين والقرابة والمصاهرة الخ.. لكن بمجرد أن يغير ذات المسئول (في البلدين طبعا) لهجته حتى ينقلب الإعلام رأسا على عقب، بل يجتهد الإعلاميون أكثر فنصبح أعداء ألداء لا تربطنا أية روابط.. وقس على هذا..

ليبيا ليست ولاية عثمانية!

مصطفى قطبي

يقال في كل مصيبة فتش عن أميركا «الشيطان الأكبر»، والواقع الحالي يقول في كل مصيبة في هذه المنطقة أو تلك فتش عن اليد الأردوغانية، حيث أنه لم يعد في القاموس الأردوغاني أي شي مخفي، فأعماله الإجرامية باتت في الصدارة، وعلى قائمة العلانيات.

في الواقع، هذه ليست شتائمَ أبداً، بل هي الحقيقة التي لم، ولن يعد هناك من يستطيع نكرانها، فالرجل فيروس خطير على الأمن القومي العربي. إنها العثمانية الجديدة، صنو العثمانية البغيضة اللتان استهدفتا ولا تزالان تستهدفان الحياة الوطنية والقومية للعرب شرّ استهداف ليس في ليبيا وحدها أبداً، إنه الخطر المستدام على العروبة، والإسلام أيضاً. والتدخل التركي في ليبيا يعد سابقة خطيرة على الأمن القومي العربي، فهذا التدخل الذي انتهجته تركيا العثمانية ينمّ عن جوهر المسألة الحقيقي، من أن أردوغان رجل مهووس، يريد من تركيا أن تمتد غرباً وشرقاً لإعادة أمجاد الدولة العثمانية، ومدّ النفوذ التركي العثماني لإيجاد موقع قدم في غرب الوطن العربي لتحقيق ما يصبو له أردوغان من أطماع لتغيير خريطة الوطن العربي.

وحتى لا يتهمنا أحد بتزييف القول، فقد أفصح الرئيس التركي عن أطماعه في ليبيا، وقال «إنها ليست دولة أجنبية بالنسبة للأتراك وإنما هي جزء من الدولة العثمانية... فوظيفتنا في ليبيا أيضا هي حماية أحفاد أجدادنا».

فالتدخل العسكري التركي المباشر الذي يقوم به أردوغان في ليبيا، يدل على رغبته باحتلال ليبيا، بدعم من قطر.. وترى ليبيا أن تركيا شكلت خلال سنوات حكم الأخوان، من تلك الحرب، العدو الذي صدر الإرهاب ودعمه وأباح لمسلحيه ما يحتاجونه من سلاح وذخيرة ومؤن ...، بل إن تركيا وظفت نفسها أمينة على الوجود الإرهابي لكنها أيضا وضعت نفسها في مقام السلطة على ليبيا ورئيس حكومة ميليشيات الوفاق، تفرض عليه ما تشاء، وتنادي بما تشاء، وتحشد معه ما تشاء من عناوين الإرهاب وأشكاله مستفيدة في ذلك من الدعم السخي المادي والسياسي والإعلامي الذي تجود به قطر على التنظيمات الإرهابية التي تعيث فسادا في الأراضي الليبية.

السؤال: لماذا التحالف القوي بين تركيا وقطر؟ الإجابة واضحة وبسيطة: الدوحة هي عاصمة الإخوان المسلمين، وأنقرة هي الفرع القوي عسكرياً واقتصادياً، وعليها تقع مسؤولية حماية التنظيم، واستخدام العنف في وجه أي خطر يهدد هذا التنظيم. وهذا حصل في كل التجارب الإخوانية السابقة، إذْ لجأ الإخوان إلى العنف ضد السلطة الشرعية في أكثر من دولة، وبالتالي فإن الخيار العسكري الذي اختارته أنقرة، هو جزء من المنطق الأخواني الذي يقوم على افتعال الأزمات وتأجيجها لإنهاك الدول.

وبما أنّ الشيء بالشيء يُذكر، فقد ظهرت جلية أطماع أردوغان التوسعية في ليبيا، وقال الرئيس التركي، في كلمة متلفزة الاثنين 2020/04/27 عقب ترؤسه اجتماعا للحكومة، إنه سترد قريبا «أنباء سارة من ليبيا»، مشيرا أن تركيا تواصل دعمها لحكومة الوفاق في طرابلس في مواجهة قوات الجيش الليبي بقيادة الجنرال خليفة حفتر.

و من باب تأكيد المؤكد، فبعد سيطرته على العاصمة طرابلس، يسعى النظام التركي للسيطرة على القرار السياسي بزعم أن حكومة السراج (هي الطرف المعترف به دولياً)، والسيطرة على القرار السياسي تقوده إلى السيطرة ـ أو على الأقل – أن تكون له كلمة في ثروات ليبيا، ليس النفط فقط، بل في غاز البحر المتوسط قبالتها، ولنورد هنا اتفاقية الغاز التي وقعها النظام التركي مع (حكومة) السراج، مطالباً الجميع بالاعتراف بها والتصرف على أساسها، وفق الذريعة نفسها، أي (الشرعية الدولية) (لحكومة) السراج والتي تسمح لها بعقد اتفاقيات إقليمية ودولية، علماً أن الأطراف الليبية الأخرى تؤكد أن مدة شرعية حكومة السراج انتهت، وكل قراراتها واتفاقاتها غير ملزمة...

وما يدعو للقرف، ما تناقلته بعض وكالات الأنباء العالمية وبعض الفضائيات الأخوانية المأجورة لتصريحات أردوغان، بعد انسحاب الجيش الوطني الليبي من قاعدة الوطية !هذه التصريحات الطوباوية، تتعلق بشرعية قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، زاعمين أن المشير حفتر، فقد شرعيته...!

إن نزع الشرعية أو منحها ليس من اختصاص أردوغان أو غيره... وتصريحات كهذه تفتقد أبسط معايير النزاهة والشرعية القانونية. إن من يمنح الشرعية في أي بلد هو شعب هذا البلد وجماهيره الحرة، وإن سيادة الدول خط أحمر يجب ألا يتجاوزه هؤلاء تحت أي عنوان.

لقد قاست ليبيا من تدخلات تركيا، والذي قاست منه ليبيا بعد هذا كله، أن الرئيس التركي وصل به الأمر إلى إعطاء الأوامر لقائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر، ووصل به جنون العظمة إلى الإصرار على تهديده بقوة السلاح والعسكرة التركية المتواجدة بليبيا، لتنحيه وكل ذلك بمثابة أمر !

لقد نسي أردوغان أو تناسى، أن المشير خليفة حفتر، ليس موظفا أو قائم مقام، يمكن تهديده وعزله ساعة يشاء الباب العالي، بل هو قائد الجيش الوطني الليبي، والمكافح من أجل الشعب الليبي، والمناضل بلا هوادة كي تظل ليبيا عربية مرفوعة الرأس واثقة الخطى، متراصة في الداخل، متعايشة مع أمل لن يخبو أبدا، وليس ليبيا الولاية العثمانية الذليلة الخانعة.

ورغم صمود ليبيا وقائد جيشها، إلا أن الرئيس أردوغان لا يزال مندفعا للمزيد من التمادي والتطاول عليهما، اعتقادا منه أن المشير حفتر، مرحلة عابرة وأن مصر مرحلة قادمة، وبعدها المرحلة الذهبية التي ستسجل له حكم ليبيا بالوكالة عن أمريكا، إلا أن ذاك الحالم نسي أن نهاية سلطنة أجداده كانت إلى زوال، وبأن الجيش الليبي الذي حرر الغالبية العظمى من تراب ليبيا من رجس الإرهاب والإرهابيين، قادر على إسقاط مشاريع تآمر «العثمانية الجديدة».

والثابت لدينا، أنّ المشهد السياسي وديناميته المتطورة تجاه كل أشكال التدخل التركي العسكري نجد أن دول المغرب العربي ومصر والسعودية والإمارات والبحرين وغيرها، يرفضون هذا التدخل، ويعتبرونه عدواناً صارخاً على سيادة ليبيا، وهذا يعني أن أهم دول المنطقة أصبحت موحدة في مواقفها السياسية ضد التدخل التركي، وهذا يعني أيضاً أن أغلبية داخل الجامعة العربية ضد هذا التدخل، ولا تستطيع قطر وحدها مصادرة قرار ينذر أنقرة بالانسحاب الفوري من الأراضي الليبية، فقد آن الأوان لمثل هذا التحرك خصوصاً أن مصر تتعرض هي نفسها لتدخل تركي سافر في دعم الإخوان المسلمين في مصر ضد القيادة المصرية، بل إن أردوغان يدعم جميع حركات الأخوان المسلمين في المغرب والإمارات والسودان وهذا ما يجعل عدداً من الدول في الجامعة العربية تشكل أغلبية ضد مواقف قطر...

وعليه، وإذا كان أردوغان يتوقع النصر لـ»حكومة الوفاق» فإنه يكون بذلك يخدع نفسه بنفسه. فمن يدعون أنفسهم رؤوس السلطة في ليبيا كالسراج وغيره، فالحقائق على الأرض تكذّبهم، وتثبت أنهم لا يملكون من أمر ليبيا لا حكماً ولا سلطة ولا يملكون حتى أمر أنفسهم، وأن الكلمة الأولى والأخيرة للمسلحين الذين يسيطرون على الأرض، وإذا ما أراد هؤلاء فإنهم يستطيعون طرد السراج وحكومته ومسؤوليه ورميهم خارج البلاد. أما الرهان الحقيقي في ليبيا، فعلى الجيش الوطني، المجهز تجهيزا جيدا يحظى بدعم كل من مصر والإمارات والسعودية وفرنسا وروسيا ...، مما يعطي المشير خليفة حفتر، الكثير من التفاؤل بشكل يفوق ما يشعر به «فايز السراج» الذي يتلقى الدعم والمؤازرة من تركيا وقطر فضلا عن ورقة التوت المتمثلة باعتراف الأمم المتحدة، لكن كل ذلك لن يرجح كفة الميزان العسكري لصالحه.

وقد يُقال إن ما لا تستطيع هذه القوى كسبه في الميدان العسكري تكسبه بالميدان السياسي، باعتباره حقلاً خصباً لكل أنواع الضغوط والمساومات والابتزاز. هذا صحيح تماماً، ولكن عندما يكون في الميدان السياسي طرف خبير محنك كما هو حال المشير حفتر الذي خَبِر في السنتين الماضيتين الكثير مِن معارك الميدان السياسي وخرج منها رابحاً... فهذا يعني أنه الطرف الأقوى، وأنه القادر على الحسم ولو طال الأمر.

خلاصة الكلام: لتركيا أن تحلم، ولقطر أن تتوهم وتتورم... في المقابل، على الشعب الليبي، أن يصمد ويحول الحلم كابوساً، وبثباته سيجعل الوهم والتورم يقتل أصحابه... فالشعب الليبي يقبل التحدّي، كرامته وسيادته فوق كل اعتبار... وإن مرتسمات خرائط المواجهة على الأرض وموائد السياسة تُقدم الدليل بعد الآخر على صوابية الخيار وحتمية المآل، وعلى الآخرين أن يستعدوا لهضم النهايات، فالعبرة في الخواتيم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الأمير في ذكرى وفاته: متى نضحك من وجهنا الذي خاننا في المرايا؟

الأسبوع المغاربي: سعيد هادف

مر قرن وسبعة وثلاثون عاما على وفاة الأمير. منذ أيام، فقط، مرت علينا ذكرى وفاته، وخلّفت جدلا واسعا في وسط المثقفين الجزائريين الذين استغربوا من تجاهل الدولة الجزائرية لهذا الحدث القومي. تزامنت ذكرى وفاته مع حروب عديدة نعيشها هذه الأيام، يقودها فَسَابكةٌ على أكثر من جبهة، حروب هي أقرب إلى حرب العصابات وحرب الأزقة. حروب سريعة وخاطفة وقصيرة النفس سرعان ما تتطفئ وينسحب أبطالها إلى التخوم بحثا عن خطط أو عن خراتيش. اندلعت حرب الشوارع هذه المرة بسبب جداريات الغرافيتي حيث اعتبر البعض رسوماتها حربا على الهوية، فتحركت الجبهة المضادة دفاعا عن حرية الفن والتعبير، وما كادت هذه الحرب تضع أوزارها حتى نشبت في شارع مجاور حرب أخرى أشعلها شريط وثائقي، ومع أن مخرج الشريط وضيوفه كلهم من صلب الجزائر، شبان في مقتبل العمر يحلمون بجزائر في مستوى تطلعاتهم، إلا أن الفئة الغاضبة طاردتهم في أزقة الفايسبوك بدعوى أنهم اقترفوا جرما في حق الحراك وعكسوا عنا صورة مشوهة ليست صورتنا، وقد بذلت هذه الفئة جهدا خرافيا حتى تحط من قدر هؤلاء الشباب وأن تثبت أن الشريط رديء شكلا ومضمونا. في غمار هذه الحروب نادرا ما أصادف قناصة محترفين يعرفون كيف يسددون طلقاتهم على الجهل الثاوي خلف هذه الحروب التي تعكس نفسية بالغة الضحالة تجد لذة كبيرة في الهلوسة ومطاردة الأشباح في شوارع الفايسبوك.

نعم هذا هو واقع الحال، تربينا على الخوف من أعداء محاطين بهالة من الظلام، وحملنا عن أنفسنا صورة بالغة الغموض ما إن تنعكس أمامنا بما لا يرضينا حتى يصيبنا مس من العصاب ونشرع في تكسير وجهنا المعكوس في المرآة. وجْهُنا المتخيل وجْهان أنتجتهما نفسية منفصمة: واحد مقدس والآخر مدنس، وبينهما يضيع وجهنا الواقعي.

فما إن ينطلق الحديث عن شخصية من الشخصيات التاريخية، حتى ينحرف الكلام بين تقديس وتخوين؛ سواء كان الحديث عن ماسينيسا أوالأمير أو ابن باديس أو مصالي الحاج أو عبان رمضان أو هواري بومدين.

في مقال تحت عنوان «الرئيس لنكولن والأمير»، كتب عبد العزيز بوباكير وهو أحد المثقفين الأكثر غزارة واشتغالا على التاريخ الجزائري: «مازالت شخصية الأمير عبد القادر تكشف لنا يوما بعد يوم عن جوانب مثيرة ومشرقة في آن واحد، ويبدو أن ما نعرفه عن الأمير لا يمثّل إلا القليل مما كُتب عنه في القرنين التاسع عشر والعشرين»، ويرى في ذات المقال أن حياة الأمير تكتنفها ظلال عديدة. بينما عبر عادل بلغيت وهو مثقف شاب عن استغرابه من تحامل فئة من المثقفين على شخص الأمير: «ما يضحكني فقط ..هو خيبة

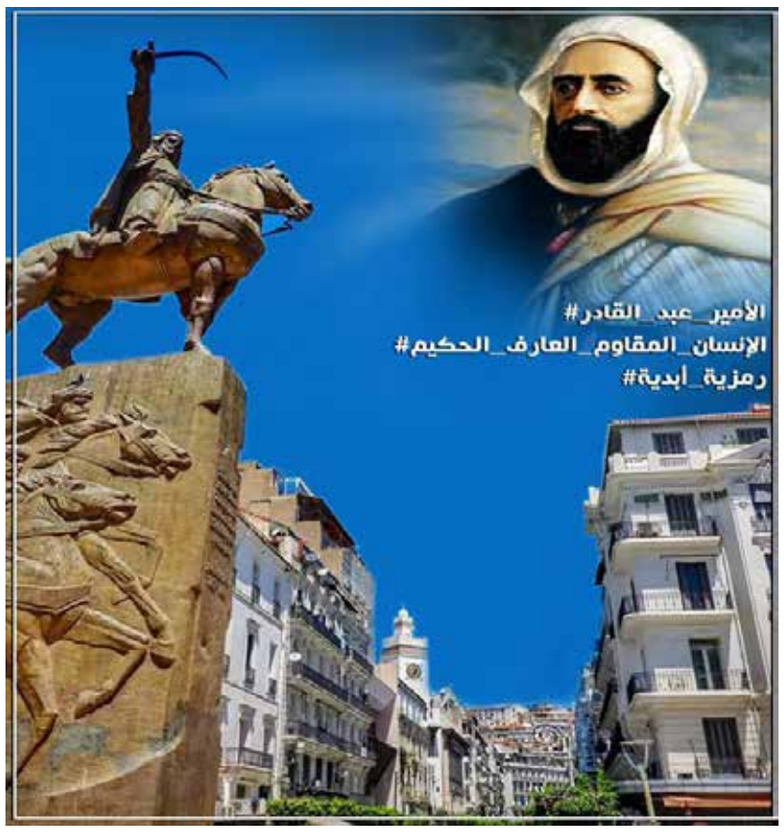

من أرادوا التطاول والتطاوس على شخصه ...وهم يملكون نصف يوم من النضال»، وفي محاولة تمثله لشخصية الأمير كتب: «الأمير لم يكن فرنكوفونيا لكنه جعل فيكتور هيغو يخصه بقصيدة،... ولم يكن مسيحيا لكنه جعل العالم المسيحي يبجله ويعترف بفضله، ولم يكن علمانيا لكنه جعل الكثير من المفكرين يصفونه بالحداثة،... ولم يكن فرنكوبربريست لكن الشاعر الفرنسي رامبو وصفه في إحدى قصائده بيوغرطة العصر». واستعاد البعض أبرز الأعمال التاريخية والروائية التي خلدت سيرة الأمير.

وككل ذكرى أثار البعض مسألة استسلام الأمير وسعى البعض إلى تفنيد ذلك. في هذا السياق يرى أصحاب الأطروحة التي ترفض وصف الأمير بالاستسلام، كما جاء على لسان حميدة عبد القادر وهو مثقف شاب، أن الأمير لم يكن مجرد محارب عادي، بل كان رجل علم وأدب، «و هذا ماجعل رجاحة عقله تنظر الى الأفق البعيد، فمن المؤكد أن معطيات معينة التي كانت بحوزته جعلته يتخذ هذا القرار بحكمة».

عبد القادر الجزائري أو الأمير عبد القادر، يوصف بمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة. فقيه، شاعر، فيلسوف، سياسي و محارب في آن واحد. وهو في ريعان الشباب، وجد نفسه في قلب معركة مفتوحة الجبهات جغرافيا، تاريخيا، وسياسيا. الصراع الروسي العثماني كان على أشده وكان قد مضى على الثورة الفرنسية حوالي نصف قرن وعلى استقلال أمريكا ما يناهز ذلك. الأمير بطل إشكالي بامتياز، حالما يُذكر اسمه تُذكر الجزائر والمغرب وفرنسا دفعة واحدة وبنكهة غامضة، وحينما يذكر اسمه يذكر عبد القادر المسلم الشاب الذي حارب إخوانه في الدين التيجانيين كما يذكر عبد القادر المسلم المحنك الذي انتصر للمسيحيين ونال الثناء من العالم. رغم كل الأبحاث والدراسات التي حاولت الكشف عن تاريخه وشخصيته إلا أنه يبقى مجهولا، لأنه جزء من التاريخ الذي لا ينفك يقدم نفسه عبر رواته، بهالة من الغموض.

وجد الأمير نفسه في سياق تاريخي كان من الصعب أن يتمثله بشكل صحيح؛ فالزمن الفرنسي بدا في غاية الحيوية ولم يكن يشبه أبدا الزمن الجزائري العثماني، فسارعت الجزائر لتسد ثغرا آخر أكثر فداحة من ثغر سيدي فرج، إنه ثغر دستوري، ثغر الحكم والتدبير السياسي. سارعت الجزائر زمنئذ من جهتها الغربية إلى بيعة أمير شاب تحت شجرة الدردار بمدينة معسكر، أملا في صد الغازي الفرنسي.

الأمير عبد القادر عمل باستماتة وفتوة، لكنه وجد جزائر أخرى لم تتجاوب معه. وبعد حرب خاضها لمدة سبعة عشر سنة اقتنع بلا جدواها، وهذه القناعة جاءته بعد حالة ارتياب اعترته في غمار الحرب، ليس مع فرنسا ولكن في حربه مع الرأي الجزائري المخالف له. إن فرنسا قدر إلهي ولا راد لمشيئة الله، هكذا كان يردّ عليه بعضهم، فكانت حيرته حيرتين: حيرته في أمره وحيرته في حيرته:

– الأولى وهي حيرته في المصير الذي آل إليه أمره وأمر أمته، وهي «حيرة محدودة».

– والثانية وهي حيرته في علة حيرته الأولى، ولأنها حيرة في الحيرة فهي إذن»حيرة لامتناهية»، وتلك هي الحيرة التي مازالت تعيشها جزائر القرن الواحد والعشرين.

غير أن السؤال الذي طرحته على نفسي منذ أن وضعت حياة الأمير تحت ضوء التأمل هو: ألم يكن للأمير مواقف من قضايا عصره؟ أم تم طمسها، ولم تصلنا؟ لم أجد له موقفا من الوهابية، ولا رأيا في رواد النهضة العربية الذين عاصرهم: رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي والأفغاني. كما لم يكتب عن الفترة التي قضاها في السجن ولا عن الفترة التي قضاها في الشام ولا عن رؤيته للمصير الذي كان يجب على الجزائر أن تسير في سبيل تحقيقه. ربما لم يكتب، وربما لم تصلنا كتاباته. تلك هي الأسئلة التي يجب أن نطرحها على أنفسنا وليس على الأمير.

الأمير عبد القادر، الإنسان المقاوم، العارف، الحكيم

مكانة ورمزية الأمير عبد القادر، لا يمكن أن ينال منها رأي أو ينقصها موقف، سيبقى مؤسسا ورجلا متعدّدا، خاض الحرب والسلم بتفوّق، وتسيّد العالم بحكمته؛ وإذا كان علينا تكريم ذكراه، فبمناقشة أفكاره وتأمّل مساره واستلهام روحه الوطنيّة العالية. من يسكن التاريخ ويبصم الحاضر أكبر من التجاهل أو النسيان. (تدوينة وزيرة الثقافة السيدة مليكة بن دودة).

تحف الأمير والدوق دومال

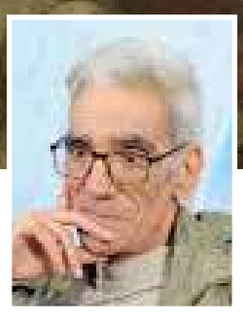

لست أدري كيف استطاع الدوق دومال (Duc d Aumale) أن يجمع بين حبّه للكتب والكتابة في قضايا تاريخية، وشغفه بالتحف الفنية وبين مهنته كعسكري. فهذا الرجل أقرب إلى "السيف والرمح منه إلى القرطاس والقلم" حسب تعبير المتنبي. كان يفتخر بانحداره من أصل النبلاء، فهو ابن فيليب الأول آخر ملوك فرنسا، "يسري في دمه -كما كان يقول- دم أزرق"، ويعتز بثروته التي ورثها عن أسلافه من الأمراء، وعضويّته في الأكاديمية الفرنسية، وأكاديمية الفنون، والأكاديمية الملكية البلجيكية، ونيله الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد العريقة.

كانت حياته العسكرية صاخبة مليئة "بالمآثر"، ويداه ملطختين بدماء الجزائريين، واسمه ارتبط بالمذابح والفظائع التي ارتكبها في حق السكان العزل. قدم إلى الجزائر بعد تسع سنوات من احتلالها برتبة ملازم، وأخمد انتفاضة العفرون، ثم عاد إلى موطنه بسبب تدهور حالته الصحية برتبة مقدم. شارك في 16 ماي 1843 في الهجوم على زمالة الأمير عبد القادر، كوفئ برتبة فريق وعيّن حاكما لمقاطعة قسنطينة. ومن هناك قاد حملة على بسكرة والأوراس، حيث قضى على مقاومة مشونش. عيّن حاكما عاما للجزائر بعد بيجو. وكلّلت "مآثره" بتعيينه سنة 1847 حاكما عاما للممتلكات الفرنسية في افريقيا، قبل أن ينفى بسبب فضائحه العسكرية والسياسية إلى صقلية وإنجلترا. لم يكن محبوبا في الوسطين العسكري والسياسي، بسبب تعاليه وطموحه العارم وخصوماته المتكررة مع ملوك وحكام فرنسا.

وصفه الكاتبان إدموند وجيل غونقور بهذه العبارات "إنه نموذج لعقيد عجوز، رشيق نحيف، مظهره متلف، لحيته خاطها الشيب، أصلع، وصوته مكسور بسبب الأوامر".

أقام الدوق دومال في الجزائر عشر سنوات، كانت كلّها دماء وتنكيلا وفظائع ونهبا، دون ضمير يؤنبه أو أخلاق تردعه. كان يعتبر تخريبه لزمالة الأمير ونهبه لممتلكاته وساما على صدره. قبل موته سلّم تحف الأمير المنهوبة إلى متحف كوندي بقصر شانتيي. وهي موجودة إلى اليوم هناك، بالإضافة إلى لوحات فنية للرسامين المستشرقين عن مظاهر من الحياة اليومية للجزائر في القرن التاسع عشر من أمثال دولاكروا ودوكان وفيرني.

من بين ما نهبه الدوق دومال أغراض شخصية للأمير، منها خيمته المشهورة، وأثاث وأختام ومجوهرات ومخطوطات نادرة مزيّنة بصور، ونفائس عن رفاه الحياة الشرقية وفنون الفروسية والقتال.وأهم ما نهبه لوحة زيتية تمثّل الأمير رسمها الرسام البولوني ستانيسلاف شليبوفسكي سنة 1866 في القسطنطينية. ولا بأس هنا أن نستطرد قليلا لنذكر بهذا الفنان الذي انبهر بالأمير وخصاله ورفعة مقامه. تخرج شليبوفسكي في أكاديمية الفنون الجميلة بسان بطرسبورغ بروسيا، ثم درس بميونيخ. وانتقل إلى باريس، واختص في الرسم الأكاديمي، قبل أن يسحره الشرق. فسافر إلى تركيا ليصبح الرسام المعتمد في بلاط السلطان، خلّف العديد من اللوحات تمثل مشاهد عن تركيا ومصر والحياة الشرقية بصورة عامة. كما زيّن برسوماته "الكوميديا الإنسانية" لبلزاك وبعض قصص موباسان.

لوحة شليبوفسكي هي، في رأيي، من بين العديد من اللوحات المعروفة التي تمثّل الأمير، أفضل لوحة. فقد استطاع هذا الفنان أن يبرز أكثر من غيره ملامح الأمير الجامعة بين الجمال والرزانة، الزهد والوقار، التواضع والصلابة، وعزة بالنفس والكبرياء.

لقد استرجع بومدين، بحثا عن شرعية تاريخية، رفات الأمير من سوريا، حيث كان يرقد إلى جنب معلّمه محيي الدين بن عربي، وأعاد دفنه بمقبرة العالية، وينتصب له تمثالان في العاصمة ومعسكر، ووضعت صورته على نقودنا، وأنشئت باسمه مؤسسة تنشط بالمناسبات، وأقيمت حول سيرته ملتقيات، ونسينا استرجاع تحفه المنتشرة عبر العالم وترجمة سيّره التي ألّفها الأجانب عنه. ولست هنا، أنا العبد الضعيف، في مقام نصح الحكومة الجزائرية، لكن أليس استرجاع ما نهب من ممتلكات الأمير "فرض عين"، خصوصا أن حرب الذاكرة جارية حاليا مع فرنسا الرافضة للاعتذار. وهل من ايجابيات الاستعمار النهب والسلب، خاصة نهب ممتلكات الأمير، الذي وصفه الماريشال الفرنسي سولت بأنه إلى جانب محمد علي والإمام شامل –كلّهم مسلمون– أعظم ثلاث شخصيات

فلسفة التجلي عند الأمير عبد القادر الجزائري: المحبة، الوجود والغيرية

منير بهادي

يتدرج «الأمير» فى «المذكرات» و «المواقف» بالانتقال من الرواية التاريخية التي تنشأ عن التلقين والسرد، إلى الرواية الوجودية التي يتم تشكيلها من التحام الذاكرة بالخيال. إنشاء للتصور الوجودي والميتافيزيقي للتاريخ، الذي يعتبر التجربة الوجودية للأفراد والجماعات شكل من أشكال التجلي الوجودي في التاريخ. انكشاف القدرية الإلهية في الزمن؛ أو كما عبر عنها بقوله: سألت الحق تعالى: بشارة بسعادتي، وقد فعل ذلك مراراً، ولكن لتكرار البشارة لذة، فألقى علي قوله: {لِتكُونَ لمن خلفكَ آية وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون.}

– الوجود والتاريخ: يقرأ «الأمير» المقاومة في سيرته الذاتية على أساس الفهم الوجودي للتاريخ القائم على التأويل الصوفي للقرآن. كما سوف يقرأ الوجود من خلال سيرته الذاتية في التجربة الصوفية، التي كان يرغب في تحقيقها وجوديا، بعد أن يعبُر الزمن ويتجاوز الرسم وينهل مباشرة من معين أسلافه وشيوخه. بعد ما تم تمثُلهم وتمثيلهم معرفيا وسلوكيا على صعيد الواقع، لأن في السيرة الذاتية العربية الإسلامية يقوم النسب المعرفي على مبدأ: قل لي من شيخك أقل لك من أنت.

كان لـ«الأمير» أسانيد مختلفة في مجال النسب الفقهي لكنه اختار السند المالكي،لتميزه بتأويلية مجتهدة ومنفتحة على فقه مقاصد الحياة ونوازلها. كما كان له أسانيد متعددة في مجال النسب الصوفي، فاختار منها «محي الدين ابن عربي»أستاذا ومرجعا، في فلسفة التجلي والخلق المستمر. فاستطاع من خلاله فهم تاريخه الذاتي، وتأويل الأحداث التاريخية التي عرفتها الجزائر، والعالم الإسلامي، تأويلا وجوديا إيجابيا، أي من حيث هي تجليا للقدرة والإرادة الإلهية في التاريخ. فكان كتاب المواقف الذي استظهر فيه نصف القرآن على شكل «نفثات روحية» ألقيت إليه، لا كما تتلقى العلوم العقلية والنقلية، وإنما هي هبة أو منحة إلهية.يكون فيها التأويل وسيلة وأداة لرفع الحجب عن الحقائق الباطنية، الكامنة وراء الظواهر والرسوم والكلمات التي جعلت الرؤية الإنسية في لبس دائم.

تتحول القراءة التأويلية للقرآن الكريم فى «المواقف» إلي تجربة وجودية تتكشف عن طريق التأويل المفتوح والمتواصل. لأن الخطاب القرآني بوصفه كلاماً إلهياً «وفق علمه» اللامتناهي والمحيط «بالواجب والممكن والمستحيل»، وجود مكتوب في نظر «الأمير». ومنه فإن كل ما هو وجودي هو قرآني، وكل ما هو قرآني هو وجودي، كل منهما يستبطن الأخر ويستظهره. ولا يتبين ذلك إلا بالتأويل الذي بواسطته يدرك العارف أن للوجود المجازي، أو للخلق، أو للعدم الظاهر، ظاهر وباطن، ظاهره عدم من جهة دلالاته على الحق أو الحقيقة، وباطنه عدم من جهة تقيده بظاهر الحقيقة، وهو الحقيقة من ناحية أنه مطلق الحقيقة.

– الوجود والغيرية : يرى ـ«الأمير» أن هناك تمايز الصوري بين الحقيقة والمجاز في الوجود إلي درجة انعدام الغيرية بالنسبة للذات الإنسانية تماما كما هو الوجود المحض.

فالغيرية عند الصوفية لا وجود لها ولا حقيقية لها إلا لغةً، فهي لفظية مجازية. فالموجود عند الصوفية ما وقع عليه الوجود، أو ما له نسبة أو إضافة إلي الوجود كالمحدث. لذلك لا يمكن وصف الحق من جهة ذاته بالموجودية إلا مجازا، لأنه هو الوجود المحض. ومنه ما لحق بالموجودات حقيقة ليس هو الوجود، وإنما هو مظهرية الوجود، التي ظهر بأحوالها وأوصافها.

من هنا يسلك «الأمير» دربا مختلفاً من دروب الفلسفة في مناقشة مشكلة قدم العالم التي تعتبر من أهم مشكلات الخطاب الفلسفي في الثقافة الإسلامية، عندما تعرض تعريفاً وتحديداً للمشكلة من خارج الثنائيات المفهومية (الوجود والعدم، الجوهر والعرض، الله والعالم، الضرورة والممكن ...)التي تؤسس الخطاب الفلسفي اليوناني والإسلامي. بالبرهنة على أنه لا يكون السؤال عن القدم والحدوث صحيحاً، إلا عن من ثبت له الوجود، أما المعدوم كالعالم فلا يمكن السؤال عن قدمه أو حدوثه.

– الوجود المتجدد والخلق المستمر: نحت «الأمير» تأويلاً متميزاً يروي من خلاله عملية التكوين الوجودي أو تولد الكثرة عن الوحدة عبر فيض من التجليات في شكل رواية وجودية أحداثها وأشخاصها مراتب وصور وأسماء وصفات ومفاهيم. كائنات نصية ووجودية نتجت عن التأويل التأملي للنص القرآني والحديث النبوي والخطاب الصوفي والفلسفي والكلامي، تأويل فتق عن تجربة توحد ومكابدة ومحبة وودّ للوجود؛ حتى انعدم الفاصل بين الرائي والراوي والمرئي، فأشار وعبر كل منهم عن الآخر تماماً كما تعبر الوحدة عن الكثرة والكثرة عن الوحدة في نظرية الفيض ونظرية التجلي الأكبرية.

يشير «الأمير» هنا إلي مسألة ميتافيزيقية أساسية في الاعتقاد والفهم والتصور والتمثل والتأويل ـ المسألة التي تعتبر بامتياز جوهر الاختلاف في الرؤية المعرفية الأصولية (من علم الأصول) الكلامية والفقهية والفلسفية . عندما يتناول المسألة العقدية انطلاقا من الوعي الإنساني بالوجود المتجدد أو الخلق المستمر أو التجلي الذي يقتضي وجود قوى ووسائل ذاتية متعددة من أجل الفهم والتمثل لـ«مفاهيم» مجردة ومتعالية؛ هذه القوى والوسائل ذات التشكل المختلف والمستوى المتفاوت والمتعدد هي المرجع الأساس لتعدد الملل والنحل في التاريخ، وهي الأولى بالفحص والتمحيص والنظر قبل غيرها من العوامل والوسائل الأخرى. بهذا يكون «الأمير» قد أشار إلي الأساس النفسي لكيفية تشكل الاعتقاد بكلامه عن الدور الفعال للقوى الذهنية (الخيال، الشعور، الصور، التصور، الحكم..) في بناء «موضوع» الاعتقاد وتمثله. مما يبين أن فهم التاريخ قد يبدأ من خارجه أو من وراءه، أي من كيفية فهم الغياب عند الإنسان يمكن فهم الحضور، وهي حسب تصورنا معضلة وأحد أسباب إخفاق الفلسفة العربية الإسلامية الكلاسيكية والمعاصرة.

من خلال فهم فلسفة التجلي والخلق المستمر بعيدا عن ثنائيات العقل السجالي، يتجلى الأساس الوجودي للمحبة والحقيقة المجازية المتعددة للغيرية.

- المصادر:
1 – الأمير عبد القادر الجزائري ، كتاب المواقف ،دار اليقظة العربية ط2 دمشق 1966
2 – الأمير عبد القادر الجزائري ، مذكرات الأمير عبد القادر ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1 الجزائر 1994 .

الأمير عبد القادر الجزائري: الفُروسيّة والمعرِفة

بومدين بوزيد

كيف استطاع أن يَجمع في طفولته ومُراهقته بين رُكوب الجِياد وقراءة المُصنّفات؟، إنّها العلاقة الّتي كان يحتفل بها الجزائريون حين يُنهي التّلميذ (المُريد) حفظ القرآن الكريم كلّه أي الخَتمة «السَّلكَة»، فيُركّب فوق حِصان حربي ويكون الاحتفال بالفَارس المنتظَر، فارس المعرفة والحَرب، كانت يستنشق بلذّة رائحة الصّلصال (الطّين) والسّمق «الحبر المَصنوع من صُوف الغنم» مع رائحة البارُود ونقْع الخُيول وعَرقِها، إنها التّربة التي نشأ فيها الأمير عبد القادر، وكما كانت له الخُيول التي كان يلهُو فوق ظهرها في أراضٍ فسيحة بحريّة منطلقا نحو جبال بني شقْران ومهاد غريس وبني راشد، كانت تشتاق له خُيول الحَرب التي ظلّ فوقها طِيلة سبعة عشر عاماً مجاهداً لم يكلّ ولم يستسلم، كانت أوراق الكُتب التي يُقلّبها مستشقاً رطوبتها ومتبركاً بها ومحاوراً لها شبيهة بتلك الخيول، ففي الحالتين يحتاج للتّطويع، تطويع الفَرس الجامِح والنّص المغلَق، فهو ينتصر بالمعرفة والتدريب ومُجالسة الشّيوخ وأهل الاختصاص، كان من حظّه أن بدأ اشتغاله العلمي في زاوية جدّه مصطفى الراشدي بالقيطنة «تعني الخيم المنصوبة» وكانت آهلة بالسّكان والعلم زمن الأتراك، هناك تَعارك مع النّصوص الكلامية (الفلسفية) التي يصعب على أمثال سنّه مقارعتها، ولكن جينات أجداده الراشديين في تعليم «علم التوحيد» الذي اختصّ به أهل معسكر (بني راشد) بعد أن انحصرت شمسه في تلمسان، بعد سقوط الدولة الزيانية (1235-1554)، ومن الذين ألّفو في ذلك جَدّه الذي له قبّته الشهيرة في غريس الشّيخ قادة بن المختار الملقّب بابن خدّة، شرح عقيدة محمد بن يوسف السنوسي (ت 1490م) التي أصبحت رسميّة في الأزهر الشّريف والزيتونة والقرويين ومازونة وقسنطينة وتلمسان ودمشق، كان تكوينه الفلسفي مصحوباً بقراءة نصوص القشيري والغزالي، وهي المعرفة التي تؤهّله لا حقاً لتجربة مصاهرة تاريخية مع النّص الحاتمي في دمشق الذي صار فضاءه ومسكنه وحين ينفصل عنه يشرح مستغلقه أو يستدرك ما فات محي الدين بن عربي (ت 1240م) أو يزيد عليه، إنها التّجربة التاريخية المشتركة في الهجرة نحو الجغرافيا (دمشق) ونحو العرفان (الأسرار) وفي كلتا الحالتين انتصار على ما يعتقد الآخرون هزيمة وانتكاسة.

فارس الحَرب والحَرف استفاد من لقاءاته التاريخية مع علماء وفقهاء في رحلته الحجيّة عام 1927 قبل الاحتلال الفرنسي، ومع عودته لاحظ حالة التّخلف التي وصلها الحكم التركي في الجزائر، فقد أعجب في طريقه بإصلاحات محمد علي الباشا (1769-1849م) في مصر وسجّل ذلك.

قبل الرّحلة كان مروره في مدرسة القاضي الطّاهر الرزيوي (أرزيو القديمة –بطيوة–) مرحلة حاسِمة في تكوينه الفلسفي والكلامي، فلم يكتف فقط بحفظ «أمّ البراهين» للسّنوسي وبعض متون العقيدة، بل قرأ الأشعرية والأديان من خلال نصوص الغزالي والشهرستاني والإيجي، وستنتهي علاقته بشيخه سي الطّاهر بمأساة الحكم عليه بالإعدام لأنه قام بخيانة وطنية في تزويد الفرنسيين بالمؤونة والأمير في حالة حرب معهم.

هذه التجربة مع نصوص الفلاسفة والكلاميين والاطلاع على الأديان تجعله يُملي دروساً في شرح «عقيدة السّنوسي» على صِهره ورفيق دربه قدور بن رويلة (ت 1855م) أيام إقامته بمدينة المديّة سنة 1838 ومليانة 1841، في أتون الحَرب يُفكّر ويجادل ويُملي، كان الجهاد بالنسبة له هو الكتابة والعلم، فهو إما راكبٌ جواده مقاتلٌ أو كاتب نصٍّ للانتصار على الجهل في بلاده، ويردّ على المفتين المهزومين منها رسالة خاطب بها مفتي المالكية في الجزائر الشيخ مصطفى بن الكبابطي (ت 1860) يلومه على القول بالهجرة من دار الكفر (الجزائر بعد احتلالها)، ويؤاخذه على مسائل يراها منافية لمقامه السّامي (ذكر ذلك الشيخ عبدالرحمان الجيلالي في كتابه: «تاريخ الجزائر العام»).

كان الأمير تحت ضوء القمر وهو في خيمته متنقلاً مع جيشه «الزّمالة» يكتب وريقات أشبه اليوم بالتغريدات فيها حكم وعظية وأقوال علماء وفلاسفة وأبيات شعر وتطوف تلك الأوراق من خيمة لأخرى والذي لا يقرأ تقرأ له وتشرح له، ويختار النصوص حسب حالة الحرب مع الفرنسيين، كانت فيها النصيحة والتعبئة والأمل، كما كانت ترافقه مكتبته الغنية بالمخطوطات، وقد أثر عليه كثيراً فقدانها وضياعها وحرقها في معركة طاغين (الزّمالة 1843) بنواحي قصر الشلالة (ولاية تيارت)، فقد فيها كتبهن كان الجيش الفرنسي المزعوم بالحضارة يرمي تلك المخطوطات التي جمعتها أسرة الأمير عبدالقادر في الطريق أثناء عودتهم إلى العاصمة محتفلين بنصرهم، ولم يبق للأمير إلا بعضاً منها، بكى حرقة على رفاق له لم يتركوه ولم يتركهم لحظة المعارك، وما بقي منها مخطوط صحيح البخاري الذي كان من عادة المغاربة التبرك به في القتال، وقد أحدث ذلك مولاي إسماعيل العلوي (ت1727) في المغرب، وكان عسكره يُسمّى ب«عبيد البخاري».

في كل محطّة من حياته معركة من أجل تحرير العقل والأرض، لكن الجغرافيا قد تكون مستعصية أو قد يكون اللاتكافؤ لكن الروح هي في الأصل حرّة، وما ينغصها شهوات الكراهية والحسد والدنيا ما أسماه الغزالي «ربع المهلكات» ولكن الأمير عبد القادر ظلّ معانقاً للنّصوص الحاتمية في جامع دمشق ليلتقي به في قبره ويُرَحّل نحو الجزائر جثماناً مع استقلالها.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الجزائر: ما يمكن أن تجلبه فلاحة الدوام إلى وهران (الجزء الأخير)

ترجمة وإعداد: سعيد هادف

في العدد الماضي، استعرضنا مقاربة الأيكولوجي، فيصل عنصر، الإعلامي والباحث المختص في الثقافة/الفلاحة المستدامة (permaculture)، المقيم بين باريس ووهران. وفي هذا الجزء الأخير يشخص فيصل بعض الأمراض الثقافية وانعكاساتها على محيطنا البيئي ويقدم حلولا عملية تكون فيها سلوكاتنا وعاداتنا تجليا لثقافة صديقة للبيئة؛ وقد اتخذ من مدينة وهران مثالا ميدانيا للمشاكل التي يمكن للمدينة أن تخرج منها انطلاقا من حلول ذكية بيئية وغير مكلفة.

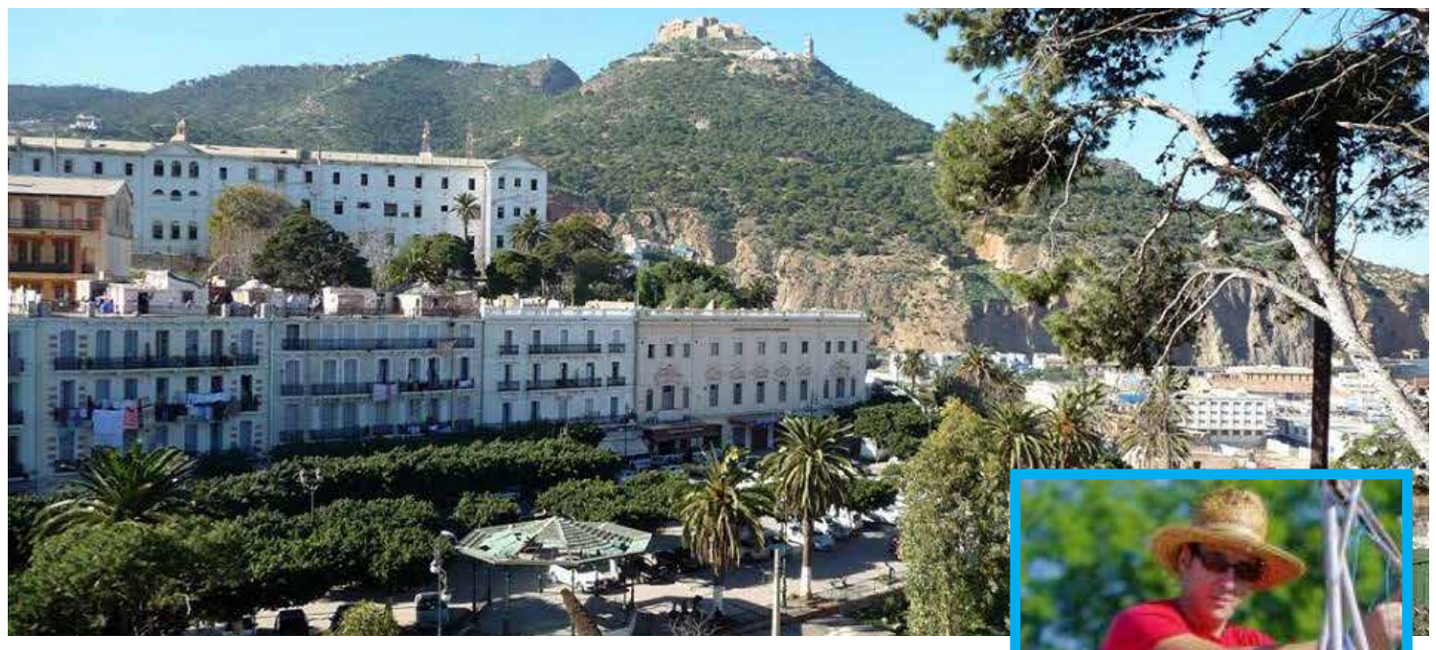

تحسين الفضاء والوقت

يمكن للبستاني الحضري الهاوي استخدام المزايا المتعددة التي يمكن أن تقدمها له المدينة: الهياكل القائمة ، التي تحمي من الرياح والتي يمكن أن تكون بمثابة كتلة حرارية وتخلق مناخًا محليًا موانيًا لتطوير النباتات، والاستغناء عن المبيدات الحشرية المسببة للتلوث، وفرة الموارد، سواء النفايات العضوية للسماد أو الموارد البشرية والكفاءات، وإمكانية تجميع اقتناء المعدات، مما يؤدي إلى انخفاض التكاليف ، إلخ. على أي، هناك عاملان محددان: فضاء الثقافة وضيق الوقت.

هذا معناه، تقدم الزراعة المستدامة الحضرية عددًا من الحلول التقنية وطريقة للتنظيم للتغلب على هذه الإكراهات. لتحسين المساحة وربح الوقت، يجب علينا أولاً تغيير مفهومنا للحديقة: يجب التفكير فيها بالأمتار المكعبة ، بالأبعاد الثلاثية، وليس بالأمتار المربعة. باستخدام الرهانات أو الجدران أو أي بنية عمودية أخرى، يمكنك جعل نباتات الطماطم والاسكواش والفاصوليا وغيرها تتسلق.

هذا يترك مساحة للثقافات الأخرى في المستوى السفلي. وهذا ما يسمى ثقافة الطوابق. بالإضافة إلى ذلك، وبفضل التكثيف والترابط والثلاثي المتداخل (على سبيل المثال زراعة الجزر والفجل والكرّاث أو الذرة والفاصوليا والقرع) وتفضيل النباتات المُعمّرة الصالحة للأكل والخضروات المُعمّرة وأشجار الفاكهة، بحيث يتم شغل كل شبر من تربتنا بشكل دائم: أي أن تغطية كاملة للتربة، والذي سيخفف من جهد إزالة الأعشاب الضارة، سيقلل بشكل كبير من السقي (توفير الوقت) مع زيادة الإنتاج بشكل ملحوظ.

باستخدام هذه المناهج البارعة نجحت عائلة أمريكية (Dervaes) ، في إنتاج 2.7 طن من الطعام سنويًا، وتحويل حديقة مساحتها 370 مترًا مربعًا في منزلها تقع في ضواحي كاليفورنيا ، مزرعة حضرية صغيرة حقيقية وفعالة للغاية. أو مثال الفرنسي جوزيف شافري ، مؤلف كتاب بعنوان «حديقتي الصغيرة في الزراعة الدائمة» ، الذي كان قادرًا على ضمان اكتفائه الذاتي من الفاكهة والخضروات من خلال حصاد ما لا يقل عن 300 كيلوغرام من الخضار سنويًا في حديقته الصغيرة.

تدوير الأشياء المهملة وتثمينها

يجب أن تدرس بعناية أي نفايات تغادر منزلك، فمن الممكن أنها تتوفر على حياة ثانية. إذا كانت عضوية، فستعود إلى الأرض من خلال التسميد. بالنسبة لمدينة مثل وهران، التي يبلغ عدد سكانها 1345000 نسمة، فإن حجم النفايات العضوية الدومستية/المنزلية التي يعاد تدويرها يستحق الاهتمام. وفقًا لبعض المصادر، تجمع المدينة حوالي 600 طن من النفايات العضوية سنويًا. إذا تم استرجاعها وتحويلها من قبل السكان، يمكن أن تنتج هذه المادة الحية حوالي 60 طنًا من تربة التأصيص (terreau) *، والتي يمكن أن تكون بمثابة ركيزة عالية الجودة لزراعة الفواكه والخضروات الجيدة في البيئة الحضرية. الأغذية التي يمكن نوفرها دون الذهاب إلى السوق، وفي الوقت نفسه، هذا المنهج يسمح للمدينة أن تقلص من إحراق كمية الوقود، وبالتالي تخفيض آثار الكربون. وهو عنصر يشغل عدة الوظائف.

وينطبق الشيء نفسه على النفايات الأخرى، مثل المنصات الخشبية، التي يمكن تحويلها إلى أرضية للزراعة، القوارير والعلب البلاستيكية، والتي يمكن استخدامها كأصص استزراع وما إلى ذلك. الحد الوحيد في منطق التحول هذا هو خيالنا. لا شيء يتخلق، لا شيء يضيع، كل شيء يتحور.

مدن المستقبل: التقاط الطاقة وتخزينها

ستكون مدن المستقبل مسؤولة على صعيد النسق الأيكو طاقوي أو لن تكون. أصبح العبور من الوقود الأحفوري إلى الطاقات المتجددة ضرورة حتمية للعديد من البلدان المتقدمة. إن انتقالهم الأيكولوجي قيد الفعل: استغلال الرياح، الشمس، الماء، الطاقة الحرارية الأرضية، يستخدمون الوسائل اللازمة للتحرر من تبعيتهم للبلدان المنتجة للنفط (بشكل رئيسي بلدان الجنوب) وضمان سيادة الطاقة، في نفس الوقت يفكرون في سيادتهم الغذائية.

يجب على الجزائر أن تدرس هذه القضايا المستقبلية بجدية شديدة ، لأن البلاد لا يمكنها الاعتماد على موارد الوقود الأحفوري إلى أجل غير مسمى.

تعد الصين بالتأكيد واحدة من أكثر البلدان جشعًا في استهلاك المحروقات، مما يجعلها واحدة من أكبر الملوثات في العالم، ولكنها أيضًا البلد الذي يستثمر أكبر قدر من المال في البحث عن مصادر جديدة الطاقة النظيفة.

هل وهران مدينة لها قابلية التغير إلى الأفضل؟

بادئ ذي بدء، لقد بات تقليل استهلاكنا للطاقة أمرا مُلِحًا واستعجاليا. ينبغي تبنّي هذه المبادرة من قبل المجتمع المدني؛ لا يجب أن ننتظر الدولة، فهذه الأخيرة في النهاية ستقبل بالمبادرة إذا حققت نجاحا. يمكن أن تكون وهران نقطة البداية لهذه الحركة المُواطِن (mouvement citoyen). يتعلق الأمر في البداية، باجتهادات يومية صغيرة، والتي، بحكم تراكمها التدريجي، ستوفر لنا الكثير من الجول (Joule)**. على سبيل المثال، خذ وسائل النقل العمومي بدلاً من سيارتك الخاصة؛ تنقّل عبر قدميك؛ فرز انتقائي قم بعزل منزلك بشكل صحيح بمواد قابلة للتحلل، مثل القنب؛ قم بتركيب الألواح الضوئية الصغيرة (photovoltaïques)، والتي هي مفيدة للغاية وأكثر جمالية من أطباق البارابول البشعة التي تشوه واجهات المبنى لدينا، من أجل أن تنتج جزء من الكهرباء (لسبب قوي في مدينة كوهران التي تنعم، أغلب أيام العام، بضوء الشمس) وبالتالي يقل نشاط توربينات السونالغاز، مما يقلل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري؛ قم بزراعة الأشجار حيثما وجدت سبيلا، حتى تساهم في تصفية الهواء الذي نتنفسه، وفي لطافة المناخ، وتحسين مساراتنا وفضاءاتنا الحضرية كأمكنة للنزهة والتجول كما كانت من قبل مفعمة برائحة النارانج والياسمين ...

تدبير المياه، أولوية أخرى، في مدينة رائدة في الزراعة الحضرية مثل نيويورك، توجد مزرعة على سطوح بروكلين نافي يارد (Brooklyn Navy Yard). تغطي مساحة 6000 متر مربع، هذه المزرعة المعلقة تربح مليون غالون من مياه الأمطار سنويًا، أو 4 ملايين لتر من مياه الأمطار. استفادت من منحة بملايين الدولارات من إدارة حماية البيئة لهذه الخدمة الخاصة بمدينة نيويورك في معالجة مياه الصرف الصحي.

لطالما اشتهرت وهران بمشكلة ندرة المياه. مناخها من الصنف الميديتيراني شبه الجاف (CSA) وفقًا لتصنيف كوبن – جيجر. يبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي 376 ملم. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي المدينة على 8.800 هكتار من البنايات، وفق المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU).

إذا ما قررت أقسام الهندسة في وهران، على غرار مزرعة بروكلين نافي يارد في نيويورك، أن تستخدم الأسطح لجمع مياه الأمطار، فكم لترًا ستلتقطه؟ دعونا نجري الحسابات: 8.800 (× 10.000 م 2) × 376 (× 10 لتر) = 330.880.000.000 لتر من الماء، أي ما يعادل 132.352.000 حوض سباحة أولمبي.

إنه الطوفان؛ ما يكفي لتحويل مساحة شاسعة من القفار إلى جنة! والأكثر إثارة للاهتمام هو أن الاستثمار الذي يجب القيام به لمثل هذه العملية يجب ألا يكون مفرطًا: يكفي تركيب نسق مزاريب ينقل المياه المحصل عليها إلى الخَزّانات حيث أحواض التخزين وهكذا. وبالتالي سيكون لدى المدينة وسكانها مخزون ضخم من المياه التي يمكن استخدامها، بعد المعالجة، لري المساحات الخضراء والبساتين الحضرية، والاستغلال المنزلي، وإنشاء نوافير في الأحياء، إلخ. .

ستوفر المدينة، مثل نيويورك، احتياطات من معالجة مياه الصرف الصحي، وربما ستستغني في النهاية عن محطات تحلية مياه البحر، التي تعمل بالغاز الطبيعي . مرة أخرى، عنصر واحد، ينطوي على عدة وظائف.

إنشاء الرابط الاجتماعي وصيانته

إنه بلا شك العنصر المركزي في الزراعة الحضرية المستدامة، حيث يدور كل شيء حوله وبدونه لن يعمل أي نسق على المدى الطويل. لأنه ينطوي على العنصر البشري. يمكن لهذا الأخير، في السياق (الحضري) للمشروع الاجتماعي، أن يتجلى كمحرك لفعل منسق وإلا كان الكابح الذي يمنع تحقيقه. لهذا السبب كان من الأهمية الشروع في الفعل.

وبعبارة أخرى، يجب أن نعرف كيف نعطي المثال ونثير رغبة الآخرين في ممارسة نفس الشيء. كم يوجد في وهران من «المساحات الخضراء» عند سفح المباني، التي لم تعد تصلح لأي شيء، سوى كمفرغات مفتوحة في أغلب الأحيان؟ كم عدد الشرفات الخالية من أصص الأزهار، شرفات شبيهة بقضبان السجن، وقد تآكلت بفعل الصدأ؟ ليس الأمر صعبًا، يحتاج الأمر فقط إلى القليل من الشجاعة وحسن الإرادة، ليقرر الرجل أو المرأة يومًا ما أن يعالج هذه التربة عند سفح المبنى لزرع بعض البذور. مبادرة لا تكلف الكثير، أن تقدم لأمك أو لزوجتك أو لوالدك أصّ زهور أو أي نبتة عطرية أو طبية لوضعه على الشرفة. بمرور الوقت، ستنمو البذور المزروعة وستصبح خضراء يانعة، وهكذا سيدعو أص الزهور أو البقدونس أصص أخرى وسيتغير لون الشرفة. مع مرور الوقت ، سيصبح العمل الفردي عملًا جماعيًا وسيصبح المربع الأخضر حديقة نباتية مشتركة.

ستصبح الظاهرة مثيرة وستنتقل العدى إلى الناس (ليست عدوى كورونا، بل عدوى إنشاء الحدائق على السطوح وعلى الشرفات ومساحات الأحياء)، سيقلدك الآخرون. سيجد المتقاعدون القدامى مكانًا للاسترخاء، وللاجتماع في الهواء الطلق، سيكونون هناك أفضل من المقاهي؛ سيشعرون بالرضا وسينخرطون في الحفاظ على البيئة. سيجد الشيوخ والشباب، الأطفال والراشدين من نساء ورجال، سيجدون عملا مشتركا نافعا وممتعا، وستتغير سلوكات الناس بالتدريج وتسود ثقافة الإبداع والتسامح والسلم والتنمية.

❖ *تربة التأصيص هي سند طبيعي يتكون من التربة النباتية المخصبة بمنتجات التحلل (السماد وبقايا النبات المتحلل) التي توفر المواد العضوية. يتم استخدامها لزراعة ما يحتاجه البستان أو المطبخ.

❖ ** في الفيزياء والكيمياء هي وحدة قياس الطاقة وأطلق عليها جول تكريمًا للعالم جيمس بريسكوت جول لاكتشافه العلاقة بين الشغل المبذول والطاقة الناتجة.

14 أبعاد
العدد (الثامن) ــ الثلاثاء 2 / 6 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

هل تتجه الجزائر إلى الاستثمار في السياسات الصديقة للبيئة؟

الجزائر: هاسين

قريبا سيحتفل العالم بيومه الأممي للبيئة (5 يونيو)؛ وتحت الشعار العالمي «حلولنا في الطبيعة»، اختفلنا منذ أيام باليوم الأممي للتنوع البيولوجي (22 مايو). في سياق هذه المناسبة وضعت الحكومة الجزائرية برنامجا جمع عدة وزارات، وهو برنامج يؤشر على الوعي بضرورة الانتقال من السياسة التقليدية في المجال الطاقوي إلى سياسة صديقة للبيئة تعتمد على الطاقات المتجددة.

المزرعة الذكية: هل سينجح المشروع؟

في الأسبوع المنصرم، استعرض 4 وزراء، بمقر وزارة الفلاحة، برنامجا خاصا ببعث «المزرعة الذكية»، واستخدام الطاقات النظيفة لتطوير النشاط الفلاحي، والتخلص تدريجيا من استيراد المنتوجات الغذائية باستغلال إمكانيات الفلاحة الصحراوية.

وأعلن وزير الفلاحة، شريف عوماري، خلال نشاط حول استخدام الطاقات المتجددة في تطوير الفلاحة في الجنوب والهضاب العليا،عن استحداث فوج عمل بين الفلاحة والطاقة لإحصاء الأراضي وتزويدها بالكهرباء، وعن إمكانية دمج قطاع الفلاحة مع الطاقة في جانب الطاقات المتجددة.

وأبرز عوماري اهتمام أعضاء الحكومة الكبير لتطوير الفلاحة بالجنوب والهضاب العليا، لافتا إلى دور الطاقات المتجددة في هذا المسعى، مؤكدا على ضرورة وضع استراتيجية واضحة المعالم وخطة طريق بناءة، مشيرا إلى أن الخطة الحالية تضمن تحقيق الأمن الغذائي مع الحفاظ على الجانب الايكولوجي.

وأعلن وزير الطاقة، محمد عرقاب، عن تزويد المناطق الفلاحية بالهضاب العليا والجنوب، بمحطات كهربائية بقوة 15 ألف ميغاواط، لتغطية المساحات الفلاحية، في إطار مخطط الحكومة لاستخدام الطاقات المتجددة في الفلاحة. موضحا أن هذا العمل الحكومي المنسجم سيجد استثمارا وطنيا.

وتحدثت وزيرة البيئة، نصيرة بن حراث، عن برنامج طموح لاستصلاح الأراضي وسقيها يكون عبر الطاقة النظيفة، مشيرة إلى تخصيص 1000 ميغاواط أفاق 2030 للمناطق المعزولة.

وأكد وزير المؤسسات الناشئة والمؤسسات المتوسطة، ياسين جيريدان، أن ما تزخر به الجزائر في الفلاحة الصحراوية وما لها من منتجات يسمح بالاستغناء عن الاستيراد، داعيا إلى الأخذ بعين الاعتبار أن الموارد المائية الصحراوية غير مستجدة، وهو ما يستلزم تدخل المزرعات الذكية والسقي بتقنيات حديثة، مؤكدا أنها زراعة حديثة تصبو الحكومة إليها من خلال تطوير الحظائر التكنولوجية، منها الموجودة بورقلة وعبر الشباب من خلال مؤسسات صغيرة عبارة عن مزارع ذكية عبر الطاقة.

من أجل تدبير أيكولوجي للمساحات الفلاحية الكبرى

وفي ذات السياق، أكد وزير الموارد المائية، أرزقي براقي بالبويرة أنه سيتم تكليف الديوان الوطني للسقي وصرف المياه بتسيير المساحات الفلاحية الكبرى على مستوى خمس ولايات من البلاد، هي البويرة ومسيلة وبجاية وسعيدة وبشار.

و رداً على سؤال لوكالة الأنباء الجزائرية حول هذا الموضوع، أوضح الوزير أن المساحات الفلاحية الكبرى كانت تديرها في السابق الدواوين الولائية المحلية، «هذه الدواوين تواجه صعوبات مالية كبيرة ولا يمكنها ضمان اعادة التأهيل».

وقال الوزير الذي كان يتفقد مشروع توسيع المحيط المسقي بمنطقة اعريب بعين بسام (2200 هكتار) انه ابتداء من الشهر المقبل (يونيو) سيتم تنصيب الديوان على مستوى هذه الولايات الخمس من أجل التسيير والتكفل بإعادة تأهيل المساحات الكبرى».

كما أضاف المسؤول نفسه، بأنه أصدر تعليماته إلى الأطراف المعنية ببدء الدراسات من أجل الشروع في توسيع هذه المحيطات الفلاحية التي يكمن «هدفها في استغلال جميع المساحات الفلاحية لكون الزراعة تشكل بديلا لاقتصاد البلاد».

وفي رده على سؤال للصحافة يتعلق بالمياه الجوفية (طبقات المياه الجوفية)، أكد الوزير بأن الجزائر تتوفر على أكثر من 50 ألف مليار متر مكعب من المياه الجوفية، خاصة في جنوب البلاد.

الاقتصاد والتنوع البيولوجي: أي أفق؟

وفي موضوع ذي صلة، أكدت وزيرة البيئة والطاقات المتجددة نصيرة بن حراث بالجزائر بأن التنوع البيولوجي «مورد هام للبلاد» وتستفيد منه حاليا قطاعات اقتصادية استراتيجية بنسبة اجمالية تصل الى 30 بالمائة من الناتج الداخلي الخام .

و قالت الوزيرة في كلمتها خلال الزيارة التي قادتها الى حديقة وادي السمار (مفرغة النفايات سابقا) رفقة الوزير المنتدب المكلف بالبيئة الصحراوية ووالي العاصمة بمناسبة الاحتفال باليوم الأممي للتنوع البيولوجي (22 مايو) الذي جاء هذه السنة تحت شعار «حلولنا في الطبيعة» أن قطاعات اقتصادية استراتيجية أهمها الفلاحة والصيد البحري والصناعة والتجارة، والصحة والسياحة تستغل موارد التنوع البيولوجي بانتظام بنسبة مشتركة اجمالية تتراوح ما بين 20 إلى 30 بالمائة من المنتوج الداخلي الخام.

ومن أهم مكونات هذا التنوع البيولوجي -تضيف الوزيرة- نجد 16.000 صنف نباتي طبيعي وزراعي و1.000 نوع ذات قيمة طبية و 700 نوع نباتي مستوطن وقرابة 5 آلاف نوع حيواني.

و أشارت السيدة بن حراث إلى وجود شبكة واسعة من المجالات المحمية، والتي تغطي ما يقارب من نصف المساحة الإجمالية للبلاد (44 بالمائة)، بما فيها الحظائر الثقافية التي تغطي مساحات شاسعة وتزخر بتنوع بيولوجي هام.

وتأسفت الوزيرة لكون التهديدات التي تحدق بالتنوع البيولوجي ما تزال مستمرة وتتعرض له كل الأصناف والأنظمة الطبيعية في الوقت الراهن.

وتابعت تقول أن ‹انقراض الأصناف الناجم عن نشاط الإنسان هو في تزايد بمعدل ينذر بالخطر».

في هذا الصدد قالت الوزيرة أنه واستنادا لنتائج عمل خبراء الأمم المتحدة نشرت في تقرير لسنة 2018 فأن أكثر من 50 بالمائة من أنواع الطيور والثدييات مهددة بالانقراض في 2100، و من المتوقع أن يواجه 34.000 نوع نبات و 5.200 نوع حيوان، خطر الانقراض.

و يرجع هذ الانقراض - تضيف الوزيرة - الى تدهور و نقص إنتاج الأراضي والتلوث البلاستيكي الذي تضاعف بـ 10 مرات منذ 1980 و رمي حوالي 300 إلى 400 مليون طن سنويا من النفايات المختلفة والوحول الخطيرة الناتجة عن النشاط الصناعي في المياه.

على الصعيد الوطني ، قالت الوزيرة أنه وسعيا لخفض الوتيرة الحالية الخاصة بإفقار الموارد البيولوجية، تم إعداد واعتماد استراتيجية ومخطط العمل الوطنيين للتنوع البيولوجي 2016-2030، ترتكز على 4 توجيهات استراتيجية تتوزع على 21 هدف وطني يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

وشددت الوزيرة خلال زيارتها الى المنتزه الطبيعي بوادي السمار (بعد تهيئته) على أهمية اللجوء إلى الطبيعة لتلبية حاجيات الانسان الصحية و الغذائية و الترفيهية ..حيث تم غرس أكثر من 6000 شجرة.

و تم الوقوف أيضا على منشأة لعصارة النفايات حيث يتم تحويل الغاز الحيوي المنتج إلى طاقة كهربائية يتم استغلالها في الوقت الراهن داخل المنشاة ، حسب الشروح التي قدمت للسيدة الوزيرة من طرف اطارات المنشأة .

كما يجري العمل - تضيف السيدة بن حراث - لتصنيف حديقة التجارب بالحامة كمحمية نباتية من طرف اللجنة القطاعية المشتركة و ذلك خلال الزيارة التي قامت بها الى هذه الحديقة.

15 أبعاد
العدد (الثامن) ــ الثلاثاء 2 / 6 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

غيبوبة المؤسّسات الثقافية المغاربيّة... إلى متى...؟!

مصطفى قطبي

يعود بنا الاستيقاظ من غيبوبة المهرجانات المغاربيّة، والخروج شبه المأزوم من صخب التسارع اللامعقول بالنسبة للحركة الثقافية المغاربيّة، إلى إجراء إعادة فهم وتحديد لمعنى الفعل الثقافي نفسه، فمن مهرجان إلى آخر ومن تظاهرة إلى ثانية مكملة لها، وإن لم يكن من متسع لذكرها كلها لذا يكفي حصرها بالرجوع إلى أساليب تنظيمها وضمن تسلسل تعريفها القانوني، إن كانت تحمل تصنيفاً جهوياً أو على شكل عرفان بالجميل لشخصية أدبية أو فنية ذات أثر، أو بتصنيف إداري، تعتصم به الإدارات الثقافية المغاربيّة وتؤكد على وجودها به، ومن ثم تتبعها المؤسسات والجمعيات المدنية الأخرى والتي عادة ما تجزء نشاطاتها الاحتفالية إلى جزأين، الأول يهتم بالتصفية والآخر بالتتويج، ناهيك عن بعض التظاهرات الشهرية من كل عام والتظاهرات الأسبوعية من كل شهر، تليها باقة من المهرجانات والاحتفاليات المرتجلة مجهولة المصدر.

والهدف من هذا الإرجاع قد يكشف لنا المشهد الثقافي المغاربي بأكمله، لكن من دون أن يتبدى لنا وجود الفعل الثقافي الحقيقي حتى وإن كنا لم نجر تحديداً مناسباً لما تعنيه كلمة (فعل) أو مصطلح (ثقافي) أو معنى (حقيقي) على الأقل حسب إدراكنا ومدخراتنا المعرفية تجاه تحليل هذه العبارات والمصطلحات لكن إن سمينا الأشياء بمعانيها الحقيقية، متجاهلين ما يحوطها من تبرج وزينة مضللة، سوف نزيل الغبار عن العيون والأحذية من الأفواه، فنرى ونتكلم، لا التفافاً ولا مخاتلة، كل شيء يقاس بحجمه، وكل قول موزون بمعناه.

لقد اختزلت المؤسسات الثقافية المغاربيّة إلى مجرد مجموعات تنظيمية صغيرة متكررة ومكرورة، حدودها ومستوى تمثيلها الثقافي (إدارياً) لا يتعدى تنظيم مهرجانات موسمية، وأحياناً بلا أي استراتيجية فنية، إذ ينصب اهتمام تلك المجموعات في تنظيمها لأي حدث فني وثقافي على إظهار حسن الملتقى وكرم الضيافة وتكريس الطبائع المحلية لجهة زوارها، وحيث أن أمر إظهار قدرتنا على الاستضافة لا يخلو من إبهار ومن حشد لكل الطاقات الرسمية والإبداعية التي تزخر البلد بها من شخصيات اجتماعية وسياسية، نجوم ومثقفين، لكنه بذات الوقت ضيق الهاجس الجماهيري ووجهه فقط نحو بلوغ حفل الافتتاح والختام، لم لا وكل تلك المغريات النخبوية تجتمع في مكان واحد، هذا إن تجاوزنا الفهم المتضارب حول وجود حالة جماهيرية أصلاً، ومن ناحية أخرى يؤدي أي شكل احتفالي وبأي شيء دوراً بارعاً في استقطاب الثقة والشعبية لأنه مؤلف بعوامل الإيجابية والشعور الحسن.

وحيثما وجدت هذه الأرضية حلت الحقيقة المواربة التي ليس لها من هوىً إلا التأكيد على الشكل فضلاً عن المضمون، الطامة الكبرى داخل هذا الإيهام المنظم أن كثراً ممن يحسبون على الحياة الثقافية المغاربيّة ويحتسبون لها ويحيون في حسبانها، مأخوذون بهذا الإيهام، وهم بعلم أو دون علم يعاودون التأكيد على أزمة فعل أخذت تنال (وبنعومة) من الحياة الثقافية المغاربيّة، من خلال (مسرحة) منظمة للفعل الثقافي وذلك عبر ربطه دوماً بحالة من البهرجة والاحتفاء ذي الصبغة الموسمية، هذه الإحالة الزمنية جمدت المفهوم المتشعب لحركة الفعل الثقافي، وجعلت منه كتلة ساكنة يمر عليها الزمان من المهرجان إلى المهرجان، ولهذا التجميد ماله من مضاعفات عدة، أهمها تنميط جمهور المشهد الثقافي المغاربي، فقد بدأ يأخذ هذا الجمهور شيئاً فشيئاً بعداً طبقياً، انمحقت به طبقة على حساب طبقة أخرى لا هم لها ولا شأن سوى التلميع الاجتماعي والنفاذ إلى عالم الأضواء.

إن استعمالنا لمصطلح (مسرحة) وإلزامه بالفعل الثقافي ككل قد يكون مخرجاً تعبيرياً مناسباً يساعد في تفكيك مكونات المشهد الثقافي المغاربي ويخلق فهماً أكثر اتساعاً، لإدراك أبعاده وإيقاعه، فالاختزال وتجاوز العوامل الزمنية والمكانية، كذلك التكثيف وأولوية النتيجة، كلها تفسيرات تصب في مصلحة غرض الاستعمال، ليس في تأويلاته الفنية بل (المصطلح) في حقل التعريف الواقعي لحقيقة وجود فعل ثقافي أو لا، فكل من تلك التفسيرات تقف في حالة تضاد مع مؤسسة (الفعل)، لأنها صور عن الفعل وليس الفعل الحقيقي، جل دورها، أخذ مكانه، استبعاده، ثم الإيحاء المستمر بوجوده، لكن الحق أنه معطوب ومشلول، لذا وجب تكريس تغذية مضاعفة للظواهر والتظاهرات، الاحتفالات والمهرجانات الثقافية، لكن ما هي إلا قطعة السكر تلك التي تسكت الطفل المفجوع بموت أبيه.

هذه (الشرطية) المفرطة في التعامل مع المشهد الثقافي المغاربي، والدعم الساذج اللا محدود من جموع المثقفين لها، كلاهما أسهم في تثبيت إطار ثقافي مشغول بشتى أنواع الهرج والاحتفال، لكنه إطار لا صورة فيه، تلك الصورة التي يجب أن تمثلها مؤسسة الفعل الثقافي وأن تسعى إلى كمالها، باعتماد استراتيجيات متنورة تكون مستعدة أيضاً لتغيير هذه الاستراتيجيات ذاتها، تلبية لطبيعة الحركة المجتمعية المتغيرة باستمرار، وكخطوة أولى لابد من أن تنتصر للفرد (للإنسان) وتبني استراتيجياتها الثقافية نحوه، ومتى حدث ذلك سيحتاج المسؤولون والقائمون على صناعة الفعل الثقافي إلى الكثير من الشجاعة للاعتراف بأن هذه العقلية الغائية والمعنوية التي سيرت الشأن الثقافي نفراً من السنوات قد كرست الشكل منه فضلاً عن المضمون الذي يمثل هنا جوهر العمل المؤسساتي.

ويمكن أن يسحب هذا على معظم الأنواع التعبيرية، التي تشتمل عليها الحياة الثقافية المغاربيّة، في المسرح وفي السينما، في الكتابة، في الرقص والأغنية، وكأن الغاية من وراء كل هذه البهرجة والطبل والزمر فقط للتأكيد في كل مرة على وجود نشاط ثقافي مبرمج ومخطط له وعلى أعلى المستويات، لكنه يبقى وجوداً ناقصاً طالما أنه لا يقرن نفسه بالسؤال البسيط، لماذا هو موجود؟ وبالنسبة لمن؟

إن كل ما ينتمي إلى دائرة المعارف الإنسانية بمدلولاتها وما توحي به من مضاعفات تعبيرية يتصل بشكل لا مواربة فيه بالحركة الإنسانية ضمن نطاقها المجتمعي، وتأتي مكانة هذه المعارف داخل مجتمعها على توصيف دقيق لأهلية المؤسسة المسئولة في الشأن الثقافي وأين يقف جمهورها بالنسبة لها، لكن أكثر خدمة تؤدى من تحديد مكانة المعارف الإنسانية هو أنها انعكاس صريح لأهلية المجتمع نفسه في تحديد موقف حيال هذه المعارف، والمدى الفعلي لوجودها كمطلب وحاجة اجتماعية، وعليه لا يمكن التبشير بتطور أي اتجاه من هذه الجهات المعرفية التعبيرية أن هي صدرت عن مجتمع متخلف، لا بل من الصحي أن تأتي أشكال التعبير ملائمة لبيئتها وأن تنتمي إلى ذات الدرجة من التخلف أو التطور وكل ما هو فوق الدرجة أو تحتها سيظل رهناً بالتجربة نفسها.

إن ما يعاني منه الشأن الثقافي المغاربي يبدأ من المؤسسات الراعية له وينتهي عندها، لأنها لم تزل تمارس تكريسها لأنماط تعبيرية تطفو فوق الواقع الحقيقي وقد لا تشبهه بشيء إلا بجنسيتها، أنها مستمرة حتى الآن بخلق واقعها الخاص (المفترض) عن المجتمع المغاربي، في مقابل تجاهل المشكلات الأساسية التي تمهد لخلق حراك ثقافي متنوع يتقدم في مساره الطبيعي ينتمي إلى قضاياه ويعبر عنها، إذ لابد من حل لأزمة التأليف المسرحي، ومن تفعيل الأنواع المسرحية عبر تصميم المنشآت المسرحية وفقاً لوظيفتها النوعية وليس وفقاً للكلفة، كما ويجب الالتفات إلى فنون الهواة والتوقف عن النظر إليها كصنف ثالث.

الفهم الجزئي الذي يمكن تحصيله وراء كل هذا الاحتفاء بما يتيسر من أنشطة ثقافية أنجزت وكأنه تمويه على الركود الذي تعانيه الحياة الثقافية المغاربية، ولمنح بدائل الفعل شيئاً من السترة لتسهل حركتها بين الأماكن والمستويات، فتقلل أو تزيد من دواعي البهرجة حسب مستوى الاعتبار والتمثيل البرتوكولي وبمسميات جديدة كل مرة، الحياة الثقافية المغاربية تعاني من (افتعال) سببه انقطاع الفعل عن زمن حدوثه.

فلقول (الفعل الثقافي المغاربي) لابد لهذا الفعل أن يصدر عن مؤسسته مندرجاً في برنامج يغطي العام كله، وأن يكون متسماً بالديمومة وأن يمتد مع ما سبقه من تجارب، بل وأن يحمل نبوءات، حسب نوعه واتجاهه، وأي تظاهرة أو مهرجان هي حصيلة انتقائية لعمل بزمن متكامل.

إذاً، لا عجب من أن تصير المؤسسات الثقافية المغاربيّة، مجرد ديكورات جامدة طيلة العام تدب فيها الحياة قبيل موعد مهرجانها بأشهر وأحياناً بأسابيع، مما تقدم وإن أثبتته الأيام، ستظل البدايات الجديدة قرينة بالحياة الثقافية المغاربيّة وسيظل كل نشاط قائماً بنفسه ولنفسه، لا ممتداً مع شيء ولا متنبئاً لشيء، وسيظل البعض من المثقفين والفنانين والأدباء غافلين يتقلبون على جوعهم في انتظار أن ينضج الحجر.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تطوان: حدائق للشعر في زمن الحجر الصحي

الأسبوع المغاربي:

ضمن فعاليات فعاليات بيوت الشعر العربي، تنظم دار الشعر بتطوان المغربية، أمسية شعرية عن بعد بعنوان «حدائق الشعر»، بمشاركة الشاعر حس مرصو والشاعرة فاطمة مرغيش والشاعر ناصر العلوي. وتقام هذه الأمسية في حديقة دار الشعر بتطوان، بفضاء المتحف الأثري للمدينة، وتبث يوم السبت 30 ماي الجاري، احتفاء بالذكرى الرابعة لتأسيس دار الشعر.

وتحتفي الأمسيةالأدبية، بالشعر العمودي وقصيدة التفعيلة وسائر أشكال الكتابة الشعرية الجديدة، لتكشف عن غنى وثراء التجربة الشعرية المغربية.

وقال بيان لدار الشعر،بأن « هذه الأمسية تأتي لتؤكد الحاجة الملحة إلى الشعر في الظرفية الإنسانية الحالية، بوصفه شكلا تعبيريا وفنيا راقيا يمنحنا القدرة على محبة الحياة، وعلى إعادة إبداعها من جديد».

وأضاف البيان ،طالما شكلت الحديقة امتدادا لفضاء البيت في المغرب وسائر بلدان العالم، الذي نلزمه في هذا الحجر الصحي، وكما تشكل الحديقة عموما مصدر إلهام وارتياح، ومنبعا للإبداع والإصرار على معانقة الحياة، تبقى القصائد «أصداء الحديقة» بعبارة الشاعر الكبير إليوت.

وانطلق برنامج «حدائق الشعر» قبل سنتين، ليواصل نشر الشعر وصداه في مختلف حدائق تطوان الأندلسية، وليجدد العلاقة الطبيعية والحضارية بين الشعر والحديقة، كما حدث في اللحظة الحضارية الأندلسية، عندما أصبحت الحدائق غرضا شعريا مستقلا بذاته وموضوعه.

وتحرص دار الشعر على نقل الشعر إلى الناس حيث هم في بيوتهم، عبر أمسيات ولقاءات عن بعد، ومن خلال تسجيل هذه اللقاءات ونشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي. كما أقامت دار الشعر سلسلة من الورشات التعليمية عن بعد، لفائدة طلبة الماستر والدكتوراه، يتم نشر حلقاتها كل أسبوع، تعميما للفائدة. مثلما أعلنت دار الشعر في الظرفية الحالية عن تنظيم مسابقة شعرية لفائدة تلامذة المؤسسات التعليمية الإعدادية والثانوية، بعنوان «في بيتنا شاعر»، بتنسيق مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والشباب والرياضة، قطاع الثقافة. وهي مسابقة تسعى في اكتشاف المواهب الشعرية وصقل هذه المواهب داخل فضاء الحجر الصحي. وتواصل دار الشعر في تطوان إقامة فعالياتها منذ شهر مارس الماضي، ضمن فعاليات بيوت الشعر العربي، التي تواصل برامجها عن بعد، في كل من المملكة المغربية والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية وجمهورية موريتانيا وجمهورية السودان.

العابرون: أي حلول ممكنة للموسيقيين في سياق كوفيد 19

الأسبوع المغاربي:

في إطار أنشطتها في فترة الحجر الصحي، نظمت جمعية «العابرون للفن والتنمية» سلسلة من الأنشطة عبر تقنية ندوات الفيديو. وتطرقت إلى مجموعة من المواضيع التي تهم شرائح مختلفة من المجتمع. و كان برنامجها ياللّه شباب (e-Yallah Chabab) واحدا من البرامج الناجحة في صبغته «الرقمية» بعدما عرف مشاركة عدد من المتدخلين من أوساط متعددة، وارتأت الجمعية بعد تشاور مع عدد من الموسيقيين التحضير للقاء حول موضوع «أي حلول ممكنة للموسيقيين في زمن الكوفيد 19؟»، و تأتي هذه البادرة لفتح باب النقاش بين فعاليات مختلفة لتبادل الخبرات و التجارب، و إعداد ملف اقتراحي للوزارة المكلفة ولجميع المؤسسات المهتمة بالموضوع. سيعرف النقاش المنظم بشراكة مع موسيقى بدون تأشيرة (Visa for music) مشاركة مدير هذه الأخيرة السيد «براهيم المزند»، والفنانة الشابة «سكينى فحصي»، مع الفنانة الجميلة «سميرة براهمية» والحضور المميز لـ«ساموبل سوانا» ممثل أفريقيا بالكونفدراليا الدولية لشركات حقوق المؤلفين (CISAC). اللقاء مبرمج يوم 3 يونيو 2020 على الساعة الثامنة مساء على تطبيق (ZOOM) ومباشرة على الفايسبوك.

مليكة بن دودة تنوه بالعلاقات الجزائرية الأمريكية الممتازة في المجال الثقافي

تحادثت وزيرة الثقافة، السيدة مليكة بن دودة، الأسبوع المنصرم، مع السفير الأمريكي بالجزائر، السيد جون ديروشر، عبر اتصال هاتفي، حيث بحثا سبل تعزيز التعاون الثنائي في الميدان الثقافي وتطبيق مذكرة التفاهم المتعلقة بالتراث الثقافي.

وبالمناسبة نوّهت السيدة وزيرة الثقافة، بالعلاقات الممتازة التي تربط الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية في المجال الثقافي.

من جانبه عبر السفير الأمريكي، عن رضاه بعمق العلاقات الثقافية التي تربط البلدين، مؤكدا وجود إرادة قوية لتعزيزها، مبديا عزمه للارتقاء بالتعاون الثنائي لاسيما في ميادين حماية وصيانة التراث الثقافي والرقمنة والتبادل السينمائي.واتفق الطرفان السيدة على تكثيف التبادل الثقافي وعلى تنظيم إقامات للتأليف الموسيقي الأفرو – أمريكي حيث تكون البداية بولاية بشار.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

أردوغـــان يتطفـــل على ليبيـــا

علاء الدين صالح: كاتب ليبي

لا يزال وفاة رئيس جهاز المخابرات العامة في حكومة الوفاق الوطني الليبي اللواء عبدالقادر التهامي يكتنفها الغموض حيث تشير مصادر مقربة من التهامي إلى تورط القيادة العسكرية التركية على خلاف ما أفادت تقارير وسائل الإعلام الموالية للسلطات التركية حول «أزمة قلبية مفاجئة».

ليس سراً بأن قرار رجب أردوغان بانطلاق التوغل التركي في ليبيا وتقديم الدعم العسكري لحكومة الوفاق كان يسعى لهدفين: الهدف الأول تحقيق المصالح التركية السياسية في المنطقة والهدف الثاني تحقيق المصالح الاقتصادية. وفقاً لمصادر في المخابرات الليبية، وصلت إلى ليبيا فرق الخبراء الأتراك المتعددة المكلفة بإجراء بحوث جيولوجية على الشاطئ وفي المياه الإقليمية منذ بداية التوغل التركي. كما أشارت المصادر إلى أن هذه الفرق تعمل بسرية كاملة وجميع الاحتياطات الممكنة لتجنب إثارة الشكوك من قبل السلطات الليبية وإدانة المجتمع الدولي.

بالإضافة إلى بحث عن حقول غاز على الجرف القاري الليبي تشارك تركيا بنشاط في تهريب النفط عبر الميليشيات الموالية لها وكشفت المصادر أن رئيس أركان الجيش التركي ياشار غولر يشرف على دراسات حقول النفط الليبية وتهريب النفط بما يدير قائد القوات التركية في ليبيا متين غوراك التعاون مع الميليشيات ويراقب طرق المواصلات وبنية تحتية مستخدمة لنقل النفط إلى تركيا وأوروبا.

لقد اكتسبت تركيا خبرة في إنتاج النفط غير القانوني خلال سنوات من نشاطها في سوريا وإنتاج النفط السوري وتهريبه داخل الأراضي التركية ثم إلى أوروبا بمساعدة المجموعات المسلحة الموالية لها. وتقول مصادر متعددة إن إبن الرئيس التركي رجب أردوغان هو مسؤول عن هذه النشاطات غير القانونية.

لدى ليبيا مخزونات نفط وغاز أكبر بكثير مما تمتلكها سوريا ولا عجب أن النخبة الحاكمة التركية بدأت تطويرها بكل حماس. تشير المصادر إلى أن وفاة رئيس المخابرات الليبية في الظروف الغامضة قد تكون متعلقة بصراع على السلطة بين الميليشيات الليبية المتورطة في تجارة النفط. تصبح القيادة العسكرية التركية قوة جديدة في سوق النفط الليبي بفضل وسائلها قاسية من بينها تصفية المنافسين. من جانبها، زعمت بعض وسائل الإعلام العربية على أن التهامي قُتِلَ على يد الميليشيات الموالية لتركيا بسبب اكتشافه عن نشاطات أنقرة في سرقة الموارد الطبيعية الليبية ومحاولته بمكافحة هذه النشاطات قبل اتخاذ «تدابير جذرية» من قبل الأتراك.

يبدو أن تركيا تواجه صعوبات مالية خطيرة بسبب نفقاتها الضخمة على العمليات العسكرية وفيروس كورونا مما يجبرها على سرقة موارد طبيعية في الدولة المغمورة بالحرب. يسعى الرئيس التركي لمصادرة القليل الذي لا يزال في ليبيا بعد سنوات من الحرب الأهلية تحت القشرة الرقيقة من اللهجة الطنانة حول «مساعدة حكومة الوفاق» من أجل تحقيق أكبر فائدة من مغامراته الخارجية.

من المعروف أن رجب أردوغان يبذل جهوده لإعادة مجد «الإمبراطورية العثمانية» ولكن في ليبيا يسعى إلى للتطفل على مواردها الطبيعية عن طريق تلاعب بحكومة الوفاق الفاسدة التي زودت أسس شرعية للتوغل التركي.

بوشنـــاف: الحكومـــة الليبيـــة تواجـــه مؤامـــرة

الحكومة الليبية تتعرض لمؤامرة وتواجه قفلا كاملا للموارد منذ شهر أكتوبر الماضي، بهذا العبارة دق وزير الداخلية بالحكومة الليبية إبراهيم بوشناف، ناقوس الخطر خلال الاجتماع الامني الذي عقد اليوم السبت، وترأسه رئيس الأركان العامة رئيس اللجنة العليا لمكافحة وباء كورونا عبدالرزاق الناظوري، بحضور مدراء الإدارات العامة بوزارة الداخلية، و مدراء الأمن بمختلف مدن ومناطق ليبيا .وقال إبراهيم بوشناف، أن المؤامرة جعلت الحكومة الليبية وكافة وزاراتها وهيئاتها ومن بينها وزارة الداخلية عاجزة عن تقديم الخدمات للمواطنين .وأضاف، أنه على الجهة التى عطلت صرف ميزانية الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها، واصفا ذلك بأنه كالحرب على الحكومة وعلى الدولة و كيانها

وواصل بوشناف القول بأن وزارة الداخلية والحكومة لن تتخلى عن أداء واجباتها ومن يتحمل المسؤولية هم من عطلوا صرف الميزانية للحكومة والذي يصل إلى تآمر وجريمة تهدد كيان الدولة المنصوص عليها في جرائم الباب الأول من قانون العقوبات.

وعبر بوشناف، عن فخره بأداء كل عناصر الأمن الذين يقفون وللشهر الثالث في الشارع لانجاز إجراءات مكافحة وباء كورونا، منوها إلى أن الحكومة تواجه خطرا بإقفال الموارد، وقال بلهجة شديدة «اذا حققنا لن نرفع اليد عن احد ومن يصل فيه الامر مكانه السجن»وعن إجراءات مكافحة وباء كورونا اشار بوشناف الى ان الخطر قادم من الجنوب والغرب وسببه استهتار الحكومة الموازية، منوها إلى أن ايقاف الحركة بين المدن قرار استراتيجي لانقاش فيه مع التنسيق بين البلديات ذات الطبيعة القريبة المتداخلة.

المستهلك المغاربي... وعقدة البضاعة الأجنبية !

مصطفى قطبي

برغم زخم الوعظ والإرشادات والنصائح والتمنيات بالإقبال على البضاعة المغاربية وأهمية تغليبها في الاقتناء على البضاعة الأجنبية، إلا أن هذه التوجهات تظل عند حدود متواضعة وضمن معدل منخفض من قناعات المستهلك الذي غالباً ما يفضل البضاعة الأجنبية، بل إن هناك العديد من المستهلكين يتفاخرون بهذا الاقتناء مبررين مواقفهم بأن البضاعة الأجنبية هي الأجود والأحسن والأكثر قابلية على المطاولة في الاستخدام المنزلي.

صراحة نحن في الدول المغاربية، ماهرون حقا في الدفاع عن الصناعة الأجنبية، نحن بحاجة ماسة إلى أن ندرك بإخلاص حقيقي أن جودة البضاعة المغاربية، أية بضاعة مرهونة أصلا بمدى اتساع اقتنائها لأن الكساد يبقي على نموذجها المصنع في المعامل، في حين أن الإقبال عليها يدفع باتجاه البحث في تطويرها من أجل إدامة زخم المبيعات، وهكذا يكون المستهلك مساهماً فعلياً في تطوير أية بضاعة صناعية ويكون مروجاً ناجحاً في الوسط الاجتماعي حين يشير إلى محاسن ما يمتلكه منها خلال تجربة الاستخدام.

ثم لماذا لا يأخذ المستهلك المغاربي بعين الاستيعاب معيار الجودة وفق مقياس الآيزو على البضاعة المغاربية، في حين يضع ذلك معياراً مبرراً للإقبال على البضاعة الأجنبية، مع أن مقياس الجودة على وفق هذا المعيار واحد في كل الحالات، لأن له شروطه التي تطبق على البضاعة، أية بضاعة بغض النظر عن المنشأ.

إن واحداً من أهم متطلبات النهوض الصناعي الدائم أن يضع المستهلك المغاربي بحسابه أن بضاعة بلده أو ضمن المصلحة الاقتصادية الوطنية ينبغي أن تتصدر الأفضلية في قرار الانتقاء، ذلك لأن أخذه بهذا الاعتبار يجعله مساهماً جاداً في تقليص ضغط البطالة بحكم أن اتساع الإنتاج مرهون باتساع الطلب عليه، وبالتالي أن ذلك يدفع إلى فتح قنوات للتطوير مما يستدعي توظيف عمال آخرين، بل إن الإقبال على البضاعة المغاربية يمثل أيضاً عاملا حاسماً في استقرار العملات المحلية، والحفاظ على معدل مقبول من الاحتياطي المالي الأجنبي التي قد يستنفد بسبب سعة الاستيراد.

ولا شك أن البضاعة المغاربية لا تجد صدى لفرصتها في التسويق الناجح عالمياً إذا لم تتوفر لها فرصة التسويق المحلي بصورة أكبر، وإلا يصبح حالها حال (مطرب الحي) الذي لا يستطيع إطراب أهله. فكيف ينال الشهرة إذا ذهب إلى بلد آخر ليغني.

إن المنافسة التجارية المتوحشة التي تحكم أسواق العالم في الوقت الحاضر تتطلب من أي مواطن مغاربي أن تحكمه إرادة تفضيل بضاعة بلاده، وهكذا يكون قد وضع قدمه على الطريق الصحيح لحماية اقتصاده الشخصي الذي هو بالضرورة جزء من اقتصاده الوطني.

مقدمـــة لمرحلـــة مـــا بعـــد الصدمـــة

نورالدين بكيس: أستاذ علم الاجتماع السياسي

بإعادة إدماج(FLN) و(rnd) اعتقد اننا دخلنا مرحلة التيه وابتعدنا عن الحد الأدنى من القطيعة التي قد تشكل قاعدة للتغيير و تحقيق التطلعات المرجوة. سنتجه تدريجيا إلى خليط من الراديكالية و الإستقالة في الموقف من النظام.

وستنشط قاعدة النظام التي توارت عن الانظار منذ بداية الحراك لأنها اطمأنت على غياب البديل و بالتالي ستطرح نفسها كقاعدة حتمية لضمان ممارسة السلطة.

أما في معسكر الحراك فقد عاد خطاب المظلومية و الخيانة و الالتفاف على الثورة لاستيعاب الصدمة.

مما سينتج مواقف راديكالية من جهة و مواقف انهزامية تنتهي بالاستقالة لتبقى فئة واسعة تتخبط في منطقة الشك و التردد و الحيطة. ويبقى الأمل في أصحاب الهمم و النفوس العالية الذين راجعوا دروس انتفاضات الشعوب و أعادوا تحيينها وفق المتغيرات المستجدة على مستوى الشعوب و الأنظمة ليحاولوا إخراج البلد من الثنائية القاتلة التي تعتمد ثنائية الولاء و العدمية.

ليست هناك مسارات جاهزة و لا حلول سحرية و إنما هي محاولات للتغيير متراكمة تحتاج للتحيين و المراجعة في كل مرة باعتماد النقد الموضوعي الشجاع و تصحيح الاختلالات في كل مرة. (تدوينة حول المؤتمر الأخير لجبهة التحرير الجزائرية).

كان الله في عون من سيشتغل على التغيير مستقبلاً لأنه سيزداد تعقيدا ضبابية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الاخيرة.... استشراف
العدد (الثامن) ــ الثلاثاء 2 / 6 / 2020

متى نتوقف عن تقديس التّاريخ...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

من يعد إلى التاريخ فقط ليتغنى به، أرى أنّه يخرج نفسه من حركة التاريخ، لأنّ حركة التاريخ لا تتوقف ولا تعود إلى الوراء، وعجلة الحياة في اندفاع دائم إلى الأمام، أما من يعد إلى التاريخ ليستقي العبر ويستخلص الدروس، فهو بلا شك يثبّت خطواته على مسار مستقبل آمن، يثمر التقدم والنجاح والازدهار، فالبون شاسع وعميق بين من لا يستطيع أن يضيف شيئاً على ما فعله الأقدمون، ولا يمتلك القدرة حتى على الحفاظ عليه، وبين من يتخذ من إنجازات الماضي قاعدة يبني عليها، ومنطلقاً ينطلق منه نحو بناء مستقبل شامخ متين يتماهى ومفردات العصر وتطوره ومكتشفاته، ويُغني ما بناه السلف بأعمال إبداعية خلاقة تساهم في التأسيس لأعمال أكثر إبداعاً وأكثر فاعليةً وتأثيراً في الزمن اللاحق، الذي ستختلف حكماً ظروفه وأحكامه وقوانينه ومشاربه العلمية والفكرية عن ظروف وأحكام هذا الزمن الذي بدوره كان مختلف الظروف والأحكام والمشارب عن الزمن الذي سبقه...

إن محاولة قراءة الواقع، بكل تعقيداته وتشابكاته وعناصره المتعددة، ليس بالأمر الهين واليسير، على أعظم المفكرين والمثقفين والسياسيين والمؤرخين، لأن هناك حركات سرية لما يجري، تشبه حركة الطبقات الجيولوجية تحت الأرض، ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة... ووحدها فلسفة التاريخ يمكنها أن تقدم بعض الأدوات لقراءتها أو الكشف عنها. فما حدث ويحدث، يعني بما لا يقبل الشك أن التاريخ العربي قد انتكس وعاد إلى الوراء، وإن حركة التاريخ أكدت أن مشروع العرب الحضاري قد انتهى، فكرياً، وقومياً، وقد دخلنا بكل أسف مرحلة العصبيات والقصور العقلي والطفولة السياسية... فكل الكتاب القوميين في العالم، وبخاصة القوميات التي نهضت وتحركت وركزت وجودها الحضاري والنهضوي اعتبرت التاريخ حافزاً للنهوض وتأكيد الاستمرار، إلا نحن العرب، فمن خلال ما نراه اليوم من حال العرب، نجد أن التاريخ يشكل عبئاً مملوءاً بالأثقال، توقفنا عند فسوخ هذا التاريخ القبلية والطائفية والمذهبية والقطرية، وتجاهلنا قوة هذا التاريخ في بناء وحدة الأمة وقوتها العلمية والحضارية والثقافية والتنويرية.

علينا في العالم العربي ألا نتفاخر بألق التاريخ العربي في أزمنة الفتوحات والنهوض العلمي والثقافي والأدبي والفلسفي، وانفتاح العقل العربي على مختلف الثقافات، وازدهار حرية الرأي والاجتهاد والإبداع في المجالات الثقافية والفلسفية والصوفية، والتباهي برقي أدب الغزل كما جاء في الأغاني لأبي فرج الأصفهاني وفي أشعار عمرو بن أبي ربيعة وأبي نواس والوليد بن يزيد، وآخرين، وآخرين. أطالب بالتوقف عن التفاخر بهذا التاريخ المجيد، ليس لأنني أريد للأمة الانفصال عن تاريخها، فالتاريخ بمضمونه المضيء يشكل الحافز لبناء مستقبل مضيء، وإنما لأننا لا نستحق هذا التاريخ، لأننا لا نشبهه أبداً، ولم نحافظ عليه ولم نمسك بأطراف أثوابه.

التاريخ بالنسبة للشعوب الناهضة منصة استمرار إلى الأمام وحالة تقدم في المجالات الإبداعية كافة، إلا نحن في العالم العربي. ففي العالم العربي لم نستفد من ألق الماضي، ولم نحاول جعله منصة للارتقاء في حياتنا المأزومة ثقافياً وسياسياً واقتصادياً وسلوكياً. نحن في العالم العربي اليوم نعيش حياة لا صلة لها بهذا التاريخ، مأزومون، غارقون في فتاوى التحليل والتحريم، غارقون في البحث عن العورة وغير العورة في جسد المرأة، عن الحلال في زواج المسيار أو زواج المؤانسة أو جهاد النكاح، عن الحلال والحرام في الأدب... وأشياء أخرى كثيرة... باختصار إننا نجعل هوامش الأمور وتوافهها قضايا رئيسية. للأسف تراجع دور الفكر الحقيقي، ونهض دور الفكر المعتم...

يتساءل «جاك بيريل» المستشرق الفرنسي، والمبهور بالتاريخ العربي والمفجوع بالواقع العربي الراهن: أنا معجب حتى الذهول بهذه الحضارة العربية الإسلامية التي قد لا تروقكم، نعم أنا مسكون حتى الفجيعة بهذا الشعب العربي الكبير، الذي يحاصر ويهان ويسحب من التاريخ على أقساط...!

والحقيقة التي لا يمكن أن يحجبها غربال، أن علينا جميعاً أن نخجل من أنفسنا، نحن نعيش في زمن معتم جداً من صنع أيدينا. مشغولون بما يفرق، بما يشتت والعالم كله يتوحد، يتكامل يتواصل، يتفاعل... مشغوفون بالآخر، ننفذ أدواته ونشهر سيوفنا كأن كل واحد منا عنترة زمانه... وأمام الغزو الداهم لوجودنا ننكفىء، ننسى بطولاتنا وعنترياتنا، نلتمس للغازي ألف عذر وعذر.

وطننا العربيّ اليوم خراب هائل: حروب تلو حروب، وقتل يليه قتل ونهب للثروات والأعصاب يليه نهب، فننام على كارثة لنستيقظ على كارثة أخرى في زمن التجاذبات الإقليميّة والعالميّة. وهنا اليوم وبعد كلّ هذا المخاض العسير لهذه الأمة، وبعد أن انقشع الضباب، وتبيّن للقاصي والداني أن أمتنا العربية مستهدفة بحضارتها، وتاريخها، وثقافتها، وثرواتها وحتى في ثروتها البشرية، لا بدّ من أن تكون أهم الخطوات والأهم في مراجعة الذات، هي إعادة الاعتبار للثقافة العربية الإسلامية والمؤسسات التعليمية في عالمنا العربي، لأن الثقافة هي حصن الهوية المنيع، والتعليم هو صناعة أجيال المستقبل ولا بدّ لهوية ومستقبل الأوطان من تفكير وتخطيط وتنفيذ لاستراتيجيات ثقافية وتعليمية ناجعة تعيد للعرب اعتبارهم داخل أوطانهم وفي الإقليم والعالم.

إذ إن كلّ المعارك التي يخوضها العالم اليوم هي بالأساس معارك تعتمد على الفكر، سواء كان الحديث عن التقدم التقني والتكنولوجي، أو عن الصناعات الحربية، أو أي صناعات أخرى تخدم الإنسان، فإن الأصل هو «الفكرة»، والأصل في كل منتج مهما كان نوعه وهدفه هو «الفكرة»، ويقاس تقدّم الأمم اليوم بقدرتها على الإبداع، وبعدد الأبحاث التي تنتجها، وبعدد المبتكرات التي سُجلت باسمها، وبعدد الاختراعات التي قدمتها للإنسانية في مختلف المجالات. وهذا بالطبع يدفعنا إلى عمل جادّ ودؤوب للبحث عن رؤى وأفكار وإبداعات واختراعات جديدة تنعكس تطوراً ورخاءً وتقدماً على الإنسان بكل جوانبها الفكرية والمعاشية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، وتمكننا من أداء دورنا في كسر نمطية الماضي التي أصبحت عائقاً أمام طموحاتنا وآمالنا وعشقنا لحياة أكثر انفتاحاً تتجدد فيها طرائق تفكيرنا وأساليب عملنا ومفاهيم علاقتنا مع الطبيعة والمجتمع والإنسان، وتتطور معها عقولنا التي أصابها من صدأ الجهل والجهلاء ما أصابها فعكّر عليها صفاء الرؤية وأحدث خللاً في موازينها، وبدلاً من أن يحفزها إلى معرفة الحقيقة غيّبها عن نورها وأوقعها أسيرة الأوهام والأضاليل، ودفعها إلى التفاخر بما قدم الماضون لا بما قدمت هي، والإشادة والإطناب بما أنجزوا لا بما أنجزت، والتقديس والعصمة لما وضعوا من مقدمات ونتائج لا لما وضعت.

لعلّ الخطوة الأولى في إستراتيجية المواجهة هذه يجب أن تبدأ من تحصين الداخل وما الذي يمكن أن يحصّن الداخل العربي والإسلامي سوى التعليم والإعلام. لاشكّ أن الاهتمام الكبير يجب أن يتم توجيهه إلى تربية الناشئة وإلى المناهج التي تتضمن آخر ما توصل إليه الخصوم والأعداء من نظريات وأساليب عمل ووضع المقابل لها في مناهج التربية كي ينشأ أبناء البلاد على أفكار واضحة ومبادئ لا تشوبها شائبة وكي يصبح من المستحيل، أو الصعب جداً، اختراقهم. وعملية التحصين هذه يجب أن تكون دائمة ومستمرة تجذر الانتماء والهوية وتعزّز عوامل القوة الداخلية وتصهر الأفكار والآراء في منظور وطني واحد لا تنتقص منه الاختلافات ولا تؤثر سلباً في مساره وترجمته إلى برامج عمل وطنيّة واضحة في مختلف المجالات.

التعليم والإعلام سلاحان في غاية الأهمية في مواجهة الاختراق الذي يفتّ في عضدَ البلدان من خلال هذه المفاصل الرخوة إذ إن المعارك الحقيقية اليوم وفي المستقبل انتقلت إلى هذين المجالين الحيويين، ولذلك فإن الغرب يخشى الصين وروسيا ويركّز على مواجهتهما لأن الإنتاج العلمي والتقني ونظم التعليم والإعلام في هذا البلدين تتسمّ بأساليب مواجهة مدروسة ومعمقة وهادفة ضد هذا الاختراق. أمّا في وطننا العربيّ فلم يتمّ بعد وضع إستراتيجيات واضحة لإجهاض تلك التي تستهدفنا وتستهدف وحدتنا الوطنية وهويتنا وانتماءنا وعناصر قوتنا. وإذا كان لابدّ من البدء فلاشك أن التعليم هو صانع الأجيال وهو الذي يعتمد عليه في صياغة عقول الناشئة وتربيتها تربيّة وطنيّة صلبة يصعب على الخصوم اختراقها.

لقد أمضت الصين أربعين عاماً تفكّر وتخطط وتعمل كي تتحول إلى أمّة مهمة يخشاها الأعداء ويسعى لكسب ودّها الأصدقاء، وقد بدأت من البداية في التعليم والتحصين الداخلي لأبنائها كما عمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إعادة هيبة روسيا وأشرف شخصياً على تغيير المناهج التربوية بما يتلاءم والأهداف الوطنيّة التي يسعى إلى تحقيقها في البلاد، فهل يتعلم العرب من أساليب ونجاحات هذه الدول...؟

وثمة معركة أخرى لا تقلّ أهمية ولابدّ أن تبدأ على أيدي الوطنيين المتنورين العارفين الحريصين لتمحيص الواقع الثقافي والتعليمي والديني ووضع الأسس الكفيلة بالارتقاء به، من أجل وضع دعائم مستقبل عربي لا تهزه رياح الجاهلية ولا تتمكن حتى عواصف البغي والعدوان من اقتلاع جذوره. وهذا يتطلب أيضاً التغيير في المفاهيم القيمية في المجتمعات العربية والإسلامية والعودة إلى ما تربينا نحن عليه منذ عقود والذي كان يضع المعلم في منزلة القدّيس، والشاعر، والفنان، والخطيب، والمفكر، والمبدع، في موقع لا يقدّر بثمن، ولا يقارن بكلّ أثمان الدنيا الماديّة، تماماً كما تفعله اليوم الأمم المتقدمة.

وفي الختام نقول: إذا كان الوقوف على أطلال التاريخ لا يثير فينا حميّة السبق لمن أفلوا ولا يدفعنا إلى نظم روائع الشعر ولا يُنخينا لامتطاء جواد المعرفة والتحليق في سماء المجد وتقلّد سيف الحق لنزهق به الباطل، ولا يؤجج في داخلنا رغبة التفوق في المكرمات والعطاءات، فإنه من الأجدى لنا أن نعترف بأن وقوفنا هذا ما هو إلا هروب من مواجهة الحياة، وإعلان عجز عن البناء والمشاركة في رسم خارطة مستقبل جديد تنتشر في سمائه رائحة الحياة المفعمة بالعطاء والتقدم والارتقاء إلى مصاف الأمم والشعوب التي سبقتنا عشرات السنين.

لما جاء الكبير عبد الرحمن اليوسفي إلى الجزائر

رحل أمس المناضل الكبير وأحد الأسماء الكبيرة في النضال المغاربي عبد الرحمن اليوسفي الذي كان ينتمي إلى جيل الكبار في هذه البقعة الجغرافية، جيل كان يحلم بوحدة الأرض المغاربية فأسسوا جيشا مغاربيا واحدا من أجل الكفاح الواحد وتحرير الأرض المغاربية الواحدة التي تجمعها كل مقومات الوحدة مات عبد الرحمن اليوسفي الكبير الذي كان يحلم بوحدة الأرض والإنسان وترك وراءه الحدود مغلقة، لأن الزمن لم يعد زمن الكبار والأسماء الكبيرة والأفكار الكبيرة والعظيمة، إنه زمن الصغار، زمن الأقزام.

لما جاء الكبير عبد الرحمن اليوسفي إلى الجزائر لكي يودع أحد رفاقه ، الكبير الحسين أيت أحمد، أوقفه الجمركي في المطار ودقق في جواز سفره وفتش حقيبته تفتيشا دقيقا ثم مد يديه في كل مكان كما قال مظفر النواب. الجمركي معذور في تصرفه تجاه هذا المناضل الكبير، فهو لم يتعرف على الكبير عبد الرحمن اليوسفي لأن الجمركي يعيش في زمن الحومة وأولاد الحومة وفكر الحومة، والحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه أن الجمركي لم يقل للمناضل الكبير عبد الرحمن اليوسفي «وين راك جاي شد حومتك وريح». رحمك الله ايها المناضل الكبير واسكنك فسيح جناته.

ملاحظة: بعد الفضيحة في مطار الجزائر اعتذروا له وجاء الاعتذار من رئاسة الجمهورية ومن بوتفليقة شخصيا. تدوينة محمد جباب نور الدين، أكاديمي ومثقف جزائري

البقـــاء للأنـــقى

قبل حوالي سنة ونصف وبالضبط مساء يوم 7 دجنبر 2018 هبت جماهير وجدة وباقي المدن والقرى بجهة الشرق لاحتضان المناضل الوطني الكبير عبد الرحمان اليوسفي في تعبير شعبي تلقائي مفاده أن البقاء للأنقى وأن توق المغاربة إلى مثل هذه الرموز مستمر ، ولعل ما قاد أيضا تلك الجماهير بتلك الكثافة ذلك المساء إلى مسرح محمد السادس هو تنظيم مهرجان حول فكرة بناء الوحدة المغاربية وفي صلبها العلاقات بين البلدين الشقيقين بل السياميين المغرب والجزائر اللذين لا يمكن لتقلبات السياسة مهما كان نكوصها في مرحلة تاريخية ما ان تكبح مشاعر الحب بين الشعبين أو أن تفك عرى الوحدة والتضامن بينهما والتاريخ على ذلك شاهد .. لم يكن الرجل الذي أطلق فكرة مهرجان الوحدة بوجدة سوى ذلك الرمز الوحدوي المغاربي عبد الرحمان اليوسفي رفيق درب رموز حركة التحرير في الجزائر وباقي الأقطار المغاربية .. اليوسفي الذي أصر ذلك المساء أن يقرأ نداء المحبة والوحدة من وجدة بنفسه من غير أن يستعمل اي نظارات وقد تجاوز التسعين من عمره دليلا على أن بصره وبصيرته الوحدويين لا زالا يمنحانه القوة للتعبير عن حلمه في بناء المشروع الوحدوي المغاربي .. ها هو عبد الرحمان اليوسفي المغاربي يرحل الآن فهل ستتصادى وتتفاعل الاحزاب والقوى التقليدية والجديدة الوريثة لحركة التحرير بالأقطار المغاربية إيجابا مع ذلك النداء الوحدوي الصادق .. هل ستتحرك تعبيرات المجتمع المدني عبر الفضاء المغاربي من أجل الدفع في اتجاه تحقيق الحلم المغاربي الذي لا يفتر. تدوينة سامح درويش، شاعر مغربي

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
علي بوعوينة السعيد - سعيد بركان

فريق التحرير
المغرب
على الانصاري - يحي بن الطاهر
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة - سيد محمد العالم

الأخراج الفني
محمد حسن